

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة
قسم علوم الأرض و الكون



مذكرة ماستر

ميدان: هندسة معمارية، عمران و مهن المدينة
شعبة: تسيير التقنيات الحضرية
تخصص: تسيير المدن
رقم:

إعداد الطالب:
ابراهيم فوناس
يوم: 2023/06/19

العمليات العمرانية الواجب اتخاذها من اجل تامين النسيج الحضري المتراص دراسة حالة حي الاعشاش بوادي سوف

لجنة المناقشة:

مقرر	أ. مح أ	جامعة بسكرة	محمد لحسن بوزويد
مناقش	أ. مح ب	جامعة بسكرة	عثماني حورية
رئيس	أ. مس أ	جامعة بسكرة	جغروري جميلة

السنة الجامعية: 2022 – 2023

التشكرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اساتذتي الكرام أود أن أعبر عن امتناني العميق وتقديري الشديد لكم جميعًا في هذه الرسالة. فقد كنتم ركائز حقيقية في رحلتي الأكاديمية والبحثية، ولم أكن يومًا لأحقق هذا الإنجاز دون دعمكم ومساندتكم اللامحدودة. إن تواجدكم وتعاونكم السخي قد طبعا على عملي تأثيرًا إيجابيًا كبيرًا، وساهم بشكل كبير في نجاح مذكرتي التخرج.

أستاذي بوزوايد لحسن، أود أن أعبر لك عن امتناني العميق لكونك أستاذًا متفانيًا وملمهًا. لقد تركت بصمتك الإيجابية على عقلي وروحي، وساهمت بشكل كبير في توجيهي وتطوير مهاراتي الأكاديمية.

ابي العزيز السيد فتحي فوناس ، لقد كنت الحبيب والاب والصديق والمثال الحي الذي اتبعه في كل ما أقوم به. لقد كنت دائمًا مصدر الحب والدعم الذي يمكنني الاعتماد عليه في أصعب الأوقات. حفظك الله وسقاك من رحيق الجنة.

اخلاي عبد الرحمان الهاشمي وسيف الدين خالدي، لقد كنتما أخواه حقيقيين وأصدقاء مخلصين طوال سنوات دراستي ، احمد الله على صدفة جميلة جمعتني بعباد اجمل مثلكما ، ادام الله مجمعنا في الدنيا وفي الآخرة ان شاء الله.

أرغب أيضًا شكر كل من قدم لي يد العون، سواء كانوا قريبين أو بعيدين، بالأخص السيد اسماعيل سعداني رئيس المصلحة التقنية لبلدية الوادي وكل المصالح الادارية .

في الختام، أود أن أعرب عن امتناني العميق لكل من ساهم في رحلتي الأكاديمية ومساعدتي في إتمام مذكرة تخرجي. دون دعمكم وتوجيهكم، لما استطعت أن أصل إلى هذا الإنجاز الذي أفخر به اليوم.

مع خالص الامتنان والتقدير

فوناس إبراهيم

الاهداء

الى ابي العزيز و امي الغالية ، أرغب في استخدام هذه المناسبة الخاصة لأعبر لكما عن عظيم امتناني وشكري. لقد كنتما سندي ودعمني طوال هذه السنوات، ولجهدكم في توفير كل ما أحتاجه لتحقيق أحلامي. لا يمكنني أن أصف بالكلمات مدى حبي وتقديري لكما، فأنتما الأعلى على قلبي. أشكر الله يومياً لنعمة وجودكما في حياتي، وأدعو لكما بالصحة والسعادة الدائمة.

الى جدي كبير المقام وعزوتي في الحياة ونصفي الثاني ابراهيم فوناس ، والى منبع الحنان الى من أفنت عمرها في حمايتنا وتقديم العطاء بلا مقابل جدتي الغالية ماما حكيمة.

الى من تشتاق لهم القلوب دائماً بابا يوسف و ماما بشا هما قلبان لن يتغيرا أبداً.. يحملان لنا كل الحب والمشاعر.. لن تتغير مكانتنا وحبنا عندهم يوماً نحبكم جميعاً...

الى إخوتي ، احمد ياسين ، مسعود ، احسان . سندي وعضدي ومشاطر أفرحي وأحزاني.

إلى جميع الأخلاء؛ اكرم سالمى ، محمد قريشي، عبد الكريم سالمى ، فارس حاج علي، فارس دحدي، احمد كحلاوي ، ايمن مناعي ، لعروسي سردوك . أهدي إليكم هذا العمل المتواضع من اخيكم.

أخيراً، أود أن أهدي هذا العمل المتواضع لكل العائلة العلمية والأصدقاء الذين ساهموا في رحلتي التعليمية بدعمهم وتشجيعهم.

مع كل الحب والامتنان

ابراهيم فوناس

فهرس العناوین

3.....	الإهداء
14.....	الفصل المنهجي
1.....	مقدمة
1.....	❖ الإشكالية
2.....	❖ فرضیات البحث
2.....	❖ الأهداف
3.....	❖ أسباب اختيار الموضوع
3.....	❖ منهجية البحث
3.....	❖ مصادر المعلومات و المعطیات
6..	الفصل الاول ————— السند النظري
6.....	تمهید
6.....	I. تحديد المفاهيم
6.....	1. مفهوم المدينة
7.....	1.1. تعريف المدينة حسب Ratzel
7.....	1.2. تعريف المدينة حسب A. Zucchelli
7.....	1.3. تعريف المدينة حسب Max Sorre
7.....	2. مرفولوجية المدينة
7.....	2.1. المخطط الشطرنجي
8.....	2.2. المخطط الحلقي الإشعاعي
9.....	2.3. المخطط الخطي الشريطي
10.....	2.4. المخطط العضوي
10.....	3. المدن الصحراوية
10.....	3.1. عوامل ظهور المدن الصحراوية
10.....	3.1.1. العامل التجاري
10.....	3.1.2. عامل المياه
11.....	3.1.3. العامل الدفاعي
11.....	3.1.4. العامل الديني
11.....	4. العمران الصحراوي
11.....	❖ القصر

12.....	♦ الواحة
12.....	5. العمران
13.....	6. التخطيط العمراني
13.....	7. تخطيط المدن
13.....	8. التخطيط المجالي
13.....	9. التهيئة
14.....	10. التهيئة العمرانية
14.....	11. النسيج العمراني
14.....	12. أدوات التهيئة والتعمير
14.....	12.1. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U)
15.....	12.2. مخطط شغل الأرض (P.O.S)
16.....	13. أنواع التدخلات العمرانية على الأنسجة الحضرية
16.....	13.1. عملية التجديد الحضري (la rénovation urbaine)
17.....	13.2. إعادة التثمين (Réévaluation)
17.....	13.3. إعادة التنظيم (Réorganisation)
17.....	13.4. عملية إعادة الهيكلة الحضرية (La restructuration urbaine)
17.....	13.5. عملية إعادة التأهيل الحضري (la réhabilitation urbaine)
17.....	13.6. عملية الترميم الحضري (la restauration urbaine)
18.....	13.7. التوسع العمراني (Extension urbaine)
18.....	II. التدخل على الأنسجة العمرانية العتيقة في مضمون التشريع الجزائري
18.....	1. الأنسجة العمرانية التي يجب التدخل عليها
18.....	2. مسيري عمليات التدخل
18.....	2.1. لجنة إشراف
19.....	2.2. اللجنة التقنية
20.....	2.3. المتعامل
20.....	3. الدراسات الواجب القيام بها:
20.....	3.1. دراسة أولية
21.....	3.2. دراسة تنفيذية
22.....	III. الأطراف والمؤسسات الفاعلة في عملية التدخل
24.....	IV. الصعوبات التي قد تواجه برنامج التدخل
25.....	V. ضوابط عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة

- 25.....أولا : ضابط الرخصة المسبقة:.....
- 26.....ثانيا : ضابط الاستجابة للمقتضيات العمرانية السارية
- 26.....VI. أهداف عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة...
- 26.....أ- المحافظة على الارث الحضاري والتراث الثقافي.
- 26.....ب- تطوير مستدام.
- 26.....ت- إعادة استخدام المباني القديمة:
- 26.....ث- تنمية السياحة الثقافية.....
- 26.....ج- التنمية الاجتماعية والاقتصادية:.....
- 27.....ح- الصحة البيئية و الاجتماعية العامة.....
- 27.....VII. نماذج لكيفية التدخل على النسيج العمراني القديم.....
- 27.....التدخلات على النسيج العمراني القديمة لمدينة أولاد جلال .
- 27.....(1) الترميم.....
- 27.....(2) ترميم المساكن التقليدية.....
- 28.....(3) التجديد.....
- 28.....(4) إعادة الاعتبار.....
- 28.....(5) تهيئة الفضاءات الخارجية.....
- 28.....(6) الساحات العمومية و المساحات الخضراء.....
- 29.....(7) فضاءات اللعب.....
- 29.....(8) إعادة تأهيل الشوارع.....
- 30.....(9) تسيير التنقل داخل الحي.....
- 30.....(10) تسيير النفايات داخل الحي.....
- 31.....(11) تسيير مياه الصرف الصحي.....
- 32.....خلاصة الفصل:

33... الفصل الثاني — دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

- 34.....تمهيد.....
- 34.....I. تقديم لمدينة وادي سوف.....
- 35.....1. لمحة تاريخية.....
- 35.....2. المؤهلات الطبيعية.....
- 35.....♦ المجال الطبيعي.....
- 36.....♦ المجال الجغرافي.....
- 36.....3. الحدود والتقسيم الادارية.....

- 37..... 4. المناخ
- 39..... II. النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي
- 39..... 1. السكان
- 40..... 2. المقومات السياحية ...
- 41..... III. موقع و تحليل الحي العتيق الاعشاش - المصاعبة
- 41..... 1. حدود و خصائص النسيج القديم:
- 42..... 2. مراحل التطور التاريخي لنواة الأولى لمدينة واد سوف
- 42..... أ- المرحلة الأولى: التأسيس - قبل 1890 م:
- 43..... ب- المرحلة الثانية: التوسع في العهد الاستعماري الأول 1890-1911م:
- 44..... ت- المرحلة الثالثة : التوسع في العهد الاستعماري الثاني 1911-1949م:
- 45..... ث- المرحلة الرابعة 1949- 1956 م:
- 46..... ج- المرحلة الخامسة 1956 - 1977 م:
- 46..... ح- المرحلة السادسة 1977 - 1987م:
- 47..... خ- المرحلة السابعة ما بعد 1987 م :
- 47..... د- المرحلة الحالية - PDAU:
- 47..... 3. المعالم التاريخية:
- 48..... 3.1. المسجد العتيق:
- 49..... ❖ الوضعية الحالية لمسجد سيدي مسعود
- 50..... 3.2. مسجد اولاد خليفة.....
- 51..... ❖ الوضعية الحالية لمسجد أولاد خليفة.....
- 52..... 3.3. الزاوية القادرية.....
- 53..... ❖ الوضعية الحالية لزاوية القادرية
- 54..... 3.4. زاوية سيدي سالم.....
- 55..... ❖ الوضعية الحالية لزاوية سيدي سالم :
- 55..... 3.5. متحف المجاهد
- 56..... ❖ الوضعية الحالية لمتحف المجاهد :
- 57..... 4. المناطق المجاورة:
- 57..... 5. دراسة النسيج العمراني لحي الاعشاش-المصاعبة.....
- 57..... أ- المجال غير المبني.....
- 57..... ب- المجال المبني.....
- 57..... ت- الطرق والشبكات المختلفة:

57.....	5.1. شبكة الطرق المهيكلية للنسيج العتيق.....
57.....	• الطرق الرئيسية.....
57.....	• الطرق المحيطة بالحي.....
58.....	• الطرق الثانوية.....
58.....	• الطرق الثالثة.....
58.....	أ- حي الأعشاش.....
59.....	ب- حي المصاعبة.....
59.....	❖ خصائص الشوارع و الازقة.....
60.....	• الأزقة.....
60.....	• الدروب.....
61.....	❖ حالة الممرات وشبكة الطرق.....
61.....	• حي الاعشاش.....
61.....	• حي المصاعبة.....
63.....	5.2. المجالات و الساحات العامة:
63.....	• حي الاعشاش.....
63.....	• ساحة الاستقلال :
63.....	• رحبة اليهود.....
63.....	• ساحة مسجد سيدي مسعود.....
64.....	• حي المصاعبة:
64.....	• ساحة العرش.....
64.....	• ساحة البريد :
65.....	❖ حالة المجالات و المساحات العامة :
66.....	5.3. اشكال وابعاد الجزيرات.....
66.....	5.3.1. الجزيرات غير المنتظمة.....
66.....	5.3.2. الجزيرات المنتظمة.....
66.....	5.3.3. تقسيم الجزيرات.....
67.....	5.4. طبيعة الملكية العقارية.....
67.....	5.5. الإطار المبني.....
68.....	5.5.1. سوق الوادي بحي الاعشاش.....
69.....	❖ حالة سوق الاعشاش :
69.....	5.5.2. المرافق العامة.....

70.....	5.6. طراز السكن.....
70.....	أ- الطراز تقليدي.....
70.....	أ-1- التركيب.....
71.....	أ-2- التنظيم.....
71.....	أ-3- التوزيع.....
72.....	❖ السقيفة.....
72.....	❖ دار السقيفة.....
73.....	❖ الحوش (الفناء).....
73.....	❖ السباط.....
74.....	❖ الواجهات.....
75.....	ب- الطراز الاستعماري.....
75.....	ت- الطراز الحديث.....
76.....	❖ حالة المباني.....
78.....	6. الجانب المعمارية.....
78.....	6.1. الأقواس.....
78.....	6.2. القباب.....
79.....	6.3. الزخرفة و التزيين.....
79.....	6.4. المساند.....
80.....	6.5. اختيار الأرضية.....
80.....	6.6. تخطيط المنزل.....
81.....	6.7. ارتفاع المباني.....
82.....	6.8. مواد البناء.....
82.....	• الجبس.....
82.....	• حجارة البناء.....
83.....	• الخشب.....
84.....	7. الجانب الاجتماعي.....
84.....	7.1. الانتماء المجتمعي:.....
84.....	7.2. الشبكات الاجتماعية:.....
84.....	7.3. التعايش الثقافي:.....
84.....	7.4. الخدمات الاجتماعية:.....
84.....	7.5. الحوار والمشاركة:.....

84.....	7.6. التعاون والتضامن:
85.....	7.7. الثقافة والفن:
85.....	7.8. الجنس و العمر:
86.....	IV. النتائج المستخلصة من خلال تحليل النسيج العمراني التقليدي (حي الاعشاش).....
86.....	1. الإيجابيات.....
86.....	2. السلبيات.....
87.....	خاتمة الفصل:

فهرس الأشكال

8.....	الشكل (01) 1: تبين المخطط الشطرنجي لمدينة تيمقاد.....
8.....	الشكل (01) 2: المخطط الحلقي الشعاعي لمدينة ميلان.....
8.....	الشكل (01) 3 : المخطط الخطي الشريطي لمدينة اصفهان.....
9.....	الشكل (01) 4 : المخطط العضوي لمدينة غرداية.....
10.....	الشكل (01) 5 : تمثل عوامل ظهور المدن الصحراوية.....

36.....	الشكل (02) 1 : خريطة الحدود الجغرافية و التقسيم الاداري لولاية الوادي.....
37.....	الشكل (02) 2 : معطيات الرطوبة النسبية.....
37.....	الشكل (02) 3 : معطيات التساقط.....
38.....	الشكل (02) 4 : : معطيات درجة الحرارة.....
38.....	الشكل (02) 5 :معطيات سرعة الرياح خلال السنة.....
41.....	الشكل (02) 6 : موقع حي الاعشاش-المصاعبة.....
43.....	الشكل (02) 7 : : مرحلة تاسيس النواة الاولى لمدينة وادي سوف.....
44.....	الشكل (02) 8 : مرحلة الثانية توسع النسيج العمراني خلال السنوات الاولى للاستعمار.....
44.....	الشكل (02) 9 : المرحلة الثالثة لتوسع النسيج بين 1911-1949.....
45.....	الشكل (02) 10 : المرحلة الرابعة التوسع العمراني بين 1949-1956م.....
46.....	الشكل (02) 11 : مرحلة التوسع العمراني بين 1956-1977.....
47.....	الشكل (02) 12 : المرحلة الحالية لولاية الوادي.....
51.....	الشكل (02) 13 : مخططات مسجد اولاد خليفة.....
53.....	الشكل (02) 14 : : مخطط الطابق السفلي و الطابق الارضي لزواوية القادرية.....
55.....	الشكل (02) 15 :موقع متحف المجاهد.....
57.....	الشكل (02) 16 : مخطط يوضح مختلف المباني و المرافق المجاورة للحي العتيق.....
58.....	الشكل (02) 17 : مخطط لانواع الطرق بحي الاعشاش.....

59	الشكل (02) 18 : مخطط لانواع الطرق في حي المصاعبة.....
60	الشكل (02) 19 :مخطط لتدرج المسارات من العام الى الخاص
61	الشكل (02) 20: حجم و حالة الطرق في حي الاعشاش.....
61	الشكل (02) 21 : حجم وحالة الطرق في حي المصاعبة
64	الشكل(02) 22 : مخطط يوضح ابعاد ساحة مسجد سيدي مسعود
64	الشكل (02) 23 : مخطط يوضح ابعاد ساحة العرش
66	الشكل(02) 24 : شكل الجزيرات غير المنتظمة.....
66	الشكل (02) 25 : شكل الجزيرات المنتظمة
67	الشكل (02) 26 : شكل مختلف تحصيلات الجزيرات المشكلة للحي
70	الشكل (02) 27 : مخطط يوضح تركيبه المنازل في النسيج العمراني العتيق
71	الشكل(02) 28 : نمط تنظيم منازل الطراز التقليدي
72	الشكل (02) 29 : التنظيم المجالي في منازل الطراز التقليدي
73	الشكل (02) 30 : مخطط يوضح موقع دار السقيفة.....
75	الشكل (02) 31:تنظيم المنزل في الفترة الاستعمارية.....
76	الشكل (02) 32 :نسبة الحالة التقنية لمباني حي الاعشاش
77	الشكل (02) 33 : نسبة الحالة التقنية لمباني حي المصاعبة
78	الشكل (02) 34 : مخطط لطرز الاقواس
78	الشكل 35 (02) : رسم يوضح هندسة القبة
80	الشكل (02) 36 : مخطط لاحد منازل الطراز القديم.....
81	الشكل (02) 37 : مقاطع بيانية تبين انواع الارتفاعات في الحي العتيق
85	الشكل (02) 38 : إحصائيات الاثاث حسب فئات العمرية
85	الشكل (02) 39 : إحصائيات الذكور حسب فئات العمرية
85	الشكل (02) 40 : إحصائيات حسب الجنس

فهرس الصور

28	الصورة (01) 1 : ساحات خضراء مقترحة.....
29	الصورة (01) 2 : فضاءات اللعب المقترحة
29	الصورة(01) 3 : عملية إعادة تأهيل لبعض الشوارع.....
30	الصورة(01) 4 : تعبيد الطرق و مواقف الدرجات المقترحة.....
30	الصورة (01) 5 :تسيير النفايات داخل الحي نموذج لسلة المهملات المقترحة
31	الصورة(01) 6 : تصريف مياه الصرف الصحي(نموذج للمشعبات و البالوعات).....

34	الصورة (02) 1 :مدينة وادي سوف
41	الصورة (02) 2 : صور لبعض مقومات السياحة في ولاية الوادي
48	الصورة (02) 3 : صور لسطح و واجهة المسجد العتيق سيدي مسعود بالوادي
48	الصورة (02) 4 : صورة لمسجد سيدي مسعود ضمن النواة الأولى لمدينة الوادي
49	الصورة (02) 5 : صورة جنب ميضا مسجد سيدي مسعود
49	الصورة (02) 6 : صورة لمدخل مسجد سيدي مسعود
49	الصورة (02) 7 : صورة من داخل مسجد سيدي مسعود
49	الصورة (02) 8 : صورة من مدرج مسجد سيدي مسعود
50	الصورة (02) 9: صور لمسجد اولاد خليفة
51	الصورة (02) 10 : : صورة خارجية لمسجد اولاد خليفة
52	الصورة (02) 11 : صور داخلية لمسجد اولاد خليفة
52	الصورة (02) 12 : : صورة امام مقر الزاوية القادرية
52	الصورة (02) 13 : : صورة من داخل مقر الزاوية القادرية
53	الصورة (02) 14 : صور داخلية من الزاوية القادرية
54	الصورة (02) 15 : صورة لزاوية سيدي سالم سنة 1931
54	الصورة (02) 16 : صورة خارجية لزاوية سيدي سالم
54	الصورة (02) 17 : : موقع الزاوية في الحي العتيق
55	الصورة (02) 18 : صور من داخل زاوية سيدي سالم
56	الصورة (02) 19 : صور داخلية و خارجية لمتحف المجاهد
62	الصورة (02) 20 : الطالب 2023
62	الصورة (02) 21 : الطالب 2023
62	الصورة (02) 22 : الطالب 2023
62	الصورة (02) 23 : الطالب 2023
63	الصورة 24 (02) : صورة لساحة الاستقلال
63	الصورة (02) 25: صورة لرحبة ليهود
64	الصورة (02) 26 : صورة لساحة مسجد سيدي مسعود
64	الصورة (02) 27 :صورة لساحة البريد
65	الصورة (02) 28 : صورة تبين حالة الساحات العمومية
65	الصورة (02) 29 : صورة تبين حالة الساحات العمومية
65	الصورة (02) 30 :صورة تبين حالة الساحات العمومية
69	الصورة (02) 31 : صور تبين حالة سوق حي الاعشاش
72	الصورة (02) 32 : صورة كمثل عن السقيفة - المصدر : الطالب 2023
74	الصورة (02) 33 : صورة لصباط في منازل الطراز التقليدي

74.....	الصورة(02) 34 : صورة لواجهة منزل من الطراز التقليدي.....
75.....	الصورة (02) 35 : صورة لمنزل حيث استعمال العوارض المعدنية.....
77.....	الصورة (02) 36 : صورة تبين حالة المباني في الحي العتيق.....
78.....	الصورة (02) 37 : : صورة لقوس داخل منطقة الدراسة.....
78.....	الصورة(02) 38 : صورة لمجموعة من القباب داخل منطقة الدراسة.....
79.....	الصورة(02) 39 : صورة لعنصر من عناصر التزيين.....
79.....	الصورة (02) 40 : صورة توضح اشكال الزخرفة اليدوية للمباني.....
79.....	الصورة(02) 41 : صورة لمسند احد المنازل ضمن منطقة الدراسة.....
81.....	الصورة (02) 42 : صورة تبين ارتفاعات التدخلات الحديثة على الحي.....
82.....	الصورة (02) 43 : حجر اللوس المستعمل في البناء بالحي العتيق.....
83.....	الصورة (02) 44 : استعمال جذوع النخيل في بناء الاسقف.....

فهرس الجدول

22.....	الجدول (01) 1 : جدول يوضح الاطراف و المؤسسات الفاعلة في عملية التدخل.....
40.....	الجدول (02) 1 : عدد السكان في ولاية الوادي.....
40.....	الجدول (02) 2 : نشاطات الصناعات التقليدية.....
61.....	الجدول (02) 3 : طول و حالة الطرق في حي الاعشاش.....
61.....	الجدول (02) 4 : طول و حالة الطرق في حي المصاعبة.....
76.....	الجدول (02) 5 : جدول يوضح الحالة التقنية لمباني حي الاعشاش.....
76.....	الجدول (02) 6 : جدول يوضح الحالة التقنية لمباني حي المصاعبة.....

الفصل المنهجي

مقدمة :

يعتبر التراث العمراني أحد الجوانب الرئيسية للتراث الثقافي والتاريخي للمجتمعات البشرية. يمثل التراث العمراني المجموعة الهامة من العناصر المعمارية والتخطيطية والهندسية التي تم تطويرها على مر العصور في المدن والقرى والمناطق الحضرية. ومن خلال هذه العناصر، يتم تجسيد تاريخ المجتمعات وهويتها وطريقة حياتها في مساحاتها الخاصة.

تتشترك الأنسجة التراثية في الجزائر وفي العديد من الدول العربية والدول الغربية في بعض الخصائص المميزة، مثل التخطيط الجيد واختيار المواقع الاستراتيجية وتصميم الأحياء الساحرة والممرات الضيقة. ومع ذلك، تواجه هذه الأنسجة تحديات تدهور النسيج العمراني القديم، والتي تزداد حدتها في الوقت الحالي. حيث يُمكن أن يؤدي هذا التدهور إلى اندثار الأنسجة العتيقة الفريدة التي تتميز بأصالتها وجمال تصميمها، والتي تعكس جوهر الحياة القديمة في هذه المناطق.

تتميز منطقة واد سوف بالعديد من المنشآت المعمارية والمخلفات التراثية التي يعود تاريخها إلى فترات زمنية متعددة. تشمل هذه المنشآت القصور التي تعد مدناً محصنة، وأيضاً آثار الحضارات المتعددة مثل الحضارة الإسلامية والرومانية التي انتشرت في المنطقة. تشترك هذه المدن التي أنشأها الإنسان واستوطنها لفترة طويلة في المبادئ التصميمية العامة، مع وجود بعض الاختلافات التي تتعلق بالخصوصية الموقعية ومواد البناء المتاحة. ومع ذلك، في الوقت الحاضر، تعاني العديد من هذه المدن من التهديدات التي تؤدي إلى اندثارها أو تأثير العمران الحديث على حدودها التاريخية وتشويه معالمها.

وفيما يتعلق بحي الاعشاش الواقع في مدينة واد سوف، الذي يتمحور حوله هذا البحث، فإنه يشهد اندثاراً للعديد من خصائص طابعه المعماري والتراثي وتأثير العمران الحديث. لحماية هذا المكون الثقافي والتراثي، يجب علينا العمل على عدة محاور، بما في ذلك الدراسة التاريخية والنمطية لهذا النسيج التراثي، وإعداد إطار تنظيمي يحدد القواعد والإجراءات المتعلقة بالتدخلات المستقبلية على هذا النسيج.

❖ الإشكالية:

تعتبر الأحياء السكنية ثروة وطنية من الضروري الحفاظ عليها وصيانتها وهذا راجع إلى قيمتها الوظيفية لكن الملاحظ للمدينة الجزائرية يجد أن هذه الأحياء تعاني من عدة مشاكل عمرانية وبيئية وهو ما يتجلى في ظهور التدهور والتشوه داخل المحيط الحضري على وجه العموم وفي الأحياء العتيقة (النسيج المتراس منها) على وجه

الخصوص وهذا راجع إلى عدة عوامل ، ولعل من أهمها ارتكاز سياسات التعمير في الجزائر في حل إشكالية الضائقة السكنية على حساب الجانب المعماري والجمالي والنوعي .

- فما هي السبل و الطرق و العمليات العمرانية الناجحة للتدخل و القيام بها لتثمين النسيج العمراني بصفة عامة و النسيج العتيق التقليدي المتراس بصفة خاصة : حي الاعشاش من اهم الاحياء التي تنتظر منذ عدة سنوات عمليات التثمين كإعادة احيائها ضمن المنظومة العمرانية لمدينة واد سوف ؟

❖ ما هي الأساليب المستخدمة لتحقيق ذلك؟

وتحت هذا الإشكال ندرج مجموعة من الأسئلة تتمثل في:

- ما مفهوم النسيج العمراني القديم (المتراس) ؟.
- ما هي العمليات العمرانية الواجب التدخل بها على النسيج العمراني القديم حسب التشريع الجزائري؟.
- ما هي الادوات التقنية (المعمارية و العمرانية) التدخل على هذا النسيج العمراني القديم في المدن الجزائرية ؟.
- ماهي الخطوات الموضوعية لتثمين النسيج العمراني لحي الاعشاش حتى يلعب دوره الوظيفي ضمن المكونة العمرانية ؟.

❖ فرضيات البحث:

- ✓ من عمليات العمران العملي : اعادة الهيكلة - التجديد - الترميم - اعادة التقييم . فالتثمين يعتبر من العمليات التي تنفرد بها الاحياء العتيقة (الانسجة المتراسة) في مدينة وادي سوف . هنا حي الاعشاش نموذجا .
- ✓ تثمين حي الاعشاش نظرا لطبيعته وتاريخه وموقعه يساهم بجدية في دمج الحي ضمن المكون العمراني و الحضري العام لمنطقة وادي سوف و المدينة الام على وجه الخصوص .

❖ الأهداف:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على اهمية هذه الاحياء و التي تعتبر ارث حضاري (حضري - معماري) و اجتماعي و تاريخي حامي لذاكرة الانسان في منطقة وادي سوف .

- التعرف على مضمون التثمين و التحسين الحضري التي يتلاءم مع المتطلبات الاجتماعية و البيئية و الاقتصادية حتى يتسنى لهذا النمط من الاحياء الاندماج ضمن المفاهيم الحضرية الحديثة كمفهوم الاستدامة .

❖ أسباب اختيار الموضوع:

- وضع بصمة عمرانية ذاتية من حيث انتمائي الشخصي لهذا النسيج القديم .
- قصد الحفاظ على الطابع المعماري الذي يتميز به منطقة وادي سوف (عمارة القباب) .
- حلول السريعة والفعالة لمكافحة الازمة المتعمد للحي .

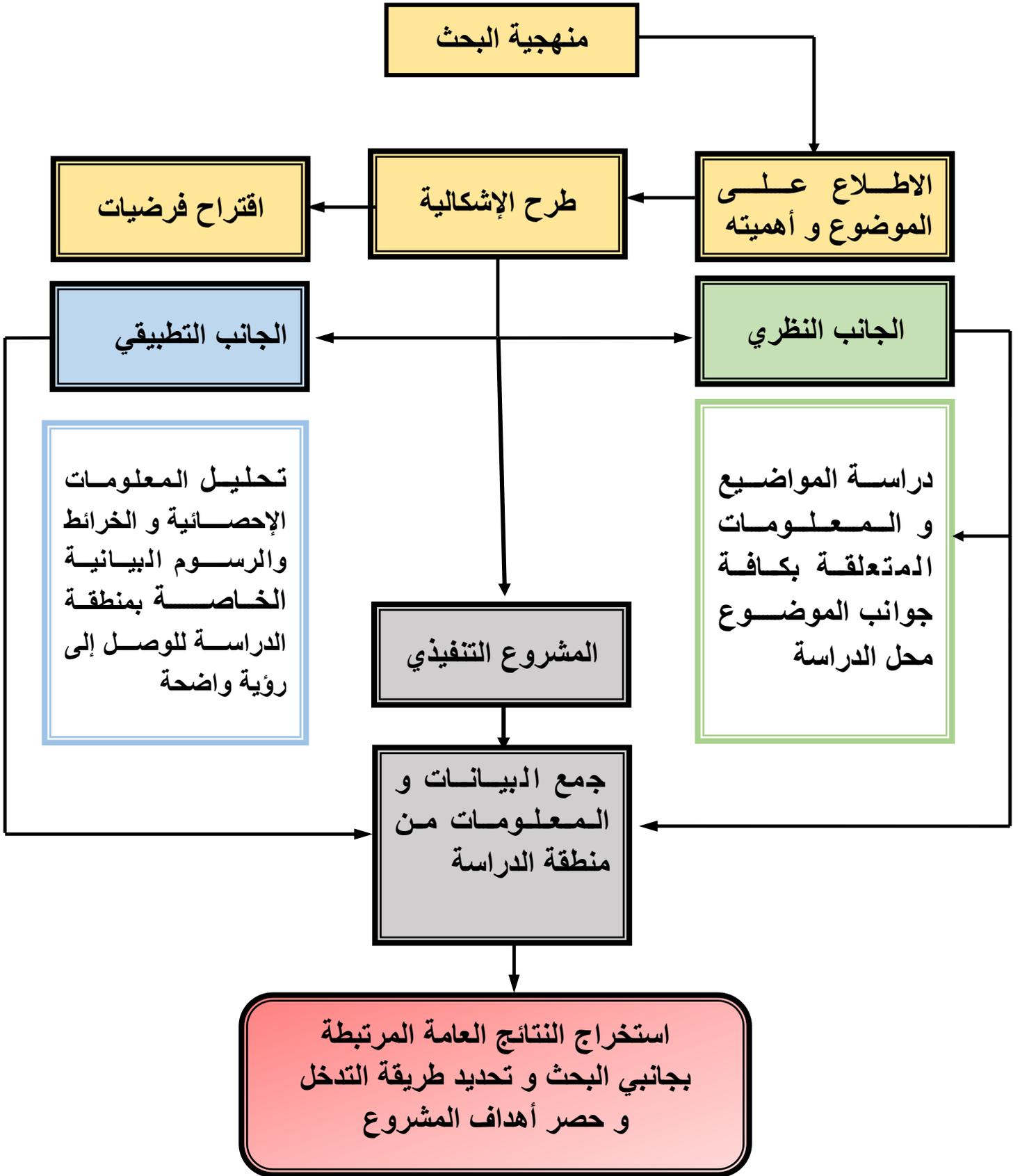
❖ منهجية البحث:

في الجانب النظري، يتم استخدام المنهج الوصفي لتحليل المراجع ذات الصلة بموضوع العمليات العمرانية المتعلقة بتثمين الأنسجة المترابطة دراسة حالة النسيج القديم لمدينة الوادي، ويتم التركيز على التحكم والسيطرة على العناصر ذات الصلة.

أما في الجانب التطبيقي، يتم استخدام المنهج التحليلي لتحليل المعلومات والبيانات المتعلقة بحالة الدراسة في حي الاعشاش. يهدف ذلك إلى الوصول إلى رؤية واضحة للجوانب الميدانية والتطبيقية للعملية وتحليلها بشكل مفصل.

❖ مصادر المعلومات و المعطيات :

1. الاستقصاء المباشر مع السكان .
2. تمارين الملاحظة .
3. الدراسات و الابحاث السابقة .
4. المعطيات المتاحة من المؤسسات المعنية بمجالات هذه الدراسة .



خطة البحث

الفصل _____ منه _____ جي

مقدمة عامة - الإشكالية - الفرضيات - أسباب اختيار الموضوع - منهجية البحث - خطة البحث

الفصل الاول _____ السند النظري

- ❖ تمهيد.
- ❖ تحديد المفاهيم.
- ❖ التدخل على الأنسجة العمرانية العتيقة في التشريع الجزائري.
- ❖ الأطراف و المؤسسات الفاعلة في عملية التدخل.
- ❖ الصعوبات التي قد تواجه برنامج التدخل.
- ❖ ضوابط عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة.
- ❖ أهداف عملية التدخل على الانسجة العمرانية القديمة.
- ❖ نماذج لكيفية عمليات التدخل على النسيج العمراني القديمة.
- ❖ خلاصة الفصل .

الفصل الثاني _____ دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

- ❖ تمهيد.
- ❖ الدراسة الطبيعية لمدينة الوادي .
- ❖ الدراسة السكانية و الاقتصادية لمدينة الوادي .
- ❖ دراسة النسيج العمراني القديم لمدينة الوادي (حي الاعشاش) .
- ❖ خلاصة الفصل .

الفصل الثالث _____ المشروع التنفيذي

- ❖ تمهيد
- ❖ العمليات العمرانية التي يجب القيام بها على النسيج العمراني القديم (المتراص) لمدينة الوادي .
- ❖ الترميم: مرافق دينية و ثقافية.
- ❖ الاحياء و التثمين : محلات + واجهات + أقواس+ قباب.
- ❖ بعض التدخلات التفصيلية.
- ❖ تهيئة الفضاءات الخارجية للنسيج العمراني العتيق بوادي سوف .
- ❖ التوصيات التنظيمية و الاقتراحات.
- ❖ الخلاصة العامة.

الفصل الاول _____ السند النظري

- ❖ تمهيد.
- ❖ تحديد المفاهيم.
- ❖ التدخل على الأنسجة العمرانية العتيقة في التشريع الجزائري.
- ❖ الأطراف و المؤسسات الفاعلة في عملية التدخل.
- ❖ الصعوبات التي قد تواجه برنامج التدخل.
- ❖ ضوابط عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة.
- ❖ أهداف عملية التدخل على الانسجة العمرانية القديمة.
- ❖ نماذج لكيفية عمليات التدخل على النسيج العمراني القديم.
- ❖ خلاصة الفصل .

❖ خلاصة الفصل .

❖ نماذج لكيفية عمليات التدخل على النسيج العمراني القديم.

❖ أهداف عملية التدخل على الانسجة العمرانية القديمة.

تمهيد:

تعرف مدن العالم تطورا سريعا في نموها السكاني وفي توسعها العمراني ، وتشمل هذه الظاهرة بلدن العالم المتقدم والنامي ، ولتعرف على هذه الظاهرة تطرقنا في هذا الفصل إلي إعطاء بعض المفاهيم التي تلم بمفاهيم المدينة وأنواعها، وأنواع التدخلات على الانسجة العمرانية وما نص عليه قانون الجزائري كما تطرقنا إلي مفهوم مركز المدينة ،مع ذكر أنواعها مع تحديد معايير تحديدها وهذا ما يعطينا صورة أوضح عن موضوع الدراسة.

I. تحديد المفاهيم:

1. مفهوم المدينة⁽¹⁾:

وجدت المدن منذ آلاف السنين، فهناك مدن هامة سُيِّدَت في العصور القديمة كـ: بابل، أثينا، روما والإسكندرية. ونجد من بينها مَنْ نشأت نشأةً أسطورية.

والمدينة هي عبارة عن تصميمات مبنية على تشكيلات رياضية، هندسية، فلسفية، إيديولوجية ورمزية. وهي تُعَبِّر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تُعَبِّر عن سلطة وقوة الحكام.

فحسب أسس إحصائية تكون المدينة عبارة عن تجمع لأدنى حد من الناس فوق رقعة جغرافية محددة تُمَكِّن من ضمان كثافة سكانية مدروسة. وتختلف المعايير الإحصائية من دولة لأخرى.

استنادا للوظيفة نستطيع أن نقول بأن المدينة هي عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة تلك التي تنتسب للقطاع الثالثي.

¹- د. خلف الله وجمعة، العمران والمدينة ، ص 68.

1.1. تعريف المدينة حسب Ratzel⁽²⁾:

هي بمثابة نتاج أو محصلة ذات تفاعل إيكولوجي صادر عن فعل الإنسان وأثره العمراني في البيئة الطبيعية، وتغيرها الدائم والدائب لأنماط حياتها.

1.2. تعريف المدينة حسب A. Zucchelli⁽³⁾:

هي رمز للتعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس والعلاقات الودية بين العلم- الفن، الثقافة والدين. وهي مركز للتبادلات والملتقيات، ومكان تواجد العمل ومقر السلطات، ويفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة الارتباط.

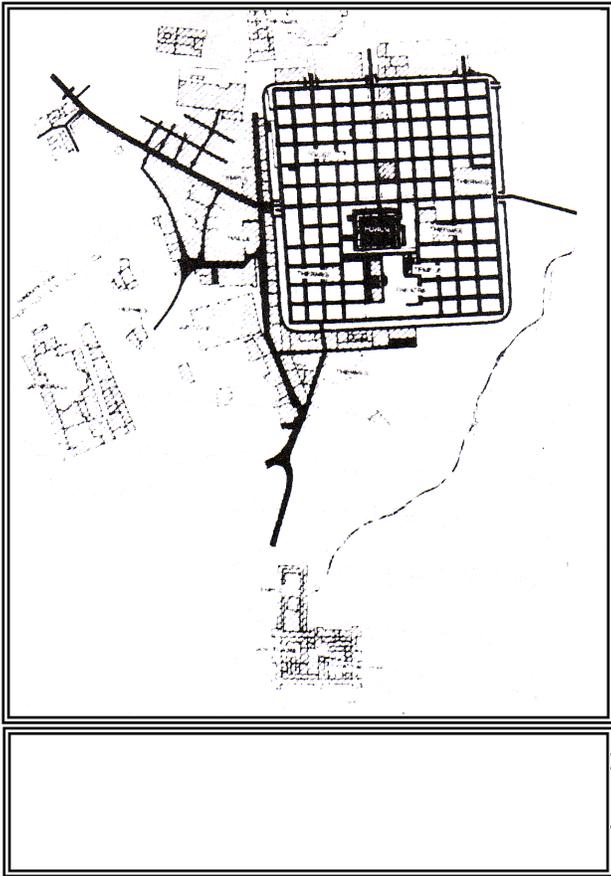
1.3. تعريف المدينة حسب Max Sorre⁽⁴⁾:

المدينة هي محلة يعيش فيها مجتمع مستقر غالبا ما يكون ضخم العدد كما أن كثافته مرتفعة ولا يعتمد كل أفرادها أو معظمهم في رزقهم على الزراعة وهو نشاط دائم وعلى درجة عالية من التنظيم.

2. مرفولوجية المدينة⁽⁵⁾:

2.1. المخطط الشطرنجي:

يعود ظهور هذا المخطط إلى العصور القديمة، حيث استعمل في بناء المستعمرات، فهو يشبه في تقسيماته لوح الشطرنج يمتاز بسهولة المواصلات والتقسيمات الإدارية وتحديد الملكيات. وهذا المخطط يقوم على أساس شارعين واسعين Decamunos و Cardo. ومن أشهر المدن القديمة التي طبق بها هذا المخطط



2- ديدي محمد رضا وآخرون، التوسع العمراني لمدينة الوادي وفضاءاته المستقبلية 2007، ص 08.

3- عطية اعمارة وآخرون، مخطط حماية المناطق الأثرية واستصلاحها لحي الأعشاش الوادي، ص 02.

4- د.عبد الفتاح محمد وهيب، في جغرافية العمران، رقم الكتاب 1808، ص 34.

5- دكتور عبد الفتاح محمد وهيب: مرجع سابق، ص 139- 144.

الشكل 1 (01) : تبين المخطط الشطرنجي لمدينة تيمقاد (المصدر : د
خلف الله بوجمعة العمران و المدينة دار الهدى عين مليلة الجزائر ص-

20

مدينة الإسكندرية بعد الغزو المقدوني، والمستعمرات

الرومانية كجميلة وتيمقاد، أما المدن الحديثة التي

اشتهرت بهذا المخطط فهي المدن الأمريكية شيكاغو

وفيلادلفيا، ومدينة لفلت la valutte. كما أنه طبق في عملية بناء الأحياء الأوروبية داخل المدن الجزائرية
خلال الفترة الاستعمارية.

2.2. المخطط الحلقي الإشعاعي:

يعتمد هذا المخطط على حلقات متتابعة حول نقطة مركزية

، والتي قد تكون سوق أو مسجد أو كاتدرائية...، ومن

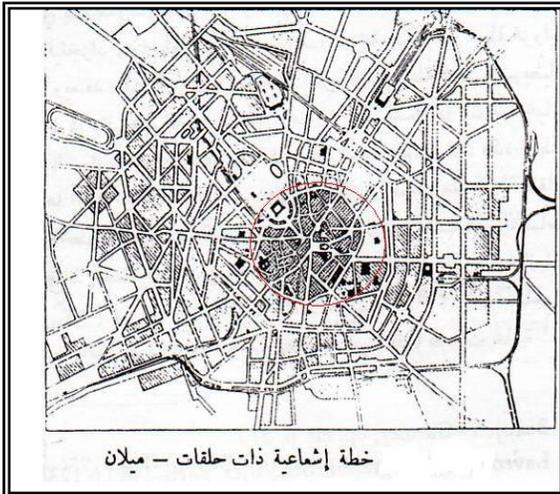
هذه النقطة تخرج طرق إشعاعية قد تقطعها شوارع دائرية

لتسهيل الحركة فتنج عنها شبكة مواصلات نجمية

يسهل عن طريقها الوصول إلى جميع أطراف المدينة

، ومن بين المدن التي اشتهرت بهذا المخطط مدينة

موسكو وواشنطن وريوم Angouleme، Riom.



خطة إشعاعية ذات حلقات - ميلان

الشكل (01) 3 : المخطط الحلقي الشعاعي لمدينة ميلان (المصدر
: د. عبد الفتاح . جغرافيا المدن . دار النهضة العربية بيروت لبنان

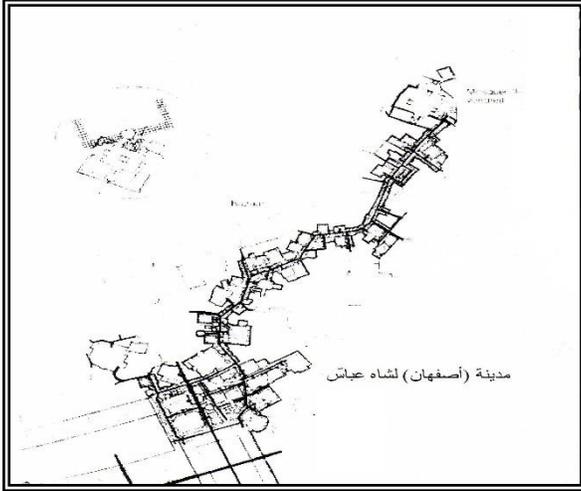
ص152

2.3. المخطط الخطي الشريطي:

اقتصرت استعماله في الماضي على المدن الصغيرة التي لا يسمح موقعها إلا بالتعمير الخطي، أما الآن فهو يلقي إقبال لم يعرفه من قبل. ظهر هذا المخطط لأول مرة في إسبانيا عند إعادة بناء مدينة مدريد سنة 1984م.

كما طبقه مخطوطو السوفييات عند بناء مدينة ستالين غراد.

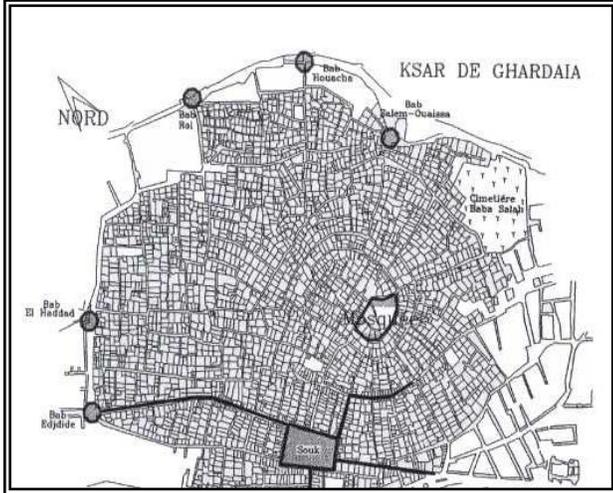
من بين المدن التي استخدم بها هذا المخطط مدينة: الجزائر، برازيليا... الخ.



الشكل (01) 5 : المخطط الخطي الشريطي لمدينة اصفهان (المصدر:

د. عبد الفتاح . جغرافيا المدن. دار النهضة العربية بيروت لبنان

ص152



الشكل (1) 1 : المخطط العضوي لمدينة غرداية - المصدر: المنظمة العالمية للمدن التراثية OPVM

2.4. المخطط العضوي:

يتميز هذا المخطط بالعضوية وعدم التناقض بين الشوارع سواء من حيث الاتساع أو من حيث الاستقامة والاتجاه. استمرت به جل المدن التقليدية مثل سمرقند، قسبة الجزائر وقسنطينة، غرداية، دمشق القديمة. تبين المخطط العضوي لمدينة غرداية.

3. المدن الصحراوية⁽⁶⁾:

إن اختلاف المدن الصحراوية عن باقي المدن راجع إلى تأثير العوامل المناخية، وأنشئت من أجل المحاور الكبرى للقوافل التجارية. يعتبر القصر النواة الأولى للمدينة الصحراوية التي توسعت فيما بعد حوله حيث أقيمت بعض المرافق خلال الفترة الاستعمارية، إلا أنها شهدت نموا متسارعا بعد الاستقلال.

3.1. عوامل ظهور المدن الصحراوية⁽⁷⁾:

3.1.1. العامل التجاري:

كان يلعب دور هام في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في هذه المناطق.

3.1.2. عامل المياه:

والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة التي تمول المدن كواد مزاب وواد مية ... وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج المياه الجوفية.

⁶ - الدليل الإحصائي لولاية الوادي 2006، ص18.
⁷ -عثماني وآخرون: التوسع العمراني في التجمع الحضري (تقرت)، مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2006، ص21.

3.1.3. العامل الدفاعي:

تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأبواب والأسوار.

3.1.4. العامل الديني:

وهذا من خلال المعالم الدينية والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز القصر.

4. العمران الصحراوي⁽⁸⁾:

لقد قطن الإنسان الصحراوي من القدم ونظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة، وذلك من خلال إنشائه لمدن ذات طابع خاص ومميز والذي يتمثل أساسا في القصر والواحة وهذا ما يميز المدينة في شمال الصحراء الجزائرية.

◆ القصر²:

نلاحظ للنسيج المبني للقصر ككتلة موحدة ومتجانسة تربط بين أجزاءها شبكة ممرات تأخذ شكل الشرايين تتوسط واحات النخيل، كما يعتبر نسيج القصر كوحدة متكاملة تتصل بالوسط الخارجي عن طريق الأبواب احدهما يستعمل للدخول والآخر للخروج، تفتح وتغلق لمواقيت مختلفة حيث تغلق عندما ينادي المؤذن للصلاة في المساء، ماعدا باب يفتح ويغلق تبعا لمواقيت أخرى، أما الممرات تعتبر المكونات الأساسية للقصر وتمثل عناصر الربط بين أجزائه، وجميع هذه الطرق لا تأخذ شكل منتظم (دائري، مستقيم). إذ تتبع شكل الجزينات غير المنظمة. أما التجهيزات تعتبر إحدى العناصر الأساسية للحياة اليومية للسكان نجدها تتمثل في التجهيزات الدينية (المساجد، الزوايا، المدارس القرآنية) والتجهيزات التجارية (الأسواق المركزية وبعض المحلات).

وهي تتوزع على كامل النسيج ونلاحظ سيادة التجهيزات الدينية. الساحات تعتبر المهمة في نسيج القصر كونها من أبرز المساحات الحرة، وهناك نوعين ساحة على مستوى القصر وساحة على مستوى الحي، أما المسكن أو البيت الصحراوي القصري يتميز بفنائه الداخلي بتوجه نحو الداخل كونه يملك واجهات بسيطة قليلة الفتحات على الخارج وشكل المباني موجهة للمسكن 93% من مجموع المباني داخل القصر.

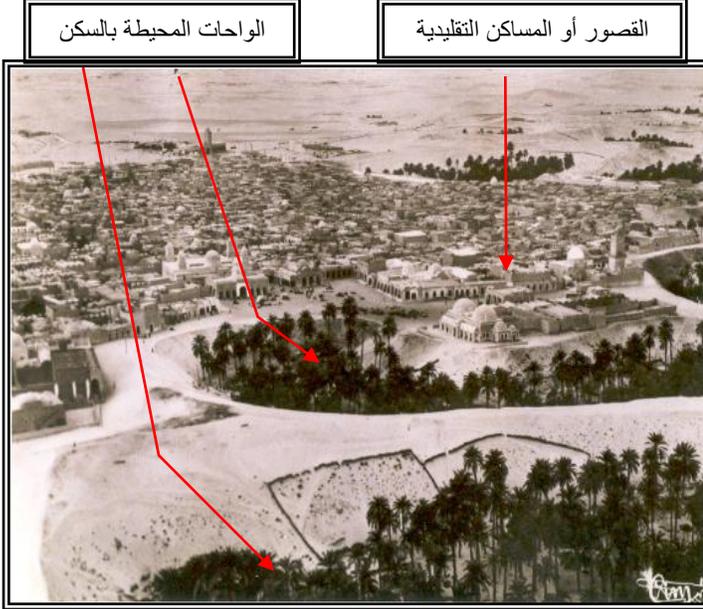
8- ديدي محمد رضا وآخرون، نفس المرجع السابق، ص 35.
9- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية.

كما يتمتع (المركز) نسيج القصر بالمركزية والوظيفية والحرمة على مستوى هذا التخطيط الجدير بالاهتمام من المختصين بتصميم العمارة الحالية لتوفير الكم من السكن دون إهمال الطابع العمراني المحلي.

أما من ناحية مواد البناء المستعملة في القصر فهي محلية ذات توصيل حراري ضعيف.

◆ الواحة:

وتتمثل في غابات النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني حيث تزخر بثروة هائلة من النخيل، وفي بعض الأحيان تحيط بالنسيج العمراني (القصر)، ولقد كانت تلعب دور الرئيسي في جلب الغذاء وتوفير مناخ منعش وجو لطيف كما تعمل على كسر الرياح ومنع دخول الرمال الى القصر.



الشكل (1) 2 : تمثل عوامل ظهور المدن الصحراوية - المصدر : تعديلات شخصية+www.ouadsouf.com

5. العمران (10):

هو التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تُعَبَّر عن اللاتنظيم واللاتوازن من الناحية الوظيفية المجالية. كما تُعَبَّر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن. ومفهوم الكلمة يختلف من حقبة زمنية إلى أخرى مما يسمح لنا باعتماد تصنيفات كالعمران القديم والعمران الإسلامي والعمران الحديث ...

6. التخطيط العمراني (11):

وهو وضع خطة عمل متكاملة لمواجهة أحداث مرتقبة للتجمعات وتحقيق أهداف معينة في فترة زمنية محددة بحيث يكون التخطيط مرنا ويتماشى مع ديناميكية الحياة وظروفها ويكون في إطار فكري سليم.

7. تخطيط المدن (12):

هو محاولة لتهيئة المناخ المناسب الذي يسمح للتجمعات بإيجاد الوسائل الضرورية لتحقيق إطار معيشي ملائم لسكانها تتوفر فيه أسباب الراحة الرفاهية داخل المدن، فالإنسان يسعى دوما لتنظيم البيئة التي يعيش فيها، وإيجاد الأدوات التي تمكن من تحقيق الانسجام الأفضل بين جميع أفراد المجتمع محاولا استثمار كل الطاقات لتحقيق ذلك.

8. التخطيط المجالي (13):

هو فن وعلم تصميم الأماكن المأهولة وإنشاء أماكن مأهولة جديدة ويهدف هذا إلى حل مجموعة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية ومسائل تنظيم الأراضي وتوزيع الأحجام المبنية المميزة لاستعمال المساحة المعمرة بنظام مهيكول ومعقد للكتل المبنية والمسائل الحياتية والثقافية، والفرعية المعمارية والعمرانية والفنية، ويتم التعبير عن هذه الحلول بواسطة المخططات.

9. التهيئة (14):

هي مجموعة الإجراءات والعمليات الإدارية والتقنية الهادفة لتحسين وتنظيم وظائف الفضاء العمراني وتجميله.

11 - جديدي سفيان وآخرون، حتمية التلاحم العمراني مدينة الوادي، مذكرة تخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية أم البواقي 2006، ص 12.
12 - خلف الله بوجمعة، المرجع السابق، ص 72.
13 - ديدي محمد رضا وآخرون، مرجع سابق، ص 11.
14 - إسماعيل مراد وآخرون، مشروع عمراني في ظل التنمية المستدامة مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، دفعة 2006، ص 46.

10. التهيئة العمرانية⁽¹⁵⁾:

تتمثل في تلك العمليات المطبقة في الفضاء الاجتماعي الفيزيائي، لأجل ضمان تنظيمه وسيره الحسن، وكذا تنميته عبر مختلف العمليات، كعملية التوسع الحضري وإعادة الاعتبار حيث يحمل مفهوم التهيئة مدلولاً كبيراً لفهم كل الأعمال الضرورية للسياسة العمرانية هدفها المحافظة على المدينة ككائن حي موحد يتعايش فيه الجديد مع القديم بصفة منسجمة وحركية دائمة ترتقي إلى مستويات ذات نوعية مقبولة. ويعبر عنها بالمسكن / الهكتار.

11. النسيج العمراني⁽¹⁶⁾:

يعبر هذا المفهوم عن الخلايا المتضامنة، والفراغات من العناصر الفيزيائية الموقع، الشبكات المختلفة، الفضاءات المبنية وغير المبنية، الأبعاد، شكل ونوعية البناء والعلاقة التي تربط بينها. يرتبط مفهوم النسيج العمراني بالمورفولوجية العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما ترتبط عموماً بإدراك السكان وخصائص الإطار المبنى، ويتخذ شكلاً ثابتاً مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ ديناميكية لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال.

12. أدوات التهيئة والتعمير:

12.1. المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U)⁽¹⁷⁾:

هو وسيلة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، حيث يحدد التوجهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية أو عدة بلديات، يأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي. وهو يمثل أداة تخطيط العمراني على المدى المتوسط والبعيد. يتكون المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير من تقرير تقني وخرائط ورسوم بيانية وإحصائيات، ويتناول في مجموعة باختصار ما يلي:

15 - دخلف الله بوجمة، المرجع السابق ص: 36-37.

16 - شالة عبد الباسط وآخرون، العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة مدينة بسكرة، مذكرة التخرج شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، ص: 08.

17 - الجريدة الرسمية قانون 29/90 بتاريخ 1990/12/01، أدوات التهيئة و التعمير.

*دراسة تحليلية للوضع القائم في الجهة (بلدية أو عدة بلديات) مع دراسة تقديرية مستقبلية للجهة في مجال التنموي والاقتصادي والديمقراطي.

* مخطط التهيئة المعتمد وتعديلاته من حيث الدوافع والأهداف المرسومة.

* تحديد المدة والمراحل الأساسية لإنجاز هذا المخطط.

أما الخرائط والبيانات المرفقة مع التقرير فيجب أن توضح الجوانب الأساسية التالية:

*الاستخدام الشامل للأرض حاضرا ومستقبلا على مستوى الجهة المدروسة.

*تحديد مختلف المناطق القطاعية ووظائفها العمرانية. مع التركيز على مناطق التوسع العمراني، ومناطق التحديث والهيكلية العمرانية.

* تحديد الفضاءات والأوساط الشاغرة والغابات من أجل حمايتها.

* تحديد مواقع المعالم الحضارية التاريخية والأثرية أو الطبيعية.

* تعين مواقع أهم الأنشطة الاقتصادية والتجهيزات العمومية.

* التنظيم الشامل لشبكة النقل والمواصلات حاضرا ومستقبلا.

* التنظيم الشامل لشبكة مياه الشرب وتجهيزاته تخزينه ومعالجته حاضرا ومستقبلا.

* التنظيم الشامل لشبكة تصريف المياه حاضرا ومستقبلا.

12.2. مخطط شغل الأرض (P.O.S)⁽¹⁸⁾:

هو وثيقة عمرانية وتقنية تصاحب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وهو وسيلة للتهيئة والتخطيط المجالي، يحدد بصفة مفصلة القواعد العامة لاستخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، يحدد أنواع التدخل التي تكون على الأنسجة العمرانية الموجودة، كما يكمل البرمجة العمومية في إطار ترتيب الفضاء العمراني. وهو يهدف إلى:

18 - الجريدة الرسمية، مرجع لسابق.

- * تحديد المناطق العمرانية (المناطق الصناعية، مناطق الخدمات والتجارة، ومناطق صناعية والتخزين، المناطق الطبيعية والغابات، المساحات الخضراء والأراضي الفلاحية والفضاءات وأماكن الراحة والترفيه ...).
- * يحدد لكل منطقة الاستخدام الرئيسي للأراضي والمجال. ويضع لها معدلة لاستعمال الأرض.
- * يحدد شبكة الطرق والمواصلات، ويحدد مواصفاتها.
- * يحدد باقي الشبكات الهياكل الأساسية كالمياه الصالحة للشرب، والغاز الطبيعي والصرف الصحي، وأماكن التخلص من النفايات ...
- * يحدد الأحياء التي تهيكّل ويجري تحديثها وتطويرها.
- * يحدد الأراضي المخصصة للتجهيزات العمومية.
- * يحدد الحياء والشوارع والنصب التذكارية والمواقع والمناطق الواجب حمايتها وتجديدها وترميمها.
- * يعين مساحات الأراضي الفلاحية والغابات الواجب حمايتها وهيئتها.
- * يحدد بعض مقاييس البناء والعمران كتحديد المساحات والكمية من البناء المسموح بهما وأنماط البناء المسموح بها.

13. أنواع التدخلات العمرانية على الأنسجة الحضرية⁽¹⁹⁾:

هي مجموعة العمليات العمرانية التي تكون على مستوى حي معين، بحيث نعيد هيكلته أو هيكله بعض أجزائه، وكذلك تهينته تهينة حديثة أو تجديد بعض أجزائه حتى يصبح متماشيا مع المتطلبات الحديثة.

13.1. عملية التجديد الحضري (*la rénovation urbaine*)⁽²⁰⁾:

هي مجموعة من القوانين الإدارية، العقارية والمالية والتقنية، وضعت بهدف تحسين وضعية منطقة قديمة أو منطقة مهدمة دون التغيير في الخصائص المجالية للنسيج أو النوعية المعمارية والمبنية.

19 - الدليل الإحصائي لولاية الوادي 2006، ص18.

20 - مليكة لعاباني وزميلاتها، مذكرة تخرج تنظيم وإعادة هيكلة المراكز القديمة، حالة مدينة سكيكدة، جامعة قسنطينة 1997 ص 177-178.

ومنه فهي عملية مادية لا تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال يحافظ على وظيفته وحدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في إزالة البنايات القديمة، وتهديمها (الموجودة في حالة رديئة) والتي تشكل خطورة على ساكنيها، وإعادة بنائها وتعويضها ببنايات أخرى جديدة على أساس معمارية حديثة، مع الأخذ بعين الاعتبار تناسقها مع النسيج الحضري القائم (النسيج القديم)، بنفس الطبيعة وفي نفس الموضع.

13.2. إعادة التثمين (Réévaluation) :

هي عملية تهتم بالمناطق الأثرية أو المعالم التاريخية المصنفة عالمياً، قصد حمايتها من التدهور والانقراض (الزوال)، وذلك بالقيام بإحدى العمليات العمرانية على هذه المواقع.

13.3. إعادة التنظيم (Réorganisation) :

هي عملية تهتم بتحسين و اصلاح الشروط التنظيمية و الوظيفية في المجال العمراني .²¹

13.4. عملية إعادة الهيكلة الحضرية (La restructuration urbaine)⁽²²⁾:

وهي عملية تتطلب تغيير في وظيفة المجال وحدوده بمعنى أن المجال في هذه الحالة لا يحافظ على وظيفته الأولى، ولا على حدوده الأصلية، وتتمثل هذه العملية في التدخل على شبكة الطرق، التهديم الجزئي لبعض الحصص وتغيير وظيفتها الأولى، وبالتالي فان هذه العملية تؤدي إلى تغيير الخصائص الأصلية للمجال الحضري.

13.5. عملية إعادة التأهيل الحضري (la réhabilitation urbaine)⁽²³⁾:

وهي عملية تتمثل في إحداث بعض الإصلاحات على بعض البنايات، كإصلاح السلاسل، طلاء الواجهات، إصلاح تشققات الجدران والسقوف... بهدف توفير الراحة وإعطاء نوع من الرفاهية للسكان.

13.6. عملية الترميم الحضري (la restauration urbaine)⁽²⁴⁾:

وهي عملية تسمح باستصلاح مجموعة من المباني ذات القيمة المعمارية أو التاريخية والاتصال بالسلطة المعنية عند الحاجة.

21 -لعيسي فاطمة ، تثمين المراكز العمرانية القديمة في إطار المشروع الحضري المستدام دراسة حالة - مركز مدينة سيدي بلعباس -ص11

22 - ملكة لعباني وزميلاتها، نفس المرجع السابق، ص177-178.

23 - ملكة لعباني وزميلاتها، نفس المرجع السابق، ص177-178.

24 - ملكة لعباني وزميلاتها، نفس المرجع السابق، ص177-178.

13.7. التوسع العمراني (Extension urbaine)⁽²⁵⁾:

هو عملية إنتاج مجال عمراني مرتبط بالبحث عن الأشكال المادية المجسدة والمرجوة، الخاصة بالطلبات الجديدة من مساحات العمل، السكن، التجهيزات العمومية، البنية التحتية والقاعدية مع الأخذ بعين الاعتبار البرمجة، الإنشاء والتصميم.

II. التدخل على الأنسجة العمرانية العتيقة في مضمون التشريع الجزائري:

1. الأنسجة العمرانية التي يجب التدخل عليها²⁶:

هي مجموعة العمارات و البنايات التي هي في حالة قدم و تدهور و لا تتوفر فيها شروط النظافة و بها نقائص بالنظر للمتطلبات التنظيمية من حيث صلاحية السكن و الراحة و الأمن و الهياكل القاعدية و التجهيزات و المساحات العمومية.

إذا تم تنفيذ التدخل وفقاً لمجموعة من الأعمال والمشاريع التي هي إعادة تأهيل وتجديد و / أو إعادة هيكلة حضرية-ريفية.

2. مسيري عمليات التدخل²⁷:

تنشأ قصد المشاركة في عملية تسيير برامج التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة ز متابعتها و تقييمها:

- ✓ لجنة إشراف، على مستوى الولاية.
- ✓ لجنة تقنية، على مستوى البلدية.
- ✓ صاحب مشروع منتدب، يدعى في صلب النص « متعامل » .

2.1. لجنة إشراف²⁸:

تتكون لجنة الإشراف من الأعضاء الآتي نذكرهم:

الوالي أو ممثله رئيساً.

- رئيس المجلس الولائي أو ممثله.

²⁵- ديدوي محمد رضا وآخرون، مرجع سابق، ص08.
²⁶ المادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم: 16-55 المؤرخ في 01 فيفري 2016.
²⁷ المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم: 16-55 المرجع نفسه..
²⁸ - المادة 13 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55. المرجع نفسه.

- رئيس أو رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية.
 - مدير الولاية المكلف بالسكن.
 - مدير الولاية المكلف بالسكن.
 - مدير الولاية المكلف بالتعمير.
 - مدير الولاية المكلف بالبيئة.
 - مدير الولاية المكلف بأملاك الدولة.
 - مدير الولاية المكلف بالتنظيم و الشؤون العامة.
- يمكن للجنة أن تستعين من كل شخص مؤهل من شأنه أن ينيرها في أشغالها

❖ **تتكفل لجنة الإشراف بما يلي²⁹:**

- تحديد استراتيجية التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة على مستوى الولاية و تصور التكييفات اللازمة في حالة تغييرات طارئة للوضعيات.
- الفصل في جدوى وإمكانية القيام بعمليات التدخل في هذه الأنسجة التي اقترحتها المجالس الشعبية البلدية المعنية وكذا تحديد أولويتها.
- إعداد احتياجات الولاية فيما يخص برنامج التدخل وعرضها على الوزارة المكلفة بالعمران لإبداء الرأي.
- الإشراف على انجاز برنامج التدخل المبلغ إلى الولاية.
- المصادقة على ملفات دراسات التدخل التي تعرضها عليها اللجنة التقنية.
- تقييم العمليات والنشاطات المباشرة فيها قصد انجاز برنامج التدخل.
- إبداء الرأي في كل المسال التي تعرض عليها و المتعلقة بالتدخل في الأنسجة العمرانية القديمة.

2.2. اللجنة التقنية³⁰:

يترأس اللجنة التقنية المكلفة بعمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة الواقعة في تراب البلدية رئيس المجلس الشعبي البلدي أو ممثله، و تتكون اللجنة التقنية من تقنيين مختصين في المجال تختارهم الإدارات غير المركزية التابعة للدولة الممثلة في لجنة الإشراف وكذا التقنيين التابعين للجماعات المحلية.

²⁹ المادة 14 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه
³⁰ المادة 15 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه

كما يمكن للجنة أن تستعين بكل شخص من شأنه أن ينيروها في أشغالها.

❖ **تتكفل اللجنة التقنية بما يأتي:**

- تنفيذ برامج التدخل المخول للبلدية.
- متابعة انجاز عمليات التدخل.
- دراسة مطابقة ملفات الدراسات الخاصة بعمليات التدخل و الموافقة عليها.
- تنسيق النشاطات بين مختلف القطاعات.
- مساعدة المتعامل للتكفل بالصعوبات التي تواجهه في إطار تدخله.
- مساعدة لجنة الإشراف وإسداء النصيحة لها³¹.

2.3. المتعامل:

- **يكلف المتعامل بما يأتي:**

- ✓ ممارسة الإشراف المنتدب على المشروع لعمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة لحساب الدولة والجماعات المحلية.
- ✓ إرسال ملفات الدراسات إلى اللجان.
- ✓ رفع التحفظات المحتملة.
- ✓ إدارة عمليات التدخل³².

3. الدراسات الواجب القيام بها³³:

يترتب على مباشرة المتعامل لعمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة إعداد دراسات التدخل مسبقا حيث تأخذ دراسات التدخل بعين الاعتبار الخصائص المحلية للنسيج العمراني القديم، هذه الأخيرة تتكون من شقين هما: دراسة أولية ودراسة تنفيذية.

3.1. دراسة أولية:

يجب ان يتضمن ملف الدراسة الأولية للتدخل ما يلي:

³¹ المادة 16 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه

³² المادة 17 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه

³³ المادة 18-19 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه

✚ تحديد محيط التدخل.

✚ إجراء التشخيص والخبرة التقنية للمبنى وكشف حالة الأماكن.

✚ تحليل النسيج العمراني فيما يخص شغل الأراضي وشبكات التهيئة والمعطيات

الاجتماعية والاقتصادية.

✚ تعريف نمط التدخل الموصي به والأعمال الخاصة التي ينبغي القيام بها.

✚ تقدير مبلغ الدراسة التنفيذية لعملية التدخل.

يرسل ملف الدراسة الأولية للتدخل الذي صادقت عليه اللجنة التقنية إلى لجنة الإشراف قصد فحصه والموافقة عليه، وتتوج الموافقة على الدراسة الأولية للتدخل من طرف لجنة الإشراف بقرار من الوالي يتضمن تحديد محيط التدخل وتعريف نمط التدخل³⁴.

3.2. دراسة تنفيذية:

و بعد الموافقة على الدراسة الأولية يتم إعداد دراسة تنفيذية وتتضمن ثلاث جوانب:

✚ أعمال تغيير الهيكل العمراني للنسيج العمراني القديم.

✚ مشاريع التدخل للهندسة المعمارية للبنىات القديمة التي تحدد معايير إعادة تأهيل العمارات و البنايات

الموجودة وإدراج أشكال معمارية جديدة والتدخل في المساحات غير المبنية.

✚ التوصيات المحتملة المتعلقة بالتدابير التكميلية ذات الطابع الاجتماعي أو الاقتصادي أو البيئي

الواجب تفصيلها.

كما يجب أن يتضمن ملف الدراسة التنفيذية لمشروع مخطط التدخل على الخصوص ما يأتي:

✚ تحديد المعايير المرجعية لعملية التدخل.

✚ الكشف الوصفي للعمليات ومخطط الأعمال الخاصة التي تجب مباشرتها.

✚ مخطط التهيئة العامة المبرمج والخاص بالنسيج العمراني المعنى.

✚ مواصفات قواعد التعمير والهندسة المعمارية و البناء المطبق على كل البنايات والأراضي والهيكل

القاعدية والشبكات الواقعة داخل المحيط.

³⁴ المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 16-55 المرجع نفسه

✚ دفتر أو دفاتر الشروط الخاصة.

✚ التقييم المالي لعمليات التدخل.

✚ الجدول الزمني التقديري للإنجاز بما في ذلك منهجية التقييم الدوري لعملية التدخل.

✚ النشاطات الواجب الإبقاء عليها أو تغيير موقعها.

III. الأطراف والمؤسسات الفاعلة في عملية التدخل³⁵:

من أجل الحفاظ على هذه الأنسجة القديمة يجب تفعيل دور الأطراف المتدخلة في عملية إعداد برنامج تدخل و تطوير الأساليب و إعداد خطة شمولية في كافة النواحي:

الجدول (01) I : جدول يوضح الاطراف و المؤسسات الفاعلة في عملية التدخل - المصدر: شالة عبد الباسط

النوع	الفاعلين	و وظائفها
الفاعلين السياسيين	وزارة السكن و العمران	يمكن دورها في الإشراف و مراقبة المديريات اللامركزية على مستوى كل ولاية، بالإضافة إلى إشرافها على رخص البناء و انطلاق و مراقبة مشاريع التدخل على التراث العمراني
	وزارة الثقافة	تكمُن و وظيفتها في الحماية، الحفاظ و ذلك من خلال الاقتراحات التشريعية فيما يخص التراث و المواقع التاريخية و الطبيعية، و إعداد المخططات و البرامج لتثمين هذا التراث الثقافي.
	وزارة تهيئة الإقليم و البيئة و السياحة	تعمل على دمج مختلف الأنشطة السياحية في أدوات تهيئة الإقليم و العمران و كذلك متابعة أعمال التهيئة السياحية و حماية المواقع السياحية.
	وزارة الأوقاف و الشؤون الدينية	تلعب دور مهم في اتخاذ قرارات الترميم و المحافظة على التراث، و تعبر في كل ولاية بمديرية الشؤون الدينية و الأوقاف.
	وزارة الداخلية و الجماعات الداخلية	أخذ القرارات المتعلقة بالبيئة و العمران و كذلك فيما يخص القرارات المتعلقة بالتدخلات على التراث سواء على مستوى الولاية أو البلدية.

³⁵ شالة عبد الباسط. العمليات الواجب اتخاذها من أجل تثمين النسيج القديم دراسة حالة أولاد جلال ص16.

إعداد دراسات في العمران و تهيئة الإقليم.	الوكالة الوطنية لتهيئة الإقليم	الفاعلين
إعداد الدراسات المختصة بترميم و ترميم التراث المعماري و العمراني و متابعة الأشغال.	المهندسين المكلفين بالمعالم التاريخية	
تعمل على دور مشاركة أعمال دراسات المتدخلين على مستوى الحفاظ و الترميم و ترميم التراث التاريخي و الثقافي.	الوكالة الوطنية للآثار و حماية المواقع التاريخية	التقنيين
تشرف في كل ميادينها على الدراسات و متابعة مختلف ربط الشبكات، و كذلك إعادة تنظيم حركة المرور و المواقف و النقل في الأنسجة الحضرية.	المديرية التقنية للطرق و الشبكات المختلفة و النقل	
يكون تحت وصاية وزارة الثقافة يعمل على إعداد جميع دراسات الحفاظ و ترميم المباني التراثية.	المركز الوطني للحفاظ و الترميم	
تشرف على ضمان دفع مشاريع البناء و التحسين و إعادة الاعتبار.	الصندوق الوطني للسكن	الفاعلين الاقتصاديين
مهمتها دفع تكاليف الدراسات و أعمال الترميم الضرورية لحماية و ترميم الممتلكات الثقافية المحمية.	الجهة الوطنية لتراث الثقافي	
هو تنظيم تحت وصاية وزارة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الحرفية، حيث يسمح بتمويل النشاطات الحرفية و تطويرها و تشجيعها	الجهة الوطنية لترقية النشاطات الحرفية و التقليدية	
هو تنظيم تحت وصاية وزارة السياحة يعمل على تمويلها عمليات التطوير السياحي في المدن التاريخية.	الجهة الوطنية لترقية السياحية	
متواجد على كامل القطر الوطني مثل: جمعية حماية القصب، حيث يكمن دورها في توعية الشعب بضرورة الاندماج مع مشاريع حماية المدن التاريخية و الآثار.	جمعية التراث	الفاعلين الاجتماعيين
و يتمثلون في سكان الأحياء المعنيين بعملية التدخل عن طريق خلقهم لجمعيات المجتمع المدني و ذلك ما ينص عليه القانون رقم: 31-90 المؤرخ في: 04/12/1990 و المشاركة في صناعة القرار.	السكان و المقيمين	

IV. الصعوبات التي قد تواجه برنامج التدخل:

يمكن أن يواجه تخطيط التدخل العديد من الصعوبات ، بما في ذلك:

- ✓ تدهور الحالة الصحية للأنسجة القديمة قد يتسبب الزمن في تدهور حالة الأنسجة القديمة بشكل عام ، مما يجعل العملية التداخلية أكثر صعوبة وتعقيداً.
- ✓ نقص المواد الخام قد تكون المواد الخام التي يحتاج إليها البرنامج التداخلي محدودة أو غير متاحة بسهولة، خاصة في حالات الأنسجة القديمة النادرة.
- ✓ تحديد الجرعة الصحيحة قد يكون من الصعب تحديد الجرعة المثالية للبرنامج التداخلي الذي يتم تطبيقه على الأنسجة القديمة، حيث قد يتفاعل جزء من الأنسجة بشكل مختلف عن الآخر، ويحتاج كل جزء إلى جرعة مختلفة.
- ✓ ضعف التقنيات المادية و الهندسية.
- ✓ عدم وجود جدية الرغبة في الحفاظ على هذا النمط العمراني العتيق سواء من طرف السكان أو الجماعات المحلية.
- ✓ العوامل الخارجية قد تؤثر العوامل الخارجية مثل الرطوبة ودرجة الحرارة على نتائج البرنامج التداخلي، وبالتالي يحتاج المتخصصون إلى مراقبة هذه العوامل بعناية خلال تنفيذ البرنامج.
- ✓ استنفار السكان من المواد المستعملة في البناء التقليدي القديم لمشقة تحضيرها.
- ✓ وجود البناءات الحديثة التي طغت على مجال المدينة القديمة
- ✓ قلة الخبرة قد يكون من الصعب العثور على المتخصصين ذوي الخبرة في التدخل على الأنسجة القديمة في الجزائر، وذلك بسبب قلة العدد وعدم توافر التدريب المناسب.
- ✓ الحفاظ على سلامة الأنسجة قد تتسبب التدخلات التي يتم تنفيذها على الأنسجة القديمة في الجزائر في تلفها، مما يتطلب مهارة وخبرة كبيرة من المتخصصين في التدخل على الأنسجة القديمة.
- ✓ الصعوبات الأخلاقية يتطلب التدخل على الأنسجة القديمة احتراماً كبيراً للقيم الأخلاقية والثقافية، ومن الممكن أن يواجه المتخصصون تحديات في توفير التوازن المناسب بين التدخل الجراحي واحترام الثقافة والتراث القديم.

- ✓ الصعوبات في التواصل يمكن أن تواجه صعوبات في التواصل بين المتخصصين والجمهور المستهدف، وهذا يتطلب التواصل بطرق فعالة وتبسيط المصطلحات والأساليب العلمية المستخدمة.
- ✓ الأهداف المتضاربة قد يواجه المتخصصون في التدخل على الأنسجة القديمة في الجزائر تحديات في تحقيق الأهداف المتعددة للبرنامج، بما في ذلك الحفاظ على الأنسجة القديمة وتحسين مظهرها والحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي.
- ✓ الصعوبات القانونية يتطلب التدخل على الأنسجة القديمة اتباع الإجراءات القانونية المناسبة، ومن الممكن أن يواجه المتخصصون في الجزائر تحديات في فهم القوانين واللوائح المتعلقة بهذا النوع من العمليات.
- ✓ الصعوبات التقنية قد يواجه المتخصصون في التدخل على الأنسجة القديمة في الجزائر تحديات في استخدام التقنيات المناسبة للتحليل والتشخيص والعلاج اللازم للأنسجة القديمة، وهذا يتطلب اعتماد أحدث التقنيات وتدريب المتخصصين عليها.
- ✓ الصعوبات المالية يمكن أن تكون عمليات التدخل على الأنسجة القديمة مكلفة، وقد يواجه المتخصصون في الجزائر تحديات في الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ البرنامج.

V. ضوابط عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة³⁶:

أولاً : ضابط الرخصة المسبقة:

عادة ما تحمل الرخصة معنى الإذن في الأمر بعد النهي عنه و ذلك ما تضمنه نص المادة 06 من القانون 11-04 (تخضع كل عملية ترميم عقاري أو إعادة تأهيل أو تجديد عمراني أو إعادة هيكلة أو تدعيم إلى ترخيص إداري مسبق ، يمنع الشروع في أي من الأشغال المذكورة أعلاه دون الحصول على الترخيص الإداري المسبق ، تحدد كيفية تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم) .

وجاء ضمن أحكام المرسوم التنفيذي 55.16 أنه (يسلم ترخيص إداري لإنجاز عمليات التدخل في الأنسجة العمرانية القديمة من طرف رئيس المجلس الشعبي البلدي و يبلغ إلى المتعامل المعني، يرفق نموذج الترخيص الإداري بالملحق بهذا المرسوم) .

³⁶ - لطرش ايمان، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق، ص18

ثانياً : ضابط الاستجابة للمقتضيات العمرانية السارية

طبقاً لقانون التهيئة و التعمير ومختلف المراسيم التنفيذية التابعة له فإن هناك عدة أوجه للمقتضيات العمرانية السارية وأهم ما أُلزم المشرع به مراعاة المظهر الجمالي للبنىات أو العمارات ، وهو ما يتضح من صريح نص المادة 08 من القانون 11. 04 (يجب أن تسعى كل عملية تجديد عمراني إلى جمال الإطار المبني و تحسين راحة المستعملين و كذا مطابقته للمعايير العمرانية السارية) .

VI. أهداف عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة:

التدخل في الانسجة العمرانية القديمة هو عملية تهدف إلى المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي للمدن والمجتمعات، وتطويره وإعادة استخدامه بطرق تتلاءم مع الاحتياجات المعاصرة. وتشمل أهداف عملية التدخل في الانسجة العمرانية القديمة ما يلي:

- أ- المحافظة على الارث الحضاري والتراث الثقافي: يهدف التدخل في الانسجة العمرانية القديمة إلى الحفاظ على العناصر المعمارية والتاريخية القيمة والمميزة. يتم الحفاظ على المباني التاريخية والمعالم الأثرية والمواقع التاريخية الهامة للحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع.
- ب- تطوير مستدام: يهدف التدخل في الانسجة العمرانية القديمة إلى تحقيق التوازن بين الماضي والحاضر والمستقبل. يتم تنفيذ تدخلات معمارية وتخطيطية تعزز الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية. يشمل ذلك استخدام تقنيات وممارسات حديثة للحفاظ على الطابع التاريخي وفي نفس الوقت تلبية احتياجات المجتمعات المعاصرة.
- ت- إعادة استخدام المباني القديمة: يتم تحويل المباني والمجمعات العمرانية القديمة لأغراض مختلفة، مثل الفنادق والمسكن والمتاحف والمراكز الثقافية. يتم تجديد هذه المباني بطرق تحترم العناصر التاريخية والمعمارية الأصلية للمبنى وفي نفس الوقت تلبية احتياجات الاستخدام الجديدة.
- ث- تنمية السياحة الثقافية: تعتبر المدن القديمة والأحياء التاريخية مصدر جذب للسياحة الثقافية. يهدف التدخل في الانسجة العمرانية القديمة إلى تطوير هذه المناطق بطرق تعزز جاذبيتها السياحية وتعزز التفاعل بين السكان المحليين والزوار.
- ج- التنمية الاجتماعية والاقتصادية: يمكن أن يساهم التدخل في الانسجة العمرانية القديمة في تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية. من خلال إحياء المناطق التاريخية وتعزيز الحركة الاقتصادية فيها، يمكن توفير فرص عمل جديدة وتحسين جودة الحياة للسكان المحليين.

ح- الصحة البيئية و الاجتماعية العامة : ورد في مضمون المادة 07 من القانون 04 / 05 المعدل و المتمم للقانون 90 / 29 المتعلق بالتهيئة و التعمير على أنه يجب أن يحوز كل بناء معد للسكن على جهاز لصرف المياه يحول دون تدفقها على سطح الأرض ، كما يجب تزويد التجزئات و المجموعات السكنية بشبكة من البالوعات تمكن من صرف المياه المستعملة من كل نوع مباشرة .
بشكل عام، يهدف التدخل في الانسجة العمرانية القديمة إلى التوازن بين الماضي والحاضر وتحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على الهوية الثقافية والتاريخية للمدن والمجتمعات.

VII. نماذج لكيفية التدخل على النسيج العمراني القديم:

التدخلات على النسيج العمراني القديمة لمدينة أولاد جلال³⁷:

من خلال الاطلاع على التدخل الذي اقدم عليه الطالب فان ابرز العمليات تتمثل فيما يلي:

1) الترميم:

أ- المساجد:

و يبلغ عددها 09 مساجد و هي تبرز الدور الديني و التاريخي لسكان النواة في تربية النشأ.

ب- الزوايا:

و عددها 03 زوايا.

2) ترميم المساكن التقليدية:

و تكون عملية الترميم بمواد محلية مع الحفاظ على الهندسة المعمارية لهذه السكنات من حيث الفتحات أو الطلاء و اللون و الوجهاات و استعمال طريقة السقيفة مع تغيير طفيفا لبعض المسالك بتوسيعها و الرفع من المستوى الحضري لهذا النسيج.

37 - شالة عبد الباسط، العمليات الواجب اتخاذها من اجل ترميم النسيج القديم دراسة حالة أولاد جلال، ص71

(3) التجديد:

- سكنات ساحة القبور المنهارة.
- واجهة حي الأحواش.
- أقواس ساحة الرحبة.
- بعض المساكن المجاورة لساحة الرحبة.

(4) إعادة الاعتبار:

- ❖ إعادة إحياء النشاط الاقتصادي المتمثل في الصناعات الحرفية و التقليدية.
- ❖ إحياء النشاطات التجارية في كل الباحات و المسارات الرئيسية و الأحياء المتخصصة كالحرف التقليدية، العطارين، الذهبين، النحاسين .

(5) تهيئة الفضاءات الخارجية:

يصبح الفضاء الخارجي هاما حينما يصمم بشكل متكامل مع بيئته و محيطه المحلي و يلبي حاجات المستعمل، كما يعمل على تحسين سلوك الإنسان بحيث لا يستنزف النظام الإيكولوجي من حوله أو يدمره، إذ يتماشى و فقا للظروف المحلية.

(6) الساحات العمومية و المساحات الخضراء:

- تهيئة غابات النخيل الواقعة جنوب المدينة القديمة و تجديد النخيل المتلف.
- إنشاء أماكن مفتوحة للالتقاء و الراحة و الترفيه.
- تأثيث الساحات (كراسي، أعمدة إنارة....).
- وضع نفورات وسط كل واحدة من هاته الساحات العامة.
- توفير الظل على طول أماكن النزهة و ذلك باستعمال النخيل.



الصورة: 1 (01) ساحات خضراء مقترحة - المصدر : الطالب شالة عبد الباسط



(7) فضاءات اللعب:

- انجاز أماكن مخصصة للعب الأطفال.
- تزويد هذه الأماكن بمختلف الألعاب التي تنمي قدراتهم الجسدية والفكرية.
- مراعاة جانب التنوع في أشكال هذه الساحات والألعاب المتوفرة فيها.
- توفير مساحات ترفيه للكبار.

الصورة (01) 2 : فضاءات اللعب المقترحة - المصدر :
الطالب شالة عبد الباسط

(8) إعادة تأهيل الشوارع:

- إعادة أحياء محلات شارع أول نوفمبر وبعث الروح فيها بتجديدها (دهان، تبييط،.....).
- توزيع عناصر التأثير الحضري على طول هذا النهج وصيانة أعمدة الإنارة العمومية.
- استحداث محلات لبيع المنتجات التقليدية بزقاق سيدي عيسى.
- إعادة أحياء محلات زقاق الحدادين وبعث الروح في فن الحدادة.



الصورة 3 (01) : عملية إعادة تأهيل لبعض الشوارع - المصدر: الطالب شالة عبد الباسط

9) تسيير التنقل داخل الحي:

- وجوب استشارة الخدمات المختصة بالنصب التذكارية التاريخية من أجل بناء الواجهات الجديدة للمدينة.
- تعبيد الطرقات داخل المدينة القديمة بالحجارة pavée.
- إنشاء بعض مواقف السيارات داخل المدينة القديمة لأن الأغلبية توضع خارج النسيج القديم.
- توفير مواقف الدراجات.



الصورة 4 (01) : تعبيد الطرق و مواقف الدرجات المقترحة - المصدر: الطالب شالة عبد الباسط

10) تسيير النفايات داخل الحي:

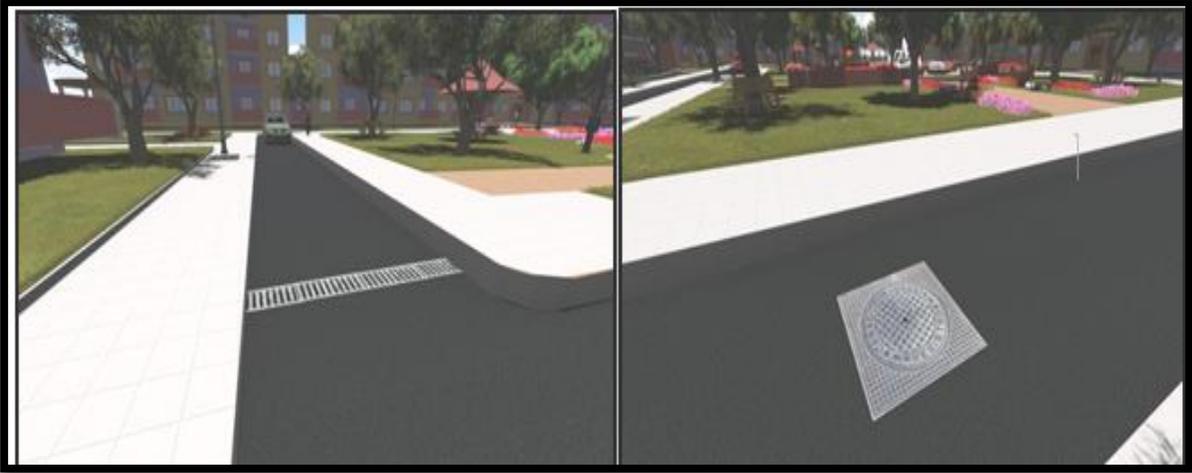
- اختيار وتحديد أماكن لتجميع النفايات وذلك بوضع حاويات ملونة بألوان مختلفة كل حسب نوع النفايات التي تجمع فيها وذلك قصد فرز الانتقائي للنفايات.
- حث السكان على احترام المواقيت المحددة لرمي النفايات وأهمية فرز نفاياتهم المنزلية وفرض عقوبات على كل من خالف ذلك.
- وضع الترتيبات اللازمة للفصل بين الأنواع المختلفة للنفايات المنزلية وذلك بتزويدهم بأكياس ذات أربعة ألوان موحدة لفرز نفاياتهم بها.



الصورة : 5 (01) تسيير النفايات داخل الحي نموذج لسلة المهملات المقترحة - المصدر: الطالب شالة عبد الباسط

11) تسيير مياه الصرف الصحي:

- صيانة أنابيب الصرف الصحي وتغيير التالفة منها.
- صيانة غرف التفتيش وتأكد من توفر الأغطية لإغلاقها.
- تنظيف وصيانة البالوعات.
- التأكد من وظيفة الأنابيب وغرف التفتيش في كل منطقة من المدينة القديمة.
- تنظيف قنوات الصرف الصحي والحرص على احترام أوقات دورات تنظيفها.



الصورة 6 (01) : تصريف مياه الصرف الصحي (نموذج للمشعبات و البالوعات) - المصدر : الطالب شالة عبد الباسط

خلاصة الفصل:

على الرغم من نمو المدينة وتوسع الهيكل الحضري ، إلا أن الهياكل الحضرية القديمة هي دائماً مركز الجذب ، لأنها بالنسبة لها لا تزال جوهر المدينة الأولى وأصلها.

بسبب النمو المستمر للمدينة وفشل المركز في مواكبة هذا النمو من خلال الإهمال ، يواجه النسيج العمراني القديم للجزائر عدة مشاكل ، مما يضعه تحت ضغط كبير ويؤدي إلى تقادم تدهوره.

وفي هذا السياق ، تعتبر السياسات العمرانية المعتمدة من أهم الروافد للوصول إلى حلول ناجحة ، ومن أبرزها التدخلات العمرانية في النسيج العمراني القديم القادرة على إزالة الفوضى والغموض الذي تعيشه المدينة، شريطة أن تتم هذه التدخلات في إطار استراتيجية مستدامة تراعي جميع الأبعاد المتعلقة بالبنية العمرانية القديمة وسكانها وأنشطتهم الاقتصادية.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم

لمدينة وادي سوف

- ❖ تمهيد.
- ❖ الدراسة الطبيعية لمدينة الوادي .
- ❖ الدراسة السكانية و الاقتصادية لمدينة الوادي .
- ❖ دراسة النسيج العمراني القديم لمدينة الوادي (حي الاعشاش)
- ❖ خلاصة الفصل .

❖ دراسة النسيج القديم

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

تمهيد:

واد سوف هي منطقة تاريخية تحتوي على العديد من المنشآت المعمارية والمخلفات التراثية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، بما في ذلك القصور والمدن المحصنة وآثار الحضارات المختلفة مثل الإسلامية والرومانية. وقد أنشأ الإنسان هذه المدن منذ القدم، وتشارك في مبادئ التصميم العامة مع بعض الاختلافات بناءً على خصوصية الموقع والمواد المتاحة.

ومع ذلك، في الوقت الحاضر، تواجه العديد من هذه المدن خطر الاندثار أو التأثير السلبي للتطور العمراني الحديث الذي يؤثر على معالمها التاريخية ويتجاوز حدودها. وبالنسبة للحي العتيق "الأعشاش- المصاعبة" في واد سوف، الذي يعتبر موضوع هذه الدراسة، فإنه يواجه خطر الاندثار وتأثير التطور العمراني الحديث.

لحماية هذا الموروث، يجب العمل على عدة محاور، وأهمها إجراء دراسة تاريخية ونمطية لهذا النسيج التراثي، ووضع إطار للتدخلات المستقبلية عبر إعداد لوائح تنظيمية تحدد ضوابط التدخل الحالية والمستقبلية في هذا النسيج التراثي. هذه المرحلة من الدراسة هي جزء مهم للعمل على حماية هذا الجزء من واد سوف.

I. تقديم لمدينة وادي سوف:

ولاية الوادي، واحدة من أهم المدن على المستوى الوطني، تقع في المنطقة الجنوبية الشرقية الشاسعة وهي تتربع على مساحة شاسعة تبلغ 35752 كيلومتراً مربعاً أي بنسبة 1.5% من مساحة التراب الوطني.



الصورة (02) 1 :مدينة وادي سوف - المصدر : www.google.com

1. لمحة تاريخية :

شهدت ولاية الوادي إقامة أولى الجماعات البشرية خلال فترة ما قبل التاريخ. في منطقة سوف، يذكر ابن خلدون أن أصل القبائل التي سكنت هذه المنطقة على أنهم الزيناتيون. كما يدل على وجود الرومان والفينيقيين من خلال آثار رومانية في عدة أماكن وأشهرها العقلة بدائرة الرياح، ومع ذلك، يجب أن نذكر أن المنطقة ازدهرت فقط مع وصول المسلمين بقيادة حسن بن نعمان الذي شهد ظهور قبيلتين في المنطقة: "الطرود" و "العدوان" الذين سيطروا على هذه المنطقة حتى وصولها الفرنسيين في عام 1872 حيث بدأت الثورات ضد المحتل عام 1872، أولاً على يد شقيق المقراني وعبد العزيز بن الحداد، تم تبعثها ثورة بوشوشة ستستمر هذه الحركات الثورية حتى عام 1917 عندما أعلن الهاشمي بن إبراهيم من الزاوية القادرية الحرب على المحتل.

تعود مشاركة منطقة سوف في الحركة الوطنية التي سبقت اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 إلى الأربعينيات بظهور جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري، حيث شارك المشايخ (بن مبروك، أدامو ، الفقيه ، والعبودي) بفاعلية في التحضير لحرب التحرير الوطني. كما تجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته المنطقة في تشكيل العمق اللوجستي، لا سيما الأسلحة التي سمحت باندلاع حرب التحرير والتي مرت بوادي سوف إلى مختلف مناطق البلاد، واستمر عبور السلاح المخصص لجيش التحرير الوطني طوال حرب التحرير. كما شهدت عمليات نقل الأسلحة كمائن ومعارك عنيفة مع قوات الاحتلال الفرنسي (معركة الدبيديبي، وهود شيكا ، ... إلخ). لذلك فإن ولاية الوادي بها عدد كبير من الشهداء والمجاهدين.

2. المؤهلات الطبيعية :

◆ المجال الطبيعي :

تقع ولاية الوادي في المنطقة الشمالية الشرقية من الصحراء الشمالية، وتتميز التضاريس بانخفاض كبير عن مستوى سطح البحر على محور الوادي - المغير (منطقة الشط) من 75 م إلى 6 م. تتقسم الوحدات الجغرافية الكبيرة التي تميز المنطقة الطبيعية للولاية إلى منطقتين :

- الشطوط والمنخفضات في الشمال: تمتد هذه المنطقة حول شط ملغين وسط مروان، وهي معروفة قبل كل شيء بزراعة النخيل في الشمال والرعي الزراعي في الشمال والغرب.
- العرق الشرقي في الجنوب: حيث سمح قرب طبقة المياه الجوفية السطحية في هذه المنطقة بزراعة النخيل دون الري المنظم (تقنية الغوط) وفي السنوات الأخيرة شهدت المنطقة تطوراً كبيراً في مجال الزراعات الحقلية في البيوت البلاستيكية مثل الفول السوداني والطماطم والبطاطس على وجه الخصوص.

◆ المجال الجغرافي :

تشكل رواسب على جميع النتوءات البارزة في أنحاء الولاية، حيث تتلاقى النتوءات الجيولوجية والطباشيرية في الشرق، كل هذه الرواسب هي جزء من حوض الصحراء الشاسع. كما أن الولاية تقع في منطقة مستقرة، حيث تكون مخاطر الزلازل منخفضة للغاية أو منعدمة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الصخور الرئيسية الموجودة في جميع أنحاء إقليم ولاية الوادي والتي تمثل النتوءات هي صخور رسوبية (أصل كيميائي) مثل الطمي والقشور الجبسية المألحة والرمال.

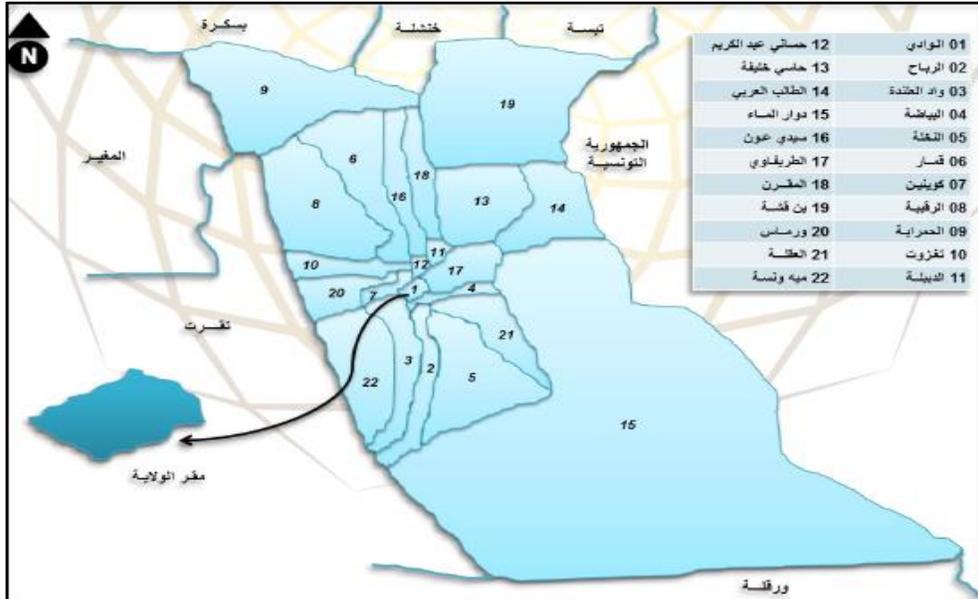
3. الحدود والتقسيم الادارية:

ولاية الوادي كانت ملحقة سابقا بولاية الواحات تابعة لولاية بسكرة قبل إعادة التنظيم الإقليمي لسنة 1974، بعد هذا التاريخ أصبحت ولاية رسمية بفضل التقسيم الإداري سنة 1984 وتضم 30 بلدية و 12 دائرة، وهي تتكون حاليًا من 22 بلدية و 10 دوائر بعد التقسيم الإداري الأخير لسنة 2020.

تبلغ مساحة الولاية 35752 كلم ويقدر عدد سكانها في نهاية سنة 2021 بـ 716905 نسمة (أي بمعدل

كثافة سكانية يبلغ 20.05)

ولاية الوادي واقعة جنوب شرقي الوطن وحدودها كما يلي :



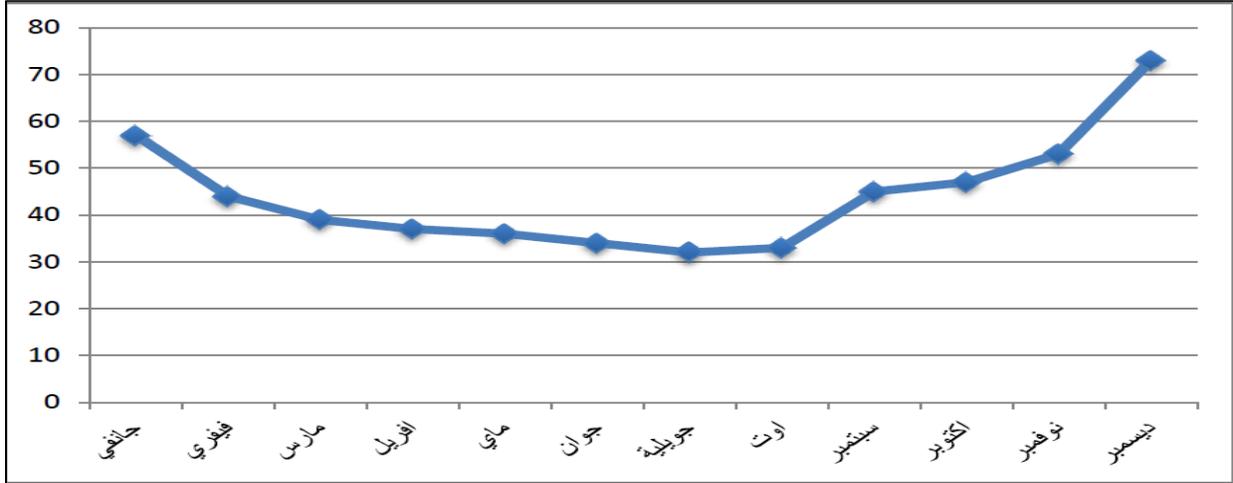
- شمالا ولاية خنشلة.
- شمال شرقي ولاية تبسة.
- شمال غرب ولاية المغير.
- غرب ولاية تقرت.
- بالجنوب الغربي ولاية ورقلة.
- شرقا الجمهورية التونسية (شريط حدودي 260 كلم).

الشكل 1 (02) : خريطة الحدود الجغرافية و التقسيم الاداري لولاية الوادي - المصدر: المصلحة التقنية لولاية الوادي

4. المناخ :

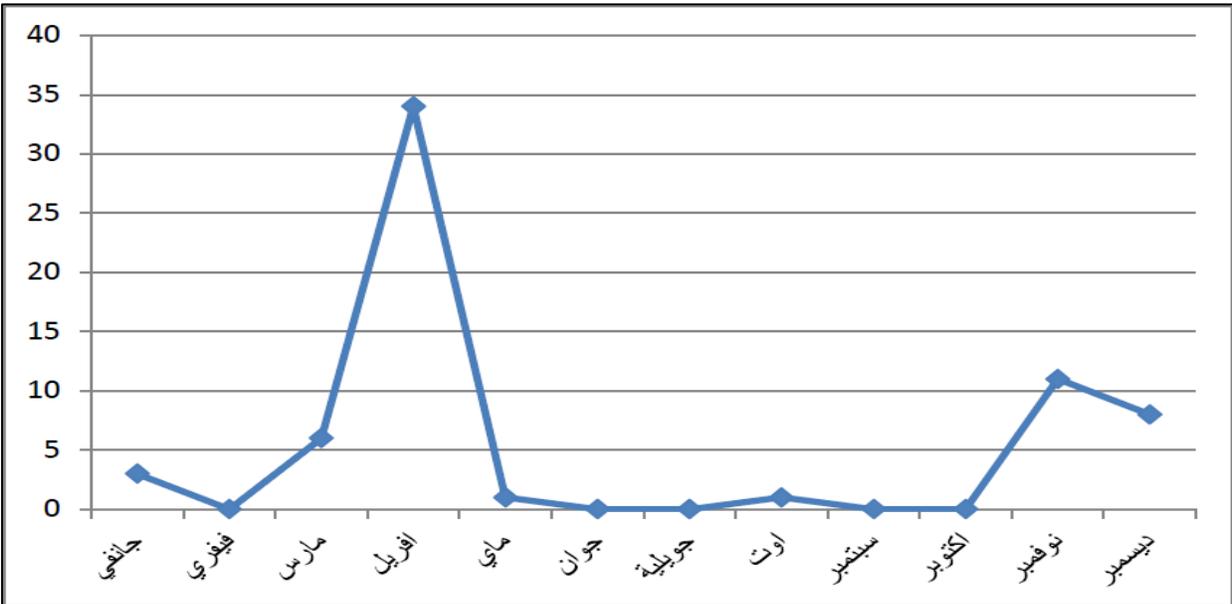
مناخ ولاية الوادي من النوع الصحراوي، ويتميز بما يلي :

- متوسط الرطوبة الشهرية 42.25% . و يُعد شهر يناير أكثر الشهور أمطارا بنسبة 60% ، في حين أن شهري يونيو ويوليو هما الأكثر جفافاً بنسبة 29% فقط من الرطوبة الجوية.



الشكل 2 (02) : معطيات الرطوبة النسبية - المصدر:المصلحة التقنية لولاية الوادي

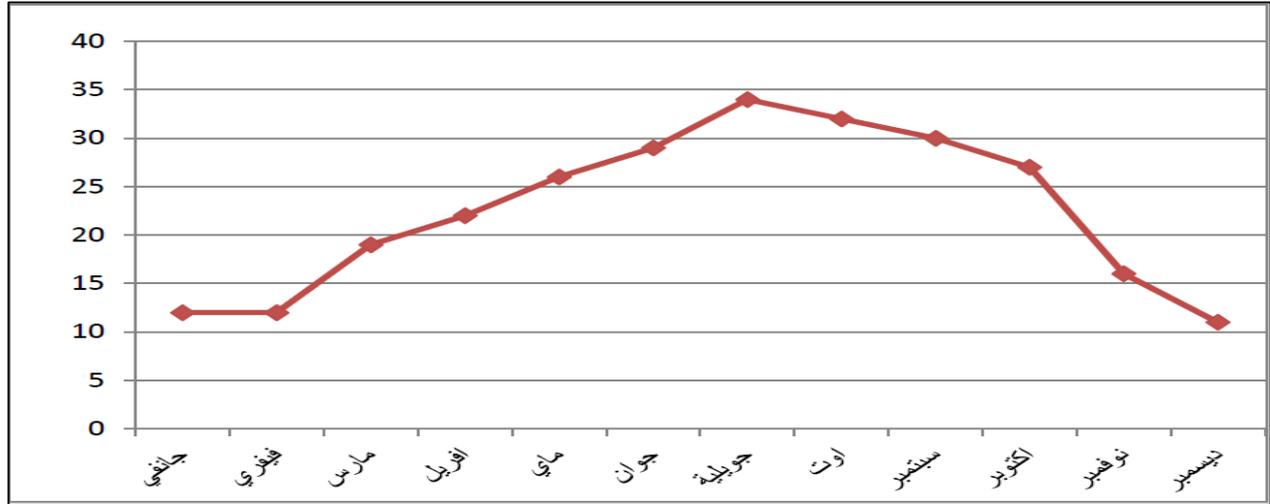
- انخفاض هطول الأمطار، مع 45.9 ملم من الأمطار سنويا يمكن اعتباره قليل جدا. و ب 13.9 ملم من الأمطار، يكون يناير هو أكثر الشهور أمطارا بينما لا تهطل الأمطار في مارس ويوليو وأغسطس.



الشكل 3 (02) : معطيات التساقط - المصدر:المصلحة التقنية لولاية الوادي

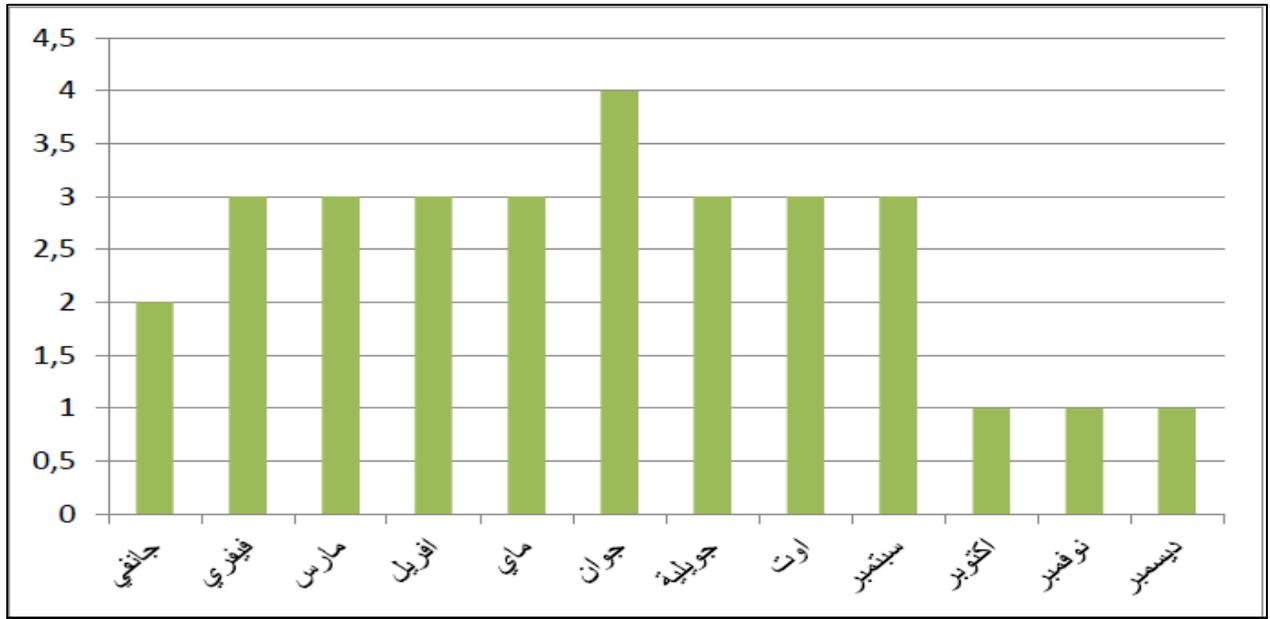
الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

- درجات حرارة معتدلة في الشتاء (متوسط درجة الحرارة 12 درجة شهرياً في ديسمبر) وحار جدا في الصيف (متوسط 34.5 درجة في أغسطس) حيث يتجاوز مقياس الحرارة في كثير من الأحيان 40 درجة تحت الظل.



الشكل 4 (02) : : معطيات درجة الحرارة - المصدر : المصلحة التقنية لولاية الوادي

- أما سرعة الرياح فهي تبلغ 2.67 م / ت تظل ولاية الوادي منطقة شديدة الرياح (سيروكو، العواصف الرملية الشهيلي حيث تكثر هذه الرياح في شهر فبراير).



الشكل 5 (02) : معطيات سرعة الرياح خلال السنة - المصدر: المصلحة التقنية لولاية الوادي

II. النشاط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي:

إن اقتصاد ولاية الوادي يعتمد أساسًا على الفلاحة والرعي حيث يضم 1055027 رأسًا من جميع أنواع الثروة الحيوانية وإجمالي المساحة الفلاحية المستغلة يبلغ 86270 هكتارا (م ف 2020-2021)، ونعرض فيما يلي بعض أهم المنتجات :

- زراعة النخيل : 1216669 قنطار من التمور على مساحة 15374 هكتار.
- الزراعات الحقلية : بإجمالي إنتاج 19257425 قنطار متضمنا البطاطس 12938925 قنطار، الطماطم 3292230 قنطار في الموسم الفلاحي (2020-2021).

1. السكان:

السكان حسب الجنس والكثافة السكانية :

التصنيف	اجمال السكان	الذكور	الاناث	الكثافة (ن/كلم ²)
الوادي	194 880	97 035	93 810	2 524,35
كوينين	15 170	7 695	7 130	130,78
الرقبية	62 355	30 725	30 210	31,72
الحمراية	7 750	4 010	3 565	3,17
قمار	60 815	29 640	29 790	48,10
تغزوت	19 450	9 790	9 210	36,07
ورماس	7 930	4 070	3 685	17,91
الديبيلة	35 740	17 795	17 125	458,21
حساني عبد الكريم	33 620	16 840	16 000	579,66
حاسي خليفة	45 455	22 800	21 610	40,88
الطريفراوي	11 920	6 075	5 570	25,15
المقرن	33 665	16 935	15 950	54,47
سيدي عون	16 700	8 420	7 895	34,79
الرياح	31 110	15 450	14 935	62,32
النخلة	18 910	9 525	8 950	27,01
العقلة	9 040	4 645	4 190	6,69

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

329,90	22 120	22 610	45 790	البياضة
14,32	7 425	8 105	15 890	الطالب العربي
2,55	3 060	3 540	6 750	بن قشة
0,56	4 635	5 095	9 955	دوار الماء
22,56	11 940	12 560	25 065	ميه ونسة
12,56	4 170	4 570	8 945	واد العلندة
20,05	342 975	357 930	716 905	مجموع الولاية
الجدول (02) 1 : عدد السكان في ولاية الوادي المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية				

شهدت ولاية الوادي تطوراً ملحوظاً في عدد سكانها، فقد ارتفع من 123074 نسمة سنة 1977 إلى 230767 نسمة سنة 1987 و 347905 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 485824 نسمة في آخر سنة 2008، وفي عام 2021 بلغ عدد سكان الولاية 716905 نسمة، حيث تضاعف عدد سكانها تقريبا في الثلاثين عاما الماضية. وتؤكد هذه الديناميكية من خلال جاذبيتها، على الرغم من تباطؤها مقارنة بالفترات السابقة.

2. المقومات السياحية :

تعتبر منطقة واد سوف منطقة سياحية بامتياز للعديد من المقومات الطبيعية والثقافية التي تزخر بها المنطقة، منها الواحات والمناظر الطبيعية المنتشرة على كامل تراب الولاية و الطابع المعماري (مدينة الف قبة) و الصناعات التقليدية المتنوعة. و تعتمد السياحة في المنطقة على العديد من البنى التحتية و اهمها الصناعات التقليدية والمرافق الفندقية التي تشهد تطور كبير على المستوى الكمي والنوعي.

عدد الحرفيين	النشاط
1730	الصناعة التقليدية للخدمات
741	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
535	الصناعة التقليدية الفنية
3006	المجموع
الجدول (02) 2 : نشاطات الصناعات التقليدية - المصدر : المصلحة التقنية لولاية الوادي	

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف



الصورة (02) 2 : صور لبعض مقومات السياحة في ولاية الوادي - المصدر :
www.google.com

III. موقع وتحليل الحي العتيق الاعشاش - المصاعبة

1. حدود و خصائص النسيج القديم:

تضم المنطقة المعنية الحي العتيق الاعشاش - المصاعبة بالوادي الذي يتواجد في مركز المدينة والذي يعتبر النواة الأولى لمدينة وادي سوف. ويشمل حي الاعشاش و المصاعبة بالإضافة الى الزاوية القادرية و يسمى بالحي العتيق، وتقدر مساحة هذا الحيز ب : 29 هكتارا و 47 آرا و 72 سنتيارا وذلك حسب المرسوم 11-141 المؤرخ في 28 مارس سنة 2011 في مادته 02.

الشكل 6 (02) : موقع حي الاعشاش-المصاعبة - المصدر :
الطالب 2023



الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

• ويحدها:

الشمال : شارع القدس و خلفه حي المصاعبة الشمالية والنزلة.

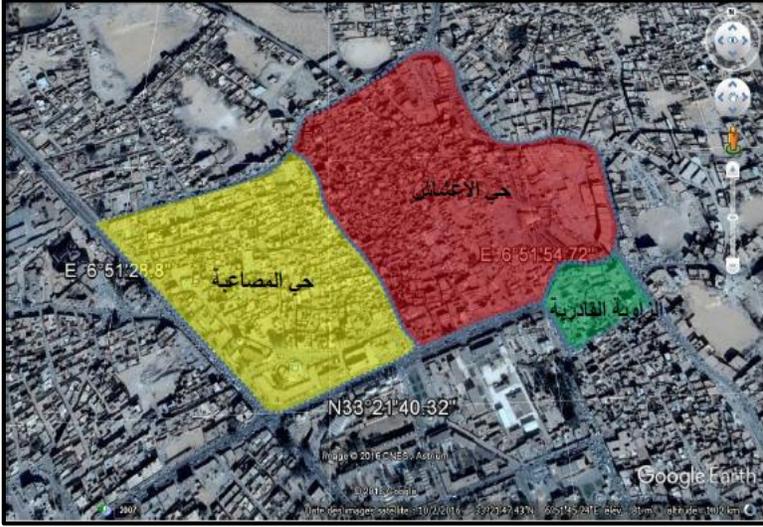
الشمال الشرقي : شارع صالح السوفي و خلفه حي النخلة.

الشرق : شارع سوق الوادي و خلفه حي سيدي مستور.

الجنوب الشرقي : حي أولاد أحمد.

الجنوب : شارع الطالب العربي و خلفه الحي الأوروبي.

الغرب : شارع محمد خميستي و خلفه المصاعبة الغربية.



الصورة (2) 1 : صورة لموقع النسيج العتيق - المصدر : تعديلات شخصية + google earth

2. مراحل التطور التاريخي لنواة الأولى لمدينة واد سوف³⁸:

أ- المرحلة الأولى: التأسيس - قبل 1890 م:

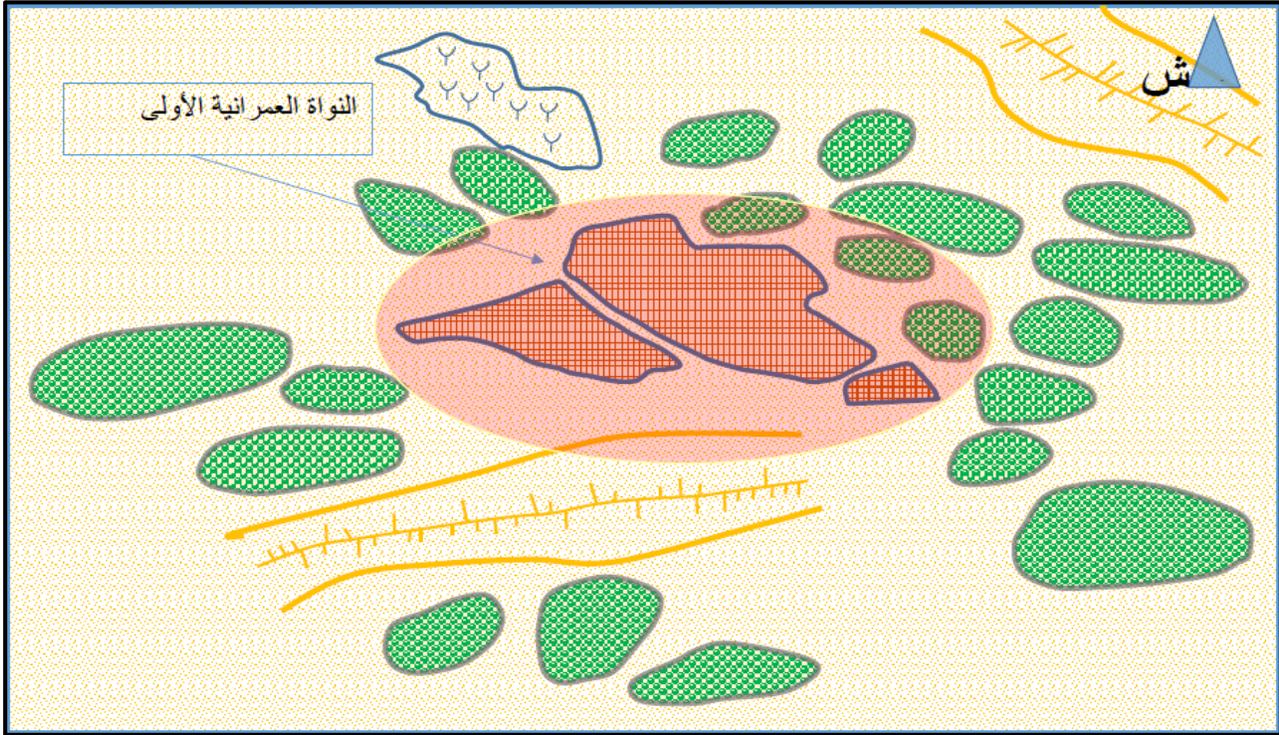
خلال هذه المرحلة ظهرت النواة الأولى للنسيج العمراني بظهور بعض المساكن حيث بدأت المنطقة تستقطب الرحل شيئاً فشيئاً وهذا بعد بناء مسجد محمد المسعودي المسمى حالياً (مسجد سالم). هؤلاء الرحل وبعد استقرارهم شيوا:

مسجد أولاد خليفة في مركز النواة حوالي عام 1700 تلاه بناء مسجدين آخرين هما مسجد عبد الرزاق ومسجد عبد القادر 1810 ، وجل هذه المساجد كانت عبارة عن زوايا لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه. وانطلاقاً من هذه المساجد بدأت تتجمع حولها المباني، لتتوسع شيئاً فشيئاً وتظهر تجمعات صغيرة وهو ما مهد لظهور السوق الذي كان نقطة التقاء هذه التجمعات ليشكل بذلك وفيما بعد العنصر المهيكل للمدينة.

38 -مديرية الثقافة لولاية الوادي.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

وأخذت هذه التجمعات في التوسع العشوائي نظرا لوجود الغيطان، والكثبان الرملية التي شكلت نوعا من العوائق الطبيعية، وقد تميزت هذه المرحلة بالبناء التقليدي.



الشكل (02) 7 : : مرحلة تاسيس النواة الاولى لمدينة وادي سوف - المصدر : مديرية الثقافة لولاية الوادي

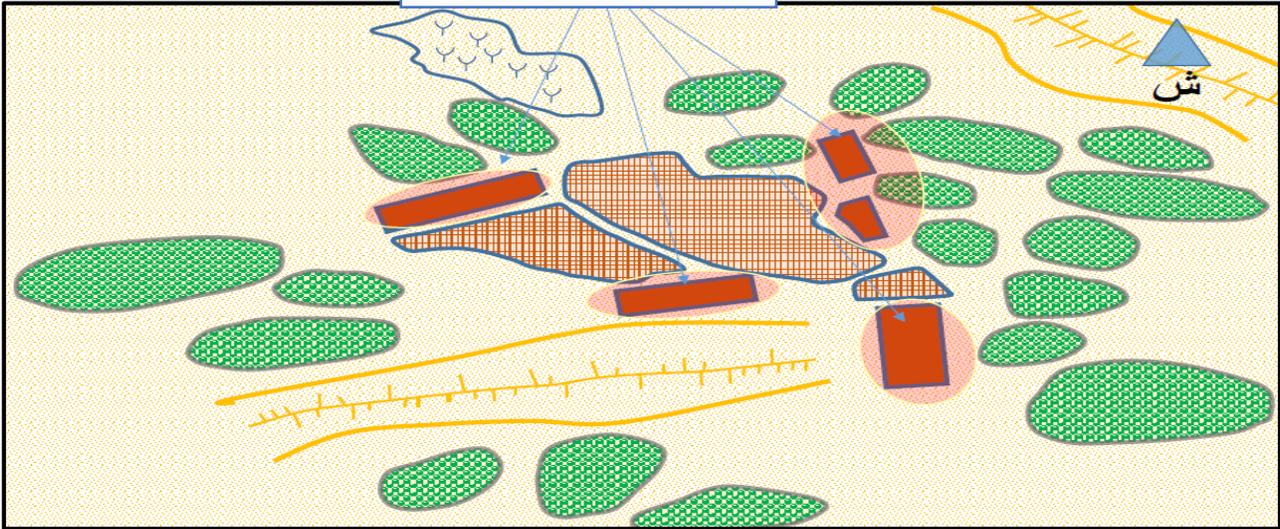
ب- المرحلة الثانية: التوسع في العهد الاستعماري الأول 1890-1911م:

في هذه المرحلة احتلت المنطقة من طرف الاستعمار الفرنسي الغاشم سنة 1887 ، وعرفت المنطقة تغييرات على كل المستويات استعملها لسيطرة على المنطقة.

على المستوى العمراني أنشأ بها حي سكني مخطط جنوب المدينة القديمة وهدفه انشاء مركز إداري وقاعدة تربط بين الشمال والجنوب، وهو ما أثر على تواصل النسيج العمراني القديم خاصة وأن المستعمر كان يعمل على الفصل بين المنطقتين.

وفي سنة 1900 عرفت المدينة تطورا عمرانيا معتبرا خاصة باتجاهي الشمال والجنوب، وظهر حي جديد في الجهة الجنوبية الغربية، وتميز النسيج العمراني في هذه المرحلة بالعشوائية والتشتت.

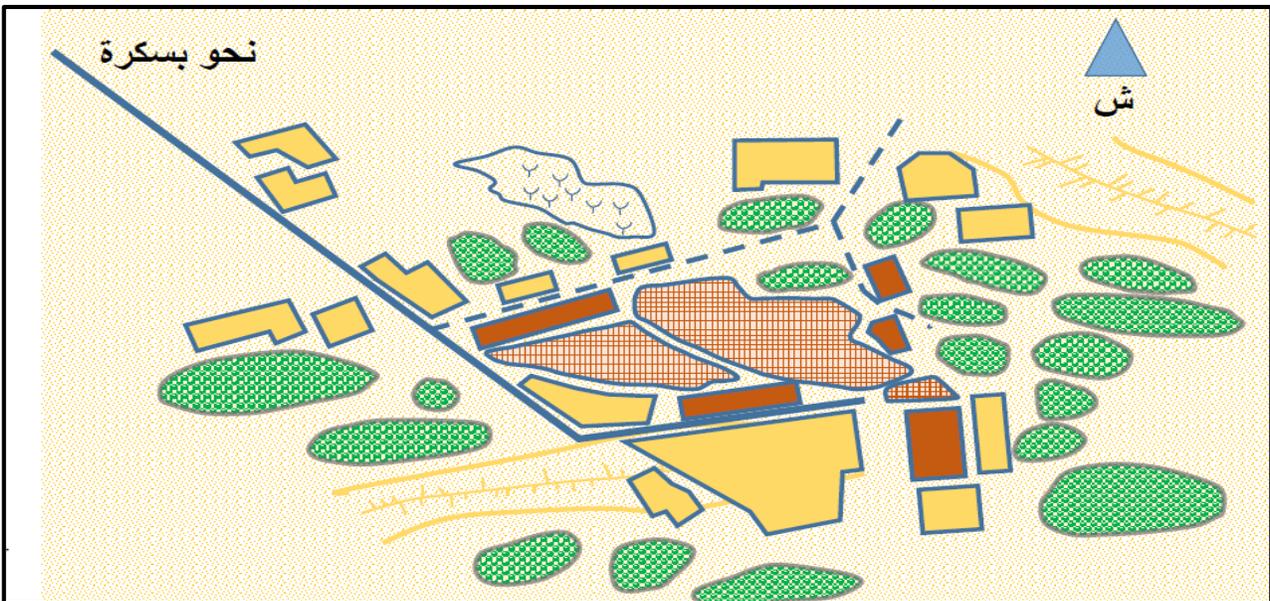
توسع النسيج العمراني



الشكل (02) 8 : مرحلة الثانية توسع النسيج العمراني خلال السنوات الاولى للاستعمار - المصدر : مديرية الثقافة لولاية الوادي

ت- المرحلة الثالثة : التوسع في العهد الاستعماري الثاني 1911-1949م:

في هذه الفترة استمر الاستعمار في توسعة المدينة لصالح المعمارين، حي ان المباني الاستعمارية حاصرت نهائيا النسيج العمراني الأصلي. وكان هذا التوسع خاصة على مستوى المحور الشمالي المؤدي نحو بسكرة والجهتين الشمالية والشرقية وانحصار الغوط على مستوى المركز.

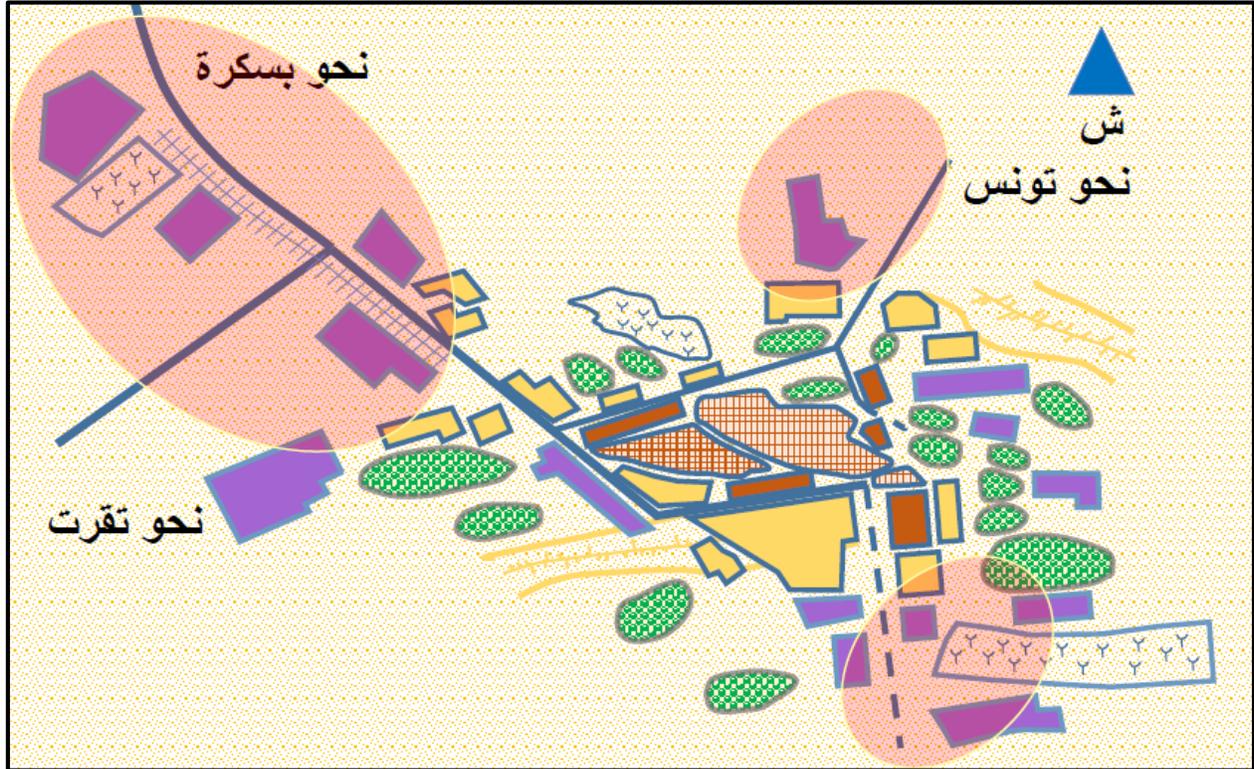


الشكل (02) 9 : المرحلة الثالثة لتوسع النسيج بين 1911-1949 - المصدر : مديرية الثقافة لولاية الوادي

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

ث- المرحلة الرابعة 1949-1956 م:

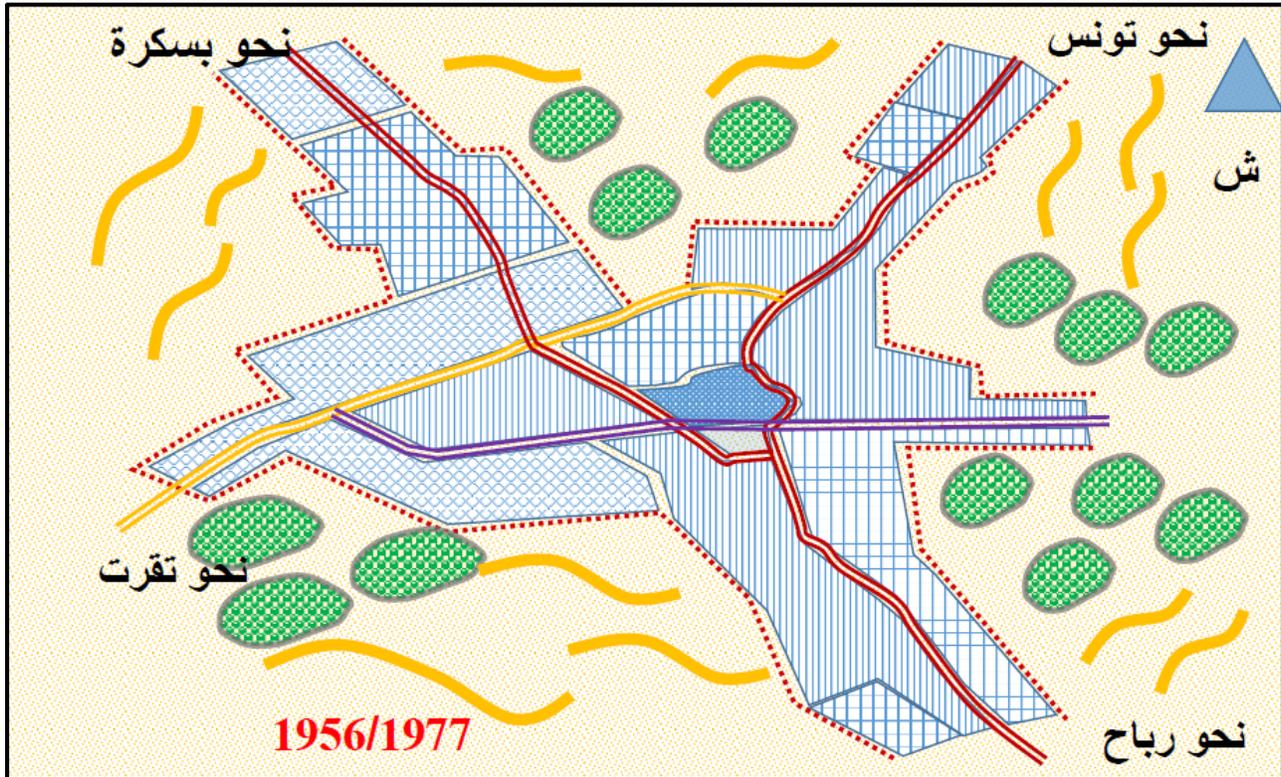
في هذه الفترة استمر توسع النسيج العمراني بوتيرة أسرع، خاصة على مستوى المحاور الشمالية نحو بسكرة والشمالية الشرقية نحو تونس والغربية نحو تقرت بالإضافة الى الجهة الجنوبية. وفي هذه المرحلة غلب الطابع الاستعماري على الطابع المحلي وانحصر الطابع المحلي في وسط المسيج العمراني للمدينة.



الشكل (02) 10 : المرحلة الرابعة التوسع العمراني بين 1949-1956 م - المصدر : مديرية الثقافة لولاية الوادي

ج- المرحلة الخامسة 1956 - 1977 م:

تم في هذه المرحلة ربط المدينة بكل من بسكرة و تقرت وحاسي خليفة بطريق طولها 400 كلم وذلك سنة 1956 ،وبعد الاستقلال أصبحت المدينة مركز بلدية، حيث عرفت نفسا جديدا و نموا عمرانيا متسارعا على طول المحاور الرئيسية للطرق وفي سنة 1974 أصبحت المدينة مركزا للدائرة تابعة لولاية بسكرة و بذلك أخذت المدينة تتوسع بشكل كبير على طول المحاور المهمة بالإضافة الى الزيادة السكانية الهائلة خاصة بعد استقرار الرحل وعودة اللاجئين من خارج الوطن خاصة تونس.



الشكل (02) 11 : مرحلة التوسع العمراني بين 1956-1977 - المصدر :مديرية الثقافة لولاية الوادي

ج- المرحلة السادسة 1977 - 1987 م:

وهي أهم مرحلة لتطور الحقيقي للمدينة، حيث تم فيها انشأ أول مخطط عمراني يتمثل في المخطط العمراني الموجه سنة 1978 ، الذي حاول تحديد احتياجات السكان الحالية و المستقبلية (سكن تجهيزات، مرافق ..) وبهذا عرفت المدينة تطورا كبيرا و في سنة 1984 أصبحت المدينة مقرا للولاية وبذلك ازداد تطور المدينة خاصة على الطرق الوطنية مثل الطريق الوطني رقم 16 باتجاه بسكرة.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

خ- المرحلة السابعة ما بعد 1987 م :

اتسمت هذه المرحلة بنمو عمراني منسجم ومتكامل، كبناء المساكن الفردية المهيكلة ومخططة في الشمال الغربي وأشكال أخرى للنسيج ذات ساحات كبيرة مثل المنطقة السكنية الحضرية الجديدة في الجنوب الغربي متمثلة في بناء المساكن النصف جماعية مثل (400مسكن، وحي 300 مسكن، وحي 19 مارس). وبالرغم من هذا التنظيم فقد ظهرت مساكن فردية مبنية بطرق فوضوية في بعض المناطق التوسعية على أطراف المحيط العمراني، وبهذا فقد عرفت المدينة تطورا كبيرا ونموا عمرانيا متسارعا وبشكل أكثر انسجاما وتخطيطا خاصة على الجهتين الغربية والشرقية.

د- المرحلة الحالية - PDAU :



الشكل (02) 12 : المرحلة الحالية لولاية الوادي - المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية الوادي

3. المعالم التاريخية :

يتميز القطاع المحفوظ للحي العتيق الاعشاش و المصاعبة بالعديد من المعالم التاريخية التي تزيد من أهمية القطاع التاريخية والاثريّة والمعمارية وهي :

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

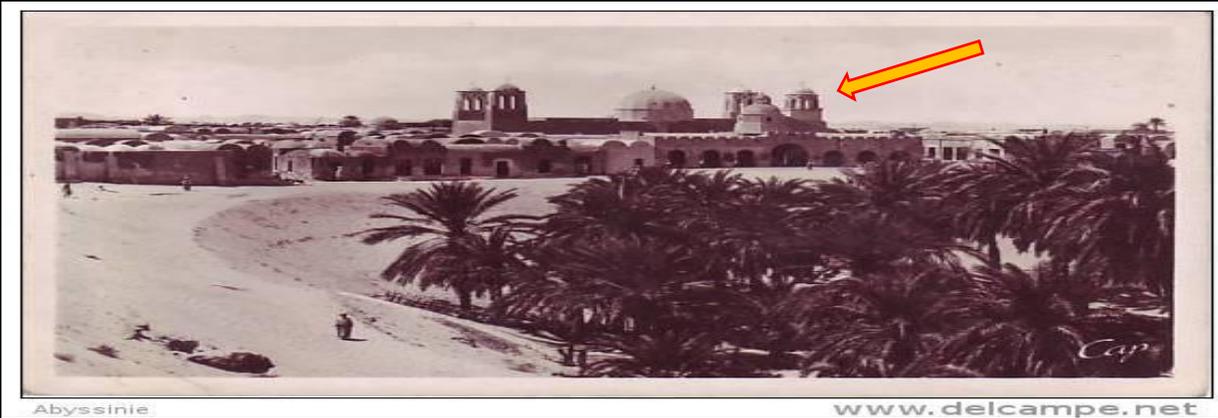
3.1. المسجد العتيق:

المسجد العتيق او جامع سيدي المسعود يتموضع في حي الاعشاش ، تم تشييده من طرف الشيخ سيدي المسعود الشابي حوالي عام 1010 هـ الموافق ل1600م، وجدد بعده عدة مرات، وبنائه الحالي يرجع الى عام 1350 هـ الموافق ل 1930 م. وهذا المسجد هو أحد أركان تعليم القرآن والإرشاد الديني لأهل المنطقة. تعتبر زيارة مسجد سيدي مسعود تجربة ثقافية وروحية مميزة. يمكن للزوار استكشاف الهندسة المعمارية الرائعة للمسجد واستكشاف التفاصيل الفنية والدينية الجميلة في داخله. يعد المسجد أيضًا مكانًا للعبادة والصلاة للمسلمين.

مسجد سيدي مسعود يعكس تاريخ وتراث المنطقة ويحظى بتقدير كبير من قبل السكان المحليين والزوار. يعتبر حافظًا على الهوية الثقافية والدينية لولاية وادي سوف ويشكل موروثًا قيمًا للمجتمع المحلي.



الصورة (02) 3 : صور لسطح و واجهة المسجد العتيق سيدي مسعود
بالوادي - المصدر : الطالب 2023



الصورة (02) 4 : صورة لمسجد سيدي مسعود ضمن النواة الأولى لمدينة الوادي - المصدر : مديرية السياحة والصناعات التقليدية

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

❖ الوضعية الحالية لمسجد سيدي مسعود:

- ❖ تلوث الهواء وتراكم الغبار والرواسب على السطح الخارجي للمسجد.
- ❖ نقص في الصيانة الدورية والاهتمام بالمسجد وتراكم التلف والأضرار مع مرور الوقت.
- ❖ ضيق المساحة المحيطة بالمسجد وعدم وجود مساحة كافية لتوسيعه أو إضافة مرافق إضافية.



الصورة (02) 5 : صورة جنب ميضا مسجد سيدي مسعود -
المصدر : الطالب 2023



الصورة (02) 6 : صورة لمدخل مسجد سيدي مسعود - المصدر
: الطالب 2023

- ❖ انعدام أو ضعف التهوية المناسبة داخل المسجد مما يؤثر على جودة الهواء وراحة المصلين.
- ❖ تأثر الديكور الداخلي للمسجد بتآكل الألوان وتلف المواد والزخارف.
- ❖ قدرة محدودة على استيعاب عدد كبير من المصلين خلال الفعاليات الدينية والأعياد.
- ❖ ضياع العناصر التراثية والثقافية في الديكور والزخارف بسبب الإهمال أو التدخلات غير المناسبة.
- ❖ نقص التوعية والاهتمام بأهمية الحفاظ على التراث العمراني وقيمه التاريخية.
- ❖ تعرض المسجد لخطر التلف والتدمير نتيجة الكوارث الطبيعية مثل الزلازل أو الفيضانات.
- ❖ عدم وجود خطة مستدامة للحفاظ على المسجد وتأمين الصيانة الدورية للحفاظ على حالته الجيدة.
- ❖ تأثر المسجد بعوامل التلوث البيئي والتلف الناتج عن العوامل الجوية مثل الأمطار والرياح القوية.



الصورة 7 (02) : صورة من داخل مسجد سيدي مسعود - المصدر :
الطالب 2023



الصورة 8 (02) : صورة من مدرج مسجد سيدي مسعود - المصدر
: الطالب 2023

3.2. مسجد اولاد خليفة:

يقع مسجد أولاد خليفة في قلب حي العشاش ، وهو ثاني مسجد يتم إنشاؤه في هذا الحي بعد مسجد سيدي المسعود (مسجد قديم أو مسجد سوق). حيث عرفت عنه ثلاث تسميات مشهورة سنتطرق لها.

• الاسم الاول : مسجد بيرو الجماعة

اطلق على المسجد بهذا الاسم نسبة إلى بئر كانت موجودة في الجهة الشمالية الغربية من المسجد. تم بناء البئر بشكل متقن ودقيق، ولذلك سميت بـ "بئر البناء". بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك جماعة من سكان الحي، بما في ذلك الأعيان والكهول والشيوخ والشباب، يجتمعون ويتواصلون في جماعات بجانب البئر. ومن هنا جاءت التسمية "بئر الجماعة"، تشير إلى الجماعة التي كانت تتجمع حول هذا البئر.

• الاسم الثاني : مسجد الخمرة

تمت تسمية هذه المنطقة نسبةً إلى وجود مكان تجمع الماء بجانب بئر الجماعة. كانت هناك حفرة بالقرب من البئر، وكان الماء يتراكم فيها. وبعد مرور فترة من الزمن وتجمع الماء بها، كان لون الماء يتغير ويتعفن ويتخمر. وبسبب هذا الحال، قامت حملة لتنظيف هذه الحفرة. وخلال هذه الفترة، أطلق البعض على المسجد القريب من بئر الجماعة اسم "جامع الخمرة"، نسبةً إلى الحفرة التي كانت تحتوي على الماء المتعفن. ومع مرور الوقت، اندثر هذا الاسم وأصبح غير مناسب للمسجد.

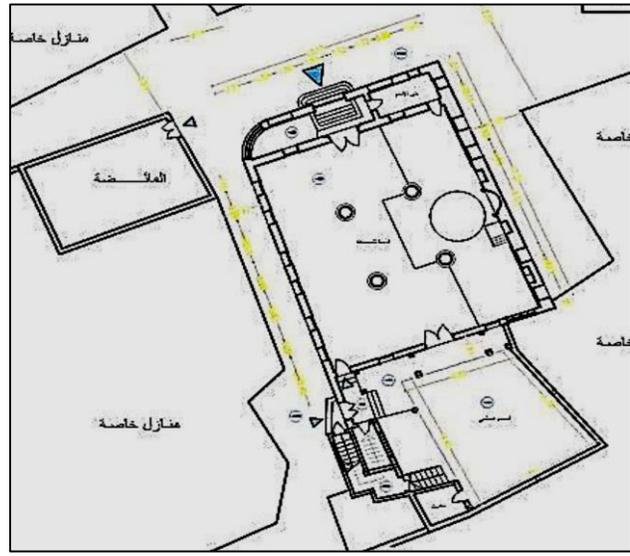
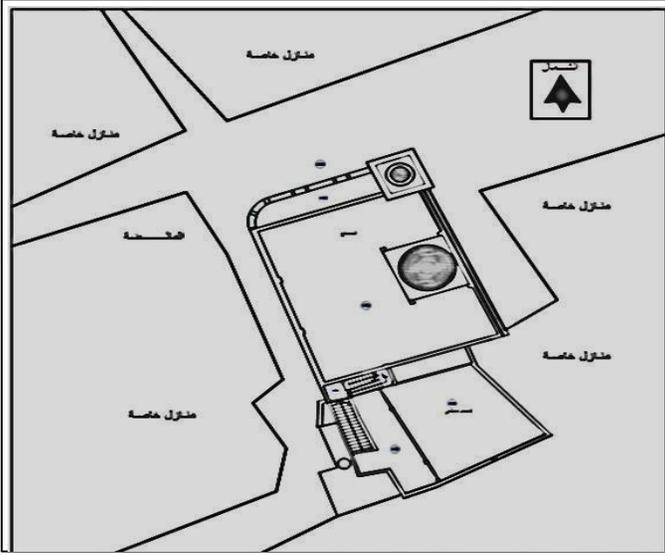


الصورة (02) 9: صور لمسجد اولاد خليفة - المصدر: الطالب 2023

• الاسم الثالث : أولاد خليفة

تم تسمية المسجد بناءً على عائلة أولاد خليفة، التي قامت ببناء المسجد. وحاليًا، يشكل أولاد خليفة جزءًا من عميرة أولاد خليفة التابعة لقبيلة الأعشاش. تأسس مسجد أولاد خليفة في عام 1112 هـ الموافق لعام 1700 م، وقد كان مركزًا دينيًا ومركزًا للعلم والحضارة في الحي. قام مدرسون وعلماء بتدريس ونشر المعرفة في المسجد على مدار ثلاثة قرون، ومن بينهم الحاج صالح مباركي، أحمد بلقاسم، مسعودة بت مريقة، محمد بن مسعود. من الجهة المعمارية، فإنه تم تجديد مسجد أولاد خليفة عدة مرات، وعدد التجديدات غير معروف بالضبط. ويشير أحد كبار سكان الحي، وهو من مواليد عام 1926 م، أنه شهد أربع تجديدات للمسجد خلال حياته.

• **طبيعة المسجد:** يعتبر المسجد قطعة معمارية رائعة، ويتميز بعناصره البارزة من بين هذه العناصر، تبرز قبة الكبيرة ومئذنته ذات القاعدة المربعة المتوازية، التي صممها المهندس بما يحتفظ بالطابع المغربي التقليدي للمآذن.



الشكل 13 (02) : مخططات مسجد اولاد خليفة - المصدر : المصلحة التقنية لبلدية الوادي



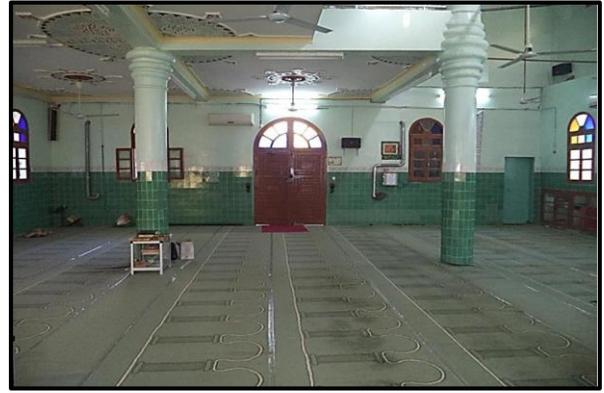
الصورة (02) 10 : : صورة خارجية لمسجد اولاد خليفة - الطالب 2023

❖ **الوضعية الحالية لمسجد أولاد خليفة:**

- انحسار الدهانات وتآكلها على مستوى الجدران.
- تراكم الأتربة والأوساخ على المآذن والعناصر الزخرفية.
- تكوّن تشققات وتصدعات في الأرضية والسطح بسبب عدم الصيانة الدورية والاهتمام الكافي.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

- تشويه المظهر الداخلي للمسجد بسبب تجهيزات التهوية الحديثة التي قد تكون غير متناسبة مع الطابع التاريخي والتصميم الأصلي للمسجد.
- استخدام تجهيزات إضاءة حديثة يتسبب في تغيير جو المسجد وتخريب المظهر التقليدي للإضاءة الأصلية.
- استخدام السيراميك على أعمدة المسجد يعتبر تغييراً عن التصميم الأصلي ويؤثر على التجانس التاريخي والجمالية العامة للمسجد.
- استخدام زخارف جديدة ومضافة على السقف يتسبب في فقدان الأصالة والتناغم مع العناصر الأصلية للمسجد.



الصورة 11 (02) : صور داخلية لمسجد اولاد خليفة - الطالب 2023

3.3. الزاوية القادرية:

تقع وسط سوق مدينة الوادي على يمين الطريق الرابط بين ,وسط المدينة والمركز البلدي للموسيقى.



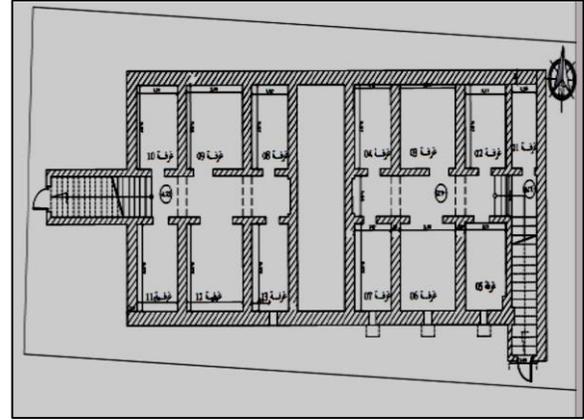
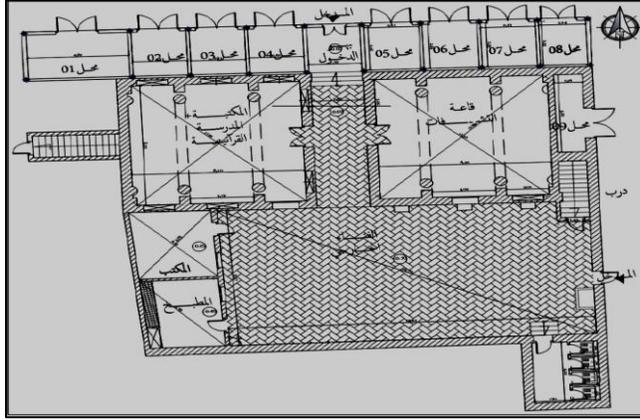
الصورة (02) 13 : : صورة من داخل مقر الزاوية القادرية-الطالب 2023



الصورة (02) 12 : : صورة امام مقر الزاوية القادرية - الطالب 2023

• طبيعة الزاوية القادرية:

تتكوّن الزاوية القادرية من قاعتين كبيرتين، تم تخصيصهما لأداء الصلاة والتدريس، بالإضافة إلى ثلاثة دهاليز تتميز بطابعها العمراني الخاص. توجد في وسط مقر الزاوية، وتم بناؤها باستخدام المواد المحلية مثل الجبس والحجارة، ولا تزال تحتفظ بها المنطقة بعناية. كما تضم الزاوية عددًا هامًا من الصور و المخططات القيمة التي تشهد على التراث الثقافي للحي. تُعتبر الزاوية القادرية واحدة من أقدم الزوايا الموجودة في منطقة سوف، كان من بين مهامها الأساسية تعليم القرآن وأصول الدين. تم بناء الزاوية القادرية في الوادي حوالي عام 1892 م على يد الشيخ الهاشمي الشريف الذي قدم من تونس إلى الوادي بهدف نشر الطريقة القادرية. حيث لعبت الزاوية دورًا كبيرًا في تعزيز القيم الاجتماعية وتعزيز الروابط الأخوية بين سكان المدينة.



الشكل (02) 14 : : مخطط الطابق السفلي و الطابق الارضي لزاوية القادرية - المصدر : المصلحة التقنية لبلدية الوادي



❖ الوضعية الحالية لزاوية القادرية :

- تضرر الطلاء وذلك بسبب تسرب المياه والرطوبة.
- عناصر الإضاءة الظاهرة على الواجهة التي يشوه قيمتها التراثية.
- انتشار الردم والقمامة مما يشكل خطر حوادث وخطر بيئي على المبنى ومحيطه .

الصورة (02) 14 : صور داخلية من الزاوية القادرية -

المصدر : الطالب 2023

3.4. زاوية سيدي سالم:

تم بناء مسجد سيدي سالم العتيق في السوق المركزي لمدينة وادي سوف في عام 1830 م. قام ببناء هذا المسجد شيخ الزاوية سيدي سالم ، والاسم لا يزال مرتبطاً بالمسجد والزاوية حتى اليوم.



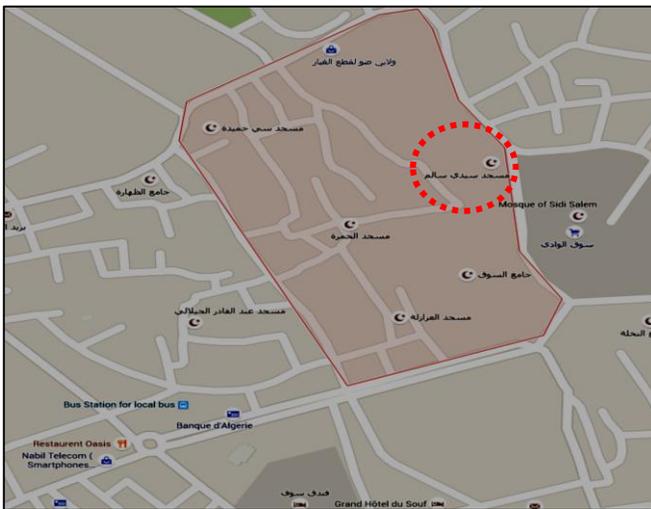
الصورة (02) 15 : صورة لزاوية سيدي سالم سنة 1931 -
المصدر: مديرية الثقافة لولاية الوادي



الصورة (02) 16 : صورة خارجية لزاوية سيدي سالم

• طبيعة زاوية سيدي سالم:

مسجد سيدي سالم العتيق، الذي يقع في السوق المركزي بمدينة وادي سوف، يتكون من قاعتين كبيرتين مخصصتين للصلاة والتدريس، بالإضافة إلى ثلاثة دهاليز تتميز بالعمران الخاص بها. يتميز المسجد بقدرته على استيعاب حوالي 550 مصلي في طوابقه، ويتضمن مرافق متعددة، بما في ذلك مكتبة تاريخية ودينية وثقافية تستخدمها طلاب الجامعات لإجراء أبحاثهم، وتتضمن حوالي 2000 طالب منخرط فيها. ومن أبرز



الصورة (02) 17 : : موقع الزاوية في الحي العتيق

معالم المسجد المنارة التي تعتبر من المنارات النادرة التي تم بناؤها في القرن التاسع عشر، حيث يبلغ ارتفاع المنارة 19 متراً، وتتميز بالتصميم المعماري الأموي المميز الذي انتشر في الأندلس والمغرب. تعتبر منارة المسجد ذات أهمية خاصة وتاريخية وثقافية وتجذب الزوار، وتعكس العمق الحضاري لمدينة وادي سوف وخاصة الزاوية السالمية التي أسسها شيخ الطريق سيدي سالم بن محمد الإدريسي الحسني والذي توفي في عام 1277 م. عند الصعود إلى قمة السمعة تعطينا فهماً

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

أعمق لتاريخ المدينة وبشكل خاص الزاوية السالمية، وبالنظر إلى المنظر من أعلى المنارة، يمكننا أن ندرك الأهمية الثقافية والتراثية والسياحية لهذا المكان.



❖ الوضعية الحالية لزاوية سيدي سالم :

- التدخلات الحديثة التي تم فيها استعمال مواد بناء حديثة يشوه الطابع المعماري و العمراني للزاوية .
- نفور الطلاب و التلبس بسبب قلة الصيانة والظروف الطبيعية.
- توصيل الأسلاك الكهربائية بشكل بارز وغير مدروس مما يشكل خطر كبيرا على كل من يزور السمعة.
- تشققات عميقة وأخرى سطحية على مستوى الجدران والواجهات.
- هشاشة القواعد الحاملة بسبب تأثير المياه و الرطوبة .

الصورة (02) 18 : صور من داخل زاوية سيدي سالم - المصدر : الطالب 2023

3.5. متحف المجاهد :

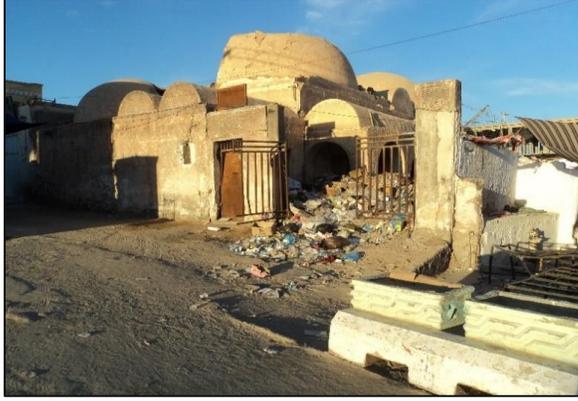


الشكل (02) 15 :موقع متحف المجاهد - المصدر:الطالب2023

يعتبر متحف المجاهد في حي الاعشاش، الواقع بالقرب من السوق، من المباني التاريخية المميزة في المنطقة. يتميز المتحف من الناحية المعمارية بوجود قبتين كبيرتين تبرزان فوق القاعتين الكبيرتين، إضافة إلى القباب الصغيرة والدمس. كما يتميز المدخل بوجود أقواس متتالية تعزز من جمالية المبنى. ومع ذلك، يعاني المتحف حاليًا من الإهمال والتدهور التقني، حيث تعرض بعض أجزائه للسقوط، ويعتبر مهجورًا. هذا التردّي في الحالة التقنية يشكل تحديًا للحفاظ على المتحف وتأهيله ليستعيد أصالته ويعود ليعرض تراث المجاهدين بشكل لائق وجذاب للزوار.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

❖ الوضعية الحالية لمتحف المجاهد :

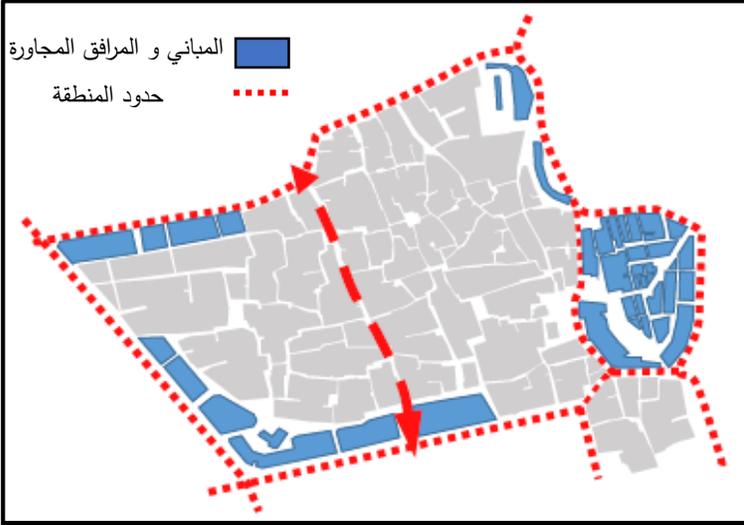


الصورة (02) 19 : صور داخلية و خارجية لمتحف المجاهد-
المصدر: الطالب 2023

- الغياب التام للوحات التعريف والإرشاد داخل وخارج المبنى.
- انتشار القمامة والأتربة في المدخل وحول الواجهة الخارجية وداخل المبنى.
- تشكل خطر بيئي وصحي نتيجة تجمع القمامة خاصة عند هطول الأمطار.
- انهيار أجزاء كبيرة من المبنى، مثل القبة الكبيرة والدمس والقباب الصغيرة.
- وجود تشققات عميقة في القباب والدمس تشكل خطراً على حدوث انهيارات.
- تآكل وتشققات في الأساسات وقواعد الجدران.
- تآكل التليس المصنوع من الجبس على الجدران الداخلية والخارجية.
- اللامبالاة والتخلي التام عن المبنى.
- تقم الواجهات الداخلية للجدران نتيجة للحرائق التي تتسبب بسبب حرق الفضلات .
- تعيب الفتحات واندثار كل الأبواب والنوافذ بشكل كامل

4. المناطق المجاورة:

تشتمل هذه المنطقة على مجموعة المباني التي تم بناؤها خلال الفترة الاستعمارية، وتتميز بغلوب الجانب الخدماتي فيها. تقع هذه المباني على حدود النسيج العمراني التقليدي، وتتميز بالتنظيم الشطرنجية على مستوى التصميم العمراني. اما المباني فهي تتميز بالطابع الاستعماري أو الحديث.



الشكل 16 (02) : مخطط يوضح مختلف المباني و المرافق المجاورة للحي العتيق -
المصدر: الطالب 2023

5. دراسة النسيج العمراني لحي الاعشاش-المصاعبة:

يتشكل القصر من ثلاث 03 أوجه :

أ- المجال غير المبني:

وتشمل المساحات الحرة.

ب- المجال المبني:

وتشمل المساكن والمحلات التجارية والمعالم التاريخية والمرافق العامة.

ت- الطرق والشبكات المختلفة:

وتشمل الطرق القائمة بشتى أنواعها وأشكالها.

5.1. شبكة الطرق المهيكلة للنسيج العتيق:

✚ الطرق الرئيسية:

هو طريق واحد و وحيد الذي يفصل بين الاعشاش و المصاعبة تميز بوجود بعض الأنشطة التجارية عليه. حيث اخذ المسار المستقيم في محور مروره بشكل شجري .

✚ الطرق المحيطة بالحي:

وهي الطرق التي أحاطت بالحي العتيق ، حيث اعتمدت كل نشاطاتها على النشاط التجاري .

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

✚ الطرق الثانوية:

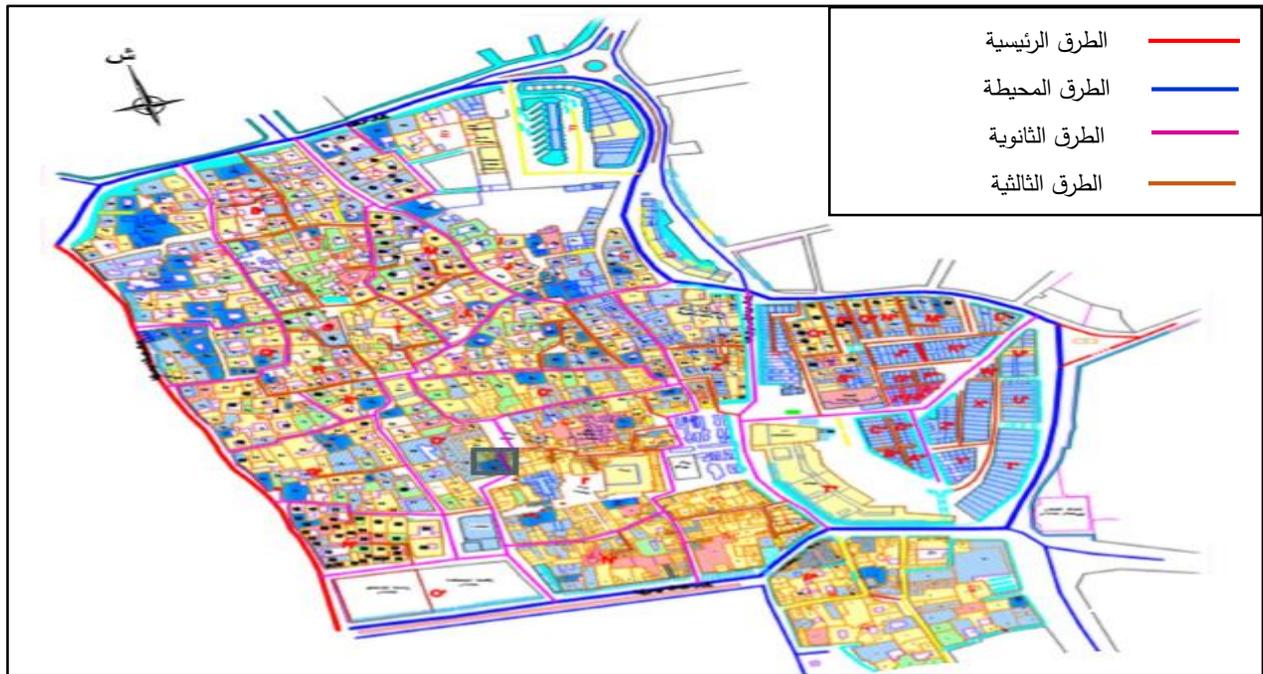
تتفرع هذه الطرق داخل النسيج العمراني، إما من الطرق الرئيسية الذي يمر فيها أو من الطرق المحيطة بها.

✚ الطرق الثالثة:

تؤدي هذه الطرق إلى المداخل الرئيسية للمنازل والمرافق والمحلات التجارية. وفي بعض الأحيان، قد تكون هذه المناطق مسدودة أو محجوبة بسبب عوامل مختلفة مثل وجود عوائق أو حركة مزدحمة.

أ- حي الأعشاش :

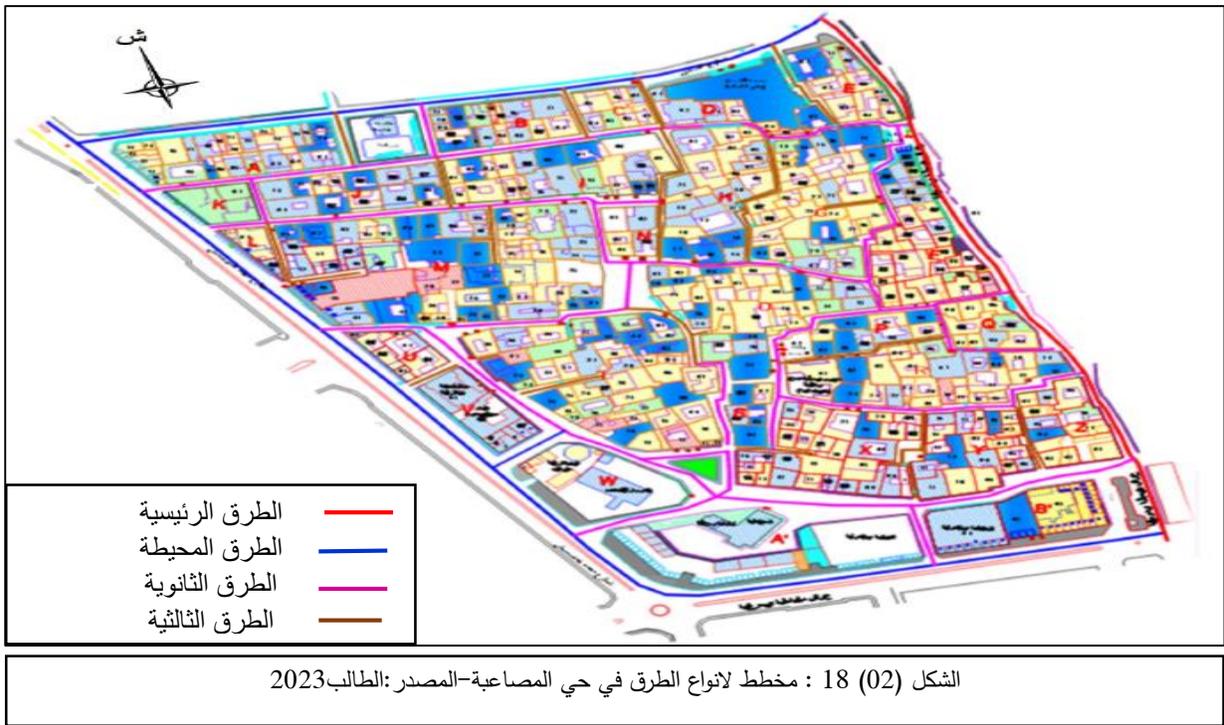
تنظيم الطرق في هذا الحي يأخذ شكلاً شجرياً، حيث تتعرج الشوارع والممرات بشكل منتظم وتشكل الجزيرات المتعرجة بينها. هذا التصميم يعزز التدفق المروري ويساعد في تنظيم حركة المركبات والمشاة. بالإضافة إلى ذلك، يتناسب شكل البنايات مع هذا النمط المتعرج، حيث يمكن أن تتبع تلك البنايات أشكالاً متناغمة مع تعرجات الشوارع والممرات.



الشكل : 17 (02) مخطط لانواع الطرق بحي الاعشاش - المصدر: الطالب 2023

ب- حي المصاعبة :

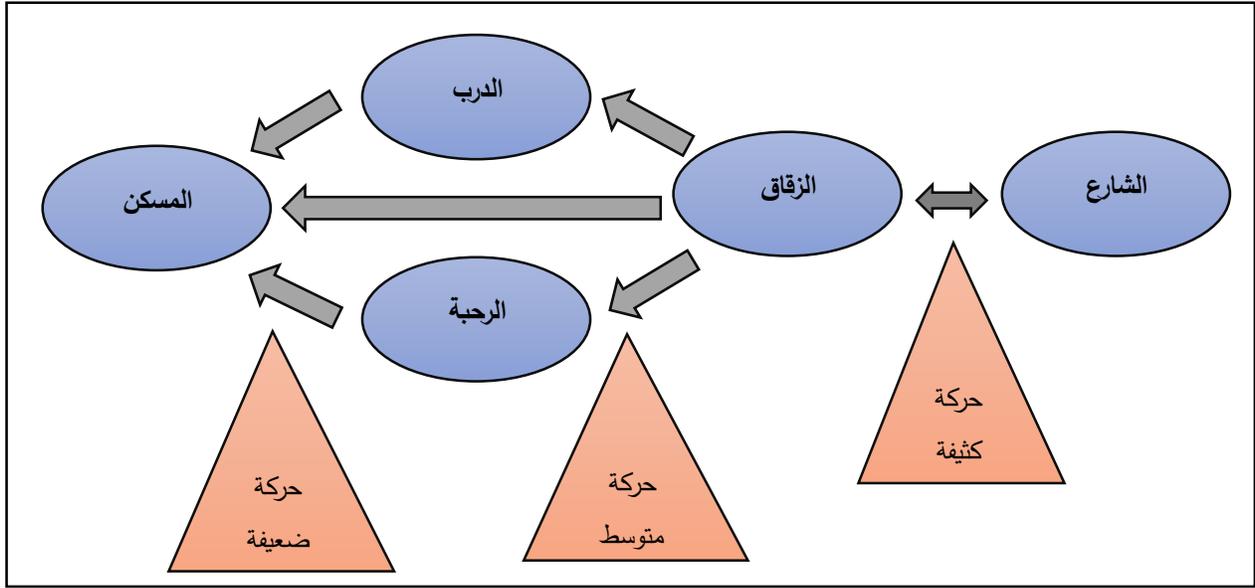
تنظيم المحاور في النسيج العمراني يأخذ شكل شجري متعرج، حيث تتعرج الشوارع والممرات وتشكل الجزيرات المتعرجة شكل البنايات. ومع ذلك، يوجد استثناء في الجزء المتكون من المرافق العامة والمساكن على الحدود الشرقية والشمالية، حيث يتميز بتنظيم شطرنجي استعماري. هذا يعني أن الشوارع والممرات في هذا الجزء تتقاطع بزوايا قائمة، وتشكل البنايات مستطيلات منتظمة تمتد على طول هذه الشوارع. هذا التصميم يمكن أن يكون نتيجة للتأثيرات الاستعمارية والتوجهات المعمارية المحددة التي كانت سائدة في تلك الفترة الزمنية.



❖ خصائص الشوارع و الأزقة :

ثقافة المجتمع في ذلك الوقت لعبت دورًا كبيرًا في تنظيم التسلسل المجالي وتصميم الشوارع والممرات في النسيج العمراني. كانت تلك الثقافة تعكس مبدأ الحرمة وتحديد الحدود بين الأماكن العامة والخاصة.

تم تدرج الشوارع والممرات والأزقة من العام إلى الخاص، مع تناقص الحركة والازدحام كلما اتجهنا نحو المناطق السكنية الخاصة. وكان هناك تدرج في الأبعاد وكثافة الحركة، حيث زادت مساحة الممرات والشوارع وعرضها وارتفعت كثافة الحركة في المناطق العامة والتجارية، بينما انخفضت المساحة والعرض وتقلصت كثافة الحركة في المناطق السكنية الخاصة (2.5م-3م).



الشكل (02) 19: مخطط لتدرج المسارات من العام الى الخاص - المصدر: الطالب 2023

حي الأعشاش يتميز بالتخطيط الإسلامي التقليدي، حيث ينطلق معظم مسارات الحي من نقطة مركزية تمثلها المسجد الكبير (سيدي المسعود) والسوق المركزي. هذه النقطتين الرئيسيتين تعتبر المحاور الحيوية في الحي وتوفرا ربطاً مهماً بين جميع أجزاء الحي .

بفضل الموقع الاستراتيجي للحي يوفر موصلية جيدة ومسارات داخلية وخارجية متعددة. ولا ننسى أيضا التصميم الذي يعزز التواصل والتفاعل الاجتماعي في الحي.

- **الأزقة** : في حي الأعشاش، الزقاقات هي مسارات الاتصال الضيقة التي تتسع لتقاطع حمارين محملين بالشواري، وتهدف إلى توفير كميات كبيرة من الظل لتبريد الواجهات. تتميز بالالتواء والتعرج لتكسير حركة الرياح وتخفيف حدتها.
- **الدروب** : الدروب في حي الأعشاش هي أصغر وحدات النسيج العمراني، تشبه الأزقة ولكنها أكثر ضيقاً، وتنتهي بوحدة سكنية أو مجموعة من الوحدات السكنية. تعتبر المناطق الأكثر خصوصية وحرمة وتجمع للعائلات ذات الصلات القرابة القوية، وقد تكون مغطاة أو تطل على السماء.

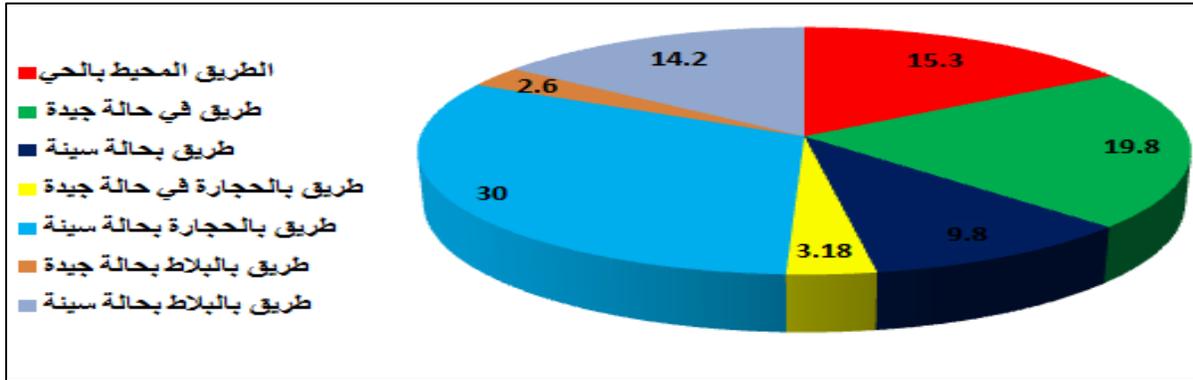
الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

❖ حالة الممرات وشبكة الطرقات :

• حي الاعشاش:

التصنيف	الطريق المحيط بالحي	طريق في حالة جيدة	طريق بحالة سيئة	طريق بالحجارة في حالة جيدة	طريق بالحجارة بحالة سيئة	طريق بالبلاط بحالة سيئة	طريق بالبلاط بحالة سيئة
الطول م	1530	1980	980	318	3000	260	1420
النسبة%	15.3	19.8	9.8	3.18	30	2.6	14.2

الجدول (02) 3 : طول و حالة الطرق في حي الاعشاش - المصدر : الطالب 2023

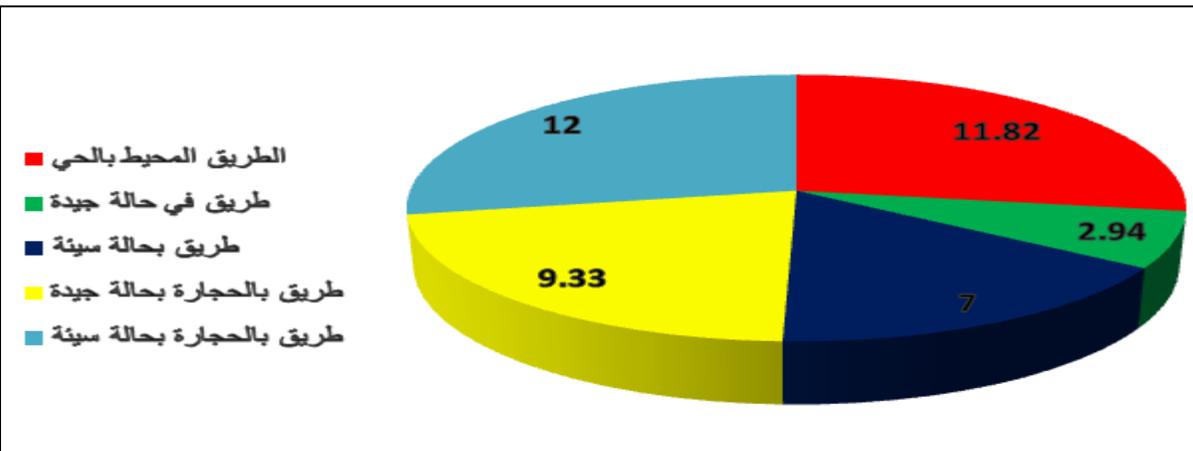


الشكل (02) 20: حجم و حالة الطرق في حي الاعشاش - المصدر : الطالب 2023

• حي المصاعبة:

التصنيف	الطريق المحيط بالحي	طريق في حالة جيدة	طريق بحالة سيئة	طريق بالحجارة بحالة جيدة	طريق بالحجارة بحالة سيئة
الطول م	1182	294	700	933	1200
النسبة%	11.82	2.94	7	9.33	12

الجدول (02) 4 : طول و حالة الطرق في حي المصاعبة - المصدر : الطالب 2023



الشكل (02) 21 : حجم و حالة الطرق في حي المصاعبة - المصدر : الطالب 2023

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف



الصورة 20 (02) : الطالب 2023



الصورة 21 (02) : الطالب 2023



الصورة 23 (02) : الطالب 2023



الصورة 23 (02) : الطالب 2023

- اصطفاف العربات بشكل عشوائي وفي أي مكان من الحي مما يؤثر على الحركة الديناميكية في الحي.
- صناعة ضيق في الشوارع وذلك بسبب بناء شرفات بشكل غير لائق .
- تآكل وتلف معظم الجدران وذلك ما يعتبر خطرا كبيرا على المشاة.
- تقكك البلاط في معظم اركان الحي بسبب تلف المادة الرابطة.
- شوارع متدهورة نتيجة تكس المياه فيها .
- تدخل السلطات المحلية معدوم في هذا النسيج العتيق.
- غياب التهيئة بشكل واضح جدا .
- الكتابة على الحيطان .
- وجود الحفر يشكل خطر خاصة في الليل.
- قلة الإضاءة في معظم الممرات و الشوارع .

5.2. المجالات و الساحات العامة:

• حي الاعشاش:

في حي الأعشاش، توجد 03 ساحات تاريخية هم ساحة المسجد وساحة الاستقلال ورحبة اليهود. وعلى الرغم من أهميتهما التاريخية، إلا أن حجمهما صغير مقارنة بالنسيج العمراني الكبير والنشاط الاجتماعي والاقتصادي الحاضر في الحي. وبسبب هذا النشاط والكثافة السكانية، يحدث اكتظاظ في تلك الساحات خلال ساعات الذروة.

✚ ساحة الاستقلال :

تتميز الساحة بشكلها الواسع والمتداخل مع مساحة سوق الاعشاش. تمتد الساحة لتضم مساحة تجارية كبيرة تصل إلى 3528 مترًا مربعًا، وتنتشر فيها طاولات السلع المختلفة. تتميز بطابعها الخاص والمميز، حيث تعكس نشاطًا تجاريًا حيويًا.



الصورة:24 (02) صورة لساحة الاستقلال

✚ رحبة اليهود :

من شيمها انها ساحة تاريخية تعود الى حقبة زمنية قديمة جدا ، و حاليا كلها محلات تجارية ذات طابع تجاري ، تبلغ مساحتها 647 م².



الصورة (02) 25: صورة لرحبة ليهود

✚ ساحة مسجد سيدي مسعود :

هي ساحة ملاصقة لمسجد سيدي مسعود لا تتميز بالطابع التجاري كالساحات الأخرى، وهي تعتبر امتداد للمسجد. تبلغ مساحتها 680 م.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف



الشكل 22 (02) :مخطط يوضح ابعاد ساحة مسجد سيدي مسعود -
المصدر : المصلحة التقنية لبلدية الوادي



الصورة 26 (02) : صورة لساحة مسجد سيدي مسعود

• حي المصاعبة:

في حي المصاعبة، يتواجد ساحتان عمومية وهي ساحة العرش التي تقع على المحور الرئيسي بين حي الأعشاش و المصاعبة، ساحة مكتب البريد في الجهة الشمالية، وتلعب كليتها دورًا حيويًا في تواصل السكان وتوفير مناطق للاجتماع والتفاعل الاجتماعي في المنطقة.



الشكل: 23 (02) مخطط يوضح ابعاد ساحة العرش - المصدر:
المصلحة التقنية لبلدية الوادي

✚ ساحة العرش :

تتموقع هذه الساحة بين الاعشاش و المصاعبة على يمين شارع الأمين العمودي، وهي ساحة صغيرة المساحة. تبلغ مساحتها 453 م². نشاط هذه الساحة ضعيف بنسبة لنشاط ساحات السوق وذلك نتيجة بعدها عن مركز الانشطة التجارية التي يقوم عليها هذا الحي.

✚ ساحة البريد :

تتموقع هذه الساحة في الحدود الشمالية لحي المصاعبة خلف مقر البريد، وهي ساحة مهينة جزئيا ببعض الأثاث العمراني خاصة الكراسي. تبلغ مساحتها 454 م².



الصورة 27 (02) :صورة لساحة البريد - المصدر: الطالب 2023

❖ حالة المجالات و المساحات العامة :

- غياب تام للتهيئة الحضرية .
- انعدام التظليل في كل الساحات مع العلم بان ولاية الوادي ولاية صحراوية وتتميز بمناخها الحار وشمسها اللهبه صيفا .
- التدخلات الحديثة لبعض المرافق او المباني يشوه البيئة البصرية لتلك الساحات العمومية العريقة
- انتهاز اصحاب المحلات التجارية حرمة الساحات العتيقة بسبب اخراجهم لمختلف السلع ووضعها بشكل عشوائي .
- عدم وجود قنوات صرف المياه وتجمع المياه بشكل سيئ.
- تجمع مياه التنظيف يشكل خطر صحي كبير .
- توقف السيارات بشكل غير منتظم مما يعيق حركة المارة
- مساحة صغيرة جدا.
- تموضع الطاولات ذات الطابع التجاري ضمن الساحة بشكل غير منتظم و مدروس .
- غياب السلطة المعنية أي شرطة العمران في تنظيم هذه الساحات
- انتشار الردم و الاتربة ضمن هذه الساحات العامة والقمامة أيضا .
- تهرب المجتمع من روح المبادرة في تنظيف وتنظيم هذه الساحات العمومية .



الصورة 28 (02) : صورة تبين حالة الساحات العمومية -
المصدر: الطالب 2023



الصورة : 29 (02) صورة تبين حالة الساحات العمومية -
المصدر: الطالب 2023



الصورة 30 (02) : صورة تبين حالة الساحات العمومية -
المصدر: الطالب 2023

5.3. اشكال وابعاد الجزيرات :

من خلال الاطلاع على مختلف المخططات نجد ان هناك نوعين من الجزيرات ذات اشكال منتظمة و غير منتظمة:



الشكل 24 (02) شكل الجزيرات غير المنتظمة - المصدر : الطالب 2023

5.3.1. الجزيرات غير المنتظمة :

تنتشر الجزر غير المنتظمة في النسيج العمراني القديم، حيث تكون ذات أبعاد كبيرة وتحتوي على تفاصيل متعددة ومتنوعة. تعكس هذه الجزر العمارة التقليدية والتعقيدات التصميمية التي تميز العصور القديمة. من الناحية الاجتماعية، كانت تُعبّر عن توسع العائلات عبر الأجيال، حيث تم تخصيص هذه الجزر لاستيعاب الأجيال المتعاقبة.

5.3.2. الجزيرات المنتظمة :

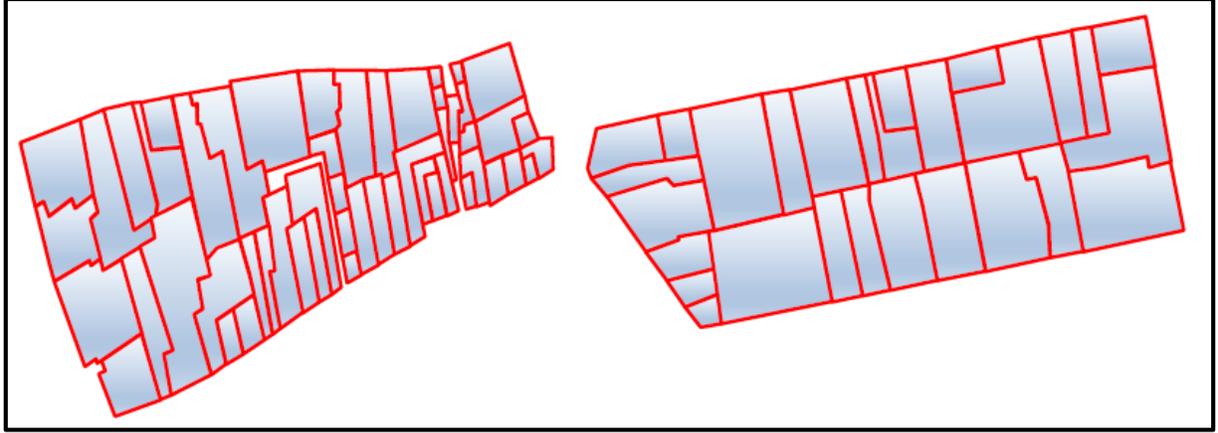
هي نتيجة التنظيم الشطرنجي للنسيج الاستعماري أو التدخل في النسيج العمراني التقليدي. تتميز بشكلها المستطيلي وتواجهها على حدود النسيج العمراني، وتستخدم عادة كمرافق عامة لخدمة المجتمع المحلي.

5.3.3. تقسيم الجزيرات :

يتم تقسيم الجزر إلى تخصيصات خاصة بالمباني، سواء كانت منازلًا أو مرافقًا عامة. تظل التخصيصات الخاصة

بالمرفق العامة ذات أشكال منتظمة وأبعاد كبيرة، بينما تنقسم التخصيصات الخاصة بالمنازل إلى تخصيصات

متعددة بسبب انتقال الملكية عبر الوراثة، مما ينتج عنه تحصيلات ذات واجهات صغيرة وتمتد إلى عمق الجزيرة.



الشكل (02) 26 : شكل مختلف تحصيلات الجزيرات المشكلة للحي -المصدر: الطالب 2023

5.4. طبيعة الملكية العقارية:

تعود معظم العقارات في النسيج العمراني إلى الملاك الخاصة، بما في ذلك المساكن والمحلات التجارية والخدماتية، وتشكل جزءًا كبيرًا من التركيبة العمرانية. يتم استخدام هذه العقارات إما بواسطة أصحابها أو تُؤجر للآخرين، وتوجد العديد من المنازل التي تمتلكها ورثة. أما المرافق العامة، فيعود ملكها إلى الملكية العامة، بالإضافة إلى المعالم التاريخية التي تعتبر جزءًا من التراث العام. وفيما يتعلق بالمرافق الدينية، فتكون عادةً ملكًا وظيفيًا، حيث يُخصص العقار للأغراض الدينية ولا يمكن بيعه أو تصرفه بصورة عادية. بهذه الطريقة، يتم توزيع الملكية في النسيج العمراني بين الملكية الخاصة للمنازل والمحلات التجارية والخدماتية، والملكية العامة للمرافق العامة والمعالم التاريخية، والملكية الوقفية للمرافق الدينية.

5.5. الإطار المبني:

ينقسم الإطار المبني إلى أربعة أقسام :

- ◆ المباني السكنية .
- ◆ المحلات التجارية والوظائف الحرة.
- ◆ المرافق العامة .
- ◆ المساجد و الزوايا.

في حي الأعشاش، تتواجد غالبية المباني على شكل مساكن، ولكن يوجد عدد كبير منها تم تحويلها إلى محلات وأماكن تخزين للسلع المختلفة، وخاصةً في المناطق المحاذية للسوق. هذا يعكس التطور الاقتصادي والتجاري في المنطقة، حيث يتم استغلال بعض المساكن لإقامة الأعمال التجارية وتوفير المنتجات والخدمات للسكان المحليين والزوار. وهذا النمط من التحويل يساهم في تنوع استخدامات المباني وتعدد وظائفها في الحي. حيث يساهم تواجد المحلات وأماكن التخزين في الحيوية الاقتصادية والتجارية للمنطقة ويوفر خدمات ملائمة للسكان والعملاء المحليين.

في حي المصاعبة، يكون النشاط التجاري محدودًا جدًا، وغالبية المباني تكون عبارة عن سكنات. يعكس ذلك طبيعة الحي وظروفه الاجتماعية والاقتصادية التي قد تكون غير ملائمة لتطوير الأنشطة التجارية. أما المرافق، فعادةً ما تتواجد في الجهة الجنوبية من الحي وتحديداً بمحاذاة الطريق. هذا يعني أن الخدمات العامة والمرافق الضرورية متاحة لسكان الحي ويسهل الوصول إليها بشكل ملائم. تواجد المرافق في الجهة الجنوبية من الحي قد يكون استراتيجياً لتوفير الخدمات العامة وتسهيل الوصول إليها من قبل السكان. مما تتضمن هذه المرافق المدارس، والادارات، المرافق العسكرية، وغيرها من البنية التحتية الأساسية التي تلبى احتياجات المجتمع.

5.5.1. سوق الوادي بحي الاعشاش:

سوق الوادي يُعتبر القطب التجاري والمركز الاقتصادي الحيوي لمنطقة وادي سوف والمناطق المحيطة بها. يتميز بموقعه الاستراتيجي في قلب المدينة، ويستفيد من تواجده في وادي سوف وروابط التجارة الكبرى بين غدامس والجنوب التونسي على المستوى الخارجي، وبسكرة و تبسة على المستوى الداخلي. تعتبر هذه العوامل سبباً رئيسياً لأهمية السوق وتفضيل الناس للتوجه إليه. يصبح نقطة التقاء السلع والتبادل التجاري وربط العلاقات الاقتصادية والاجتماعية. وعلى مر الزمن، ارتبط دور السوق في شمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والدينية معا بعض. حيث يعد وجود المساجد في قلب السوق والزوايا المجاورة مؤشراً على التنوع الثقافي والديني في المنطقة. فالى جانب النشاط التجاري، يعمل السوق كمركز للتجمع الاجتماعي والثقافي حيث يتم تبادل الأفكار والمعلومات وتنظيم الفعاليات والأنشطة المختلفة. بهذه الطريقة، يلعب سوق الوادي دوراً شاملاً في تعزيز الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المنطقة، ويعتبر نقطة التلاقي للمجتمع ومركزاً حيوياً للنشاطات التجارية والثقافية.

❖ حالة سوق الاعشاش :



الصورة 31 (02) : صور تبين حالة سوق حي الاعشاش - المصدر: الطالب 2023

- ❖ تجمع النفايات داخل السوق.
- ❖ تشققات كبيرة على مستوى الجدران و الاعمدة.
- ❖ تأكل الطلاء والتليس بسبب مياه التنظيف.
- ❖ تضرر أطر الأبواب و الابواب في حد ذاتها.
- ❖ تردي حالة الارضية وغياب التهيئة.
- ❖ تدهور حالة الاسقف.
- ❖ التوقف العشوائي للسيارات.

5.5.2. المرافق العامة :

يتميز الحي العتيق الأعشاش - المصاعبة بتواجد عدة مرافق تعزز البنية التحتية وتلبي احتياجات السكان المحليين. تشمل هذه المرافق الأمنية والعسكرية التي تعمل على حفظ النظام وتوفير الأمان في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، توجد مرافق إدارية تلبي احتياجات السكان من خدمات الحكومة المحلية والبلدية. كما يحتوي الحي على مرافق دينية وثقافية تلعب دورًا مهمًا في حياة المجتمع. تواجد المساجد والمراكز الثقافية التي تعزز التواصل والتعايش الثقافي بين الأفراد. تلعب هذه المرافق دورًا في تعزيز القيم والتقاليد الدينية والثقافية في المنطقة. بالنظر إلى النطاق الواسع لخدماتها، تخدم هذه المرافق ليس فقط السكان المقيمين في الحي العتيق

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

الأعشاش - المصاعبة، ولكن أيضًا جميع سكان بلدية وادي سوف. هذا يؤدي إلى زيادة الكثافة والتدفقات السكانية والزوار على مستوى هذا القطاع المحفوظ . بشكل عام، تلعب المرافق المتنوعة في الحي العتيق الأعشاش - المصاعبة دورًا هامًا في تلبية احتياجات السكان وتحسين جودة الحياة في المنطقة، وتعزز التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.

5.6. طراز السكن:

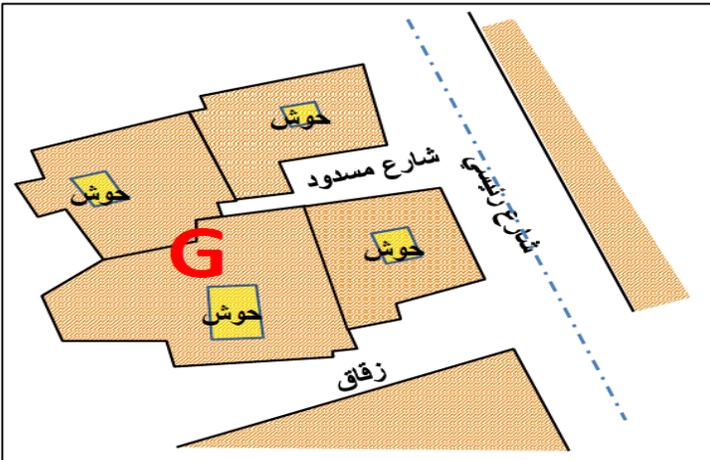
على مستوى السكنات نجد ثلاث أنواع رئيسية:

أ طراز تقليدي:

بدايةً، يجب أن نلاحظ أن هذا النوع من السكن، الذي يتميز بتواجد الحوش، هو النمط الأولي الذي تم بناؤه في المدينة. مع مرور الزمن، توسع نطاق هذا النوع من السكن وانتشر في المدينة بشكل عام. ومع ذلك، قد طرأت بعض التغييرات على توضع الحوش مع مرور الزمن. بدأت الحوش في النمو والتطور ليصبح في بعض الأحيان طرفيًا، وهذا يعني أنه يمتد على جانبي المبنى. هذا التغيير في توضع الحوش قد يكون ناجمًا عن الاحتياجات المتغيرة للسكان أو التطورات العمرانية في المدينة. تحويل الحوش ليصبح طرفيًا يمكن أن يحدث لعدة أسباب، بما في ذلك زيادة عدد السكان واحتياجهم إلى مساحة إضافية أو رغبتهم في توسيع المساحة العامة للاستخدام الشخصي أو الاجتماعي. قد يؤدي هذا التغيير في توضع الحوش إلى تأثيرات على جمالية الحي وترتيب المباني، ولكنه قد يوفر أيضًا فوائد إضافية للسكان مثل زيادة المساحة المتاحة أو إنشاء مناطق للترفيه والاستجمام. ومع هذه التغييرات، يظل هذا النوع من السكن جزءًا هامًا من تاريخ المدينة وتطورها، ويعكس الاحتياجات المتغيرة للسكان وتوجهات التطور العمراني.

أ-1- التركيب:

يتميز هذا النوع بالانحصار و التراص بين مختلف المنازل المشكلة له والكثافة العالية للسكنات وذلك نظرا للالتزام بالمبادئ الاسلامية القديمة (الحرمة) و بالأحرى كما يقولها كبار سن هذا الحي (زيتنا في دقيقتنا).



الشكل (02) 27 : مخطط يوضح تركيب المنازل في النسيج الحضري العتيق

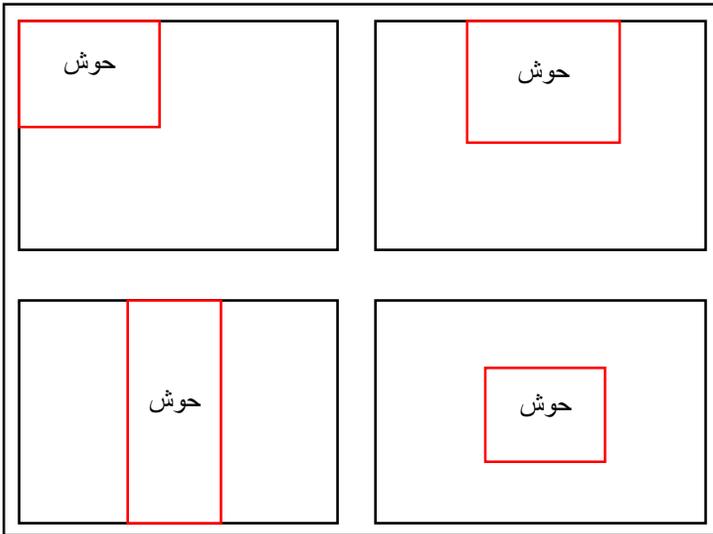
أ-2- التنظيم :

نمط السكن الذي تصفه يتميز بالتدرج والتنوع في التصميم للوصول إلى المنازل. يعني هذا أن السكنات تتمتع بمدخل متدرجة عبر الشوارع أو الممرات للوصول إلى المنزل. يتم تصميم هذا النوع من السكن بطريقة تعكس البعد الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

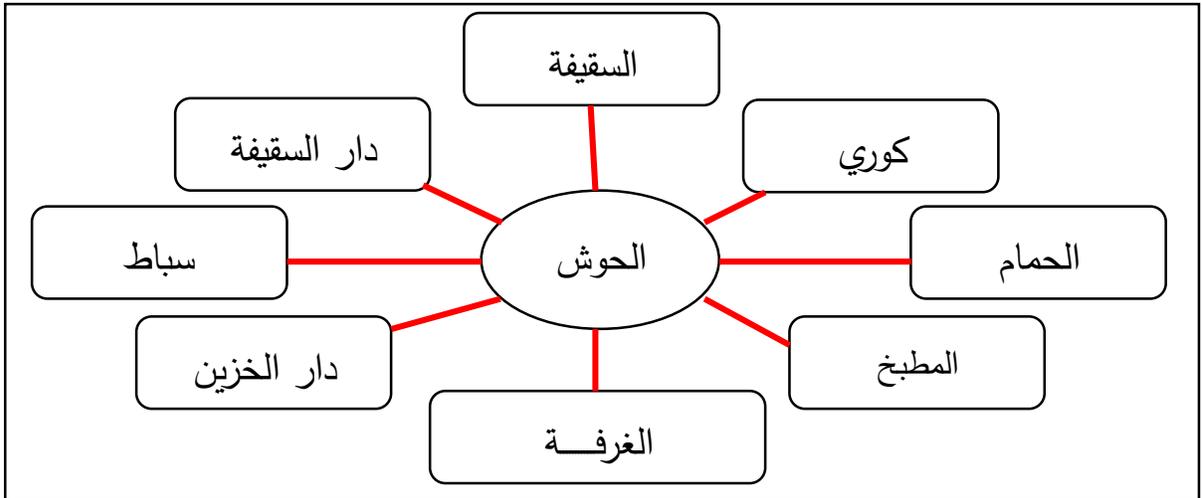
واحدة من السمات المميزة لهذا النوع من السكن هي وجود ثلاثة أنماط للترتيب المعماري وهي السقيفة والدرية والشيكان. يستخدم هذه الأنماط للانتقال من المجال العام إلى المجال الخاص. حيث ان السقيفة هي الجزء الأمامي من المنزل وتعمل كواجهة ومدخل للمنزل. اما الدرية هي ساحة داخلية تفصل بين السقيفة والأجزاء الخاصة من المنزل. أما الشيكان فهو الممر أو المدخل الجانبي للمنزل ويستخدم للوصول إلى المساحات الداخلية الخاصة. هذا التصميم يعكس تنظيماً اجتماعياً ومفهوماً ثقافياً في التوزيع المعماري للمباني، مما يساهم في خلق بيئة معيشية تعكس القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع.

أ-3- التوزيع :

يتميز هذا الطراز المعماري بوجود فناء داخلي على مستوى المنزل، ويعتبر هذا الفناء عنصراً هيكلياً ينظم التصميم الداخلي للمنازل. يمكن أن يتواجد الفناء في مواقع مختلفة داخل المنزل مثل الوسط أو الخلف. يعد الفناء مساحة مفتوحة داخل المنزل توفر بيئة داخلية متصلة مع الخارج، ويسمح بتدفق الهواء والضوء الطبيعي إلى المساحات المحيطة به. كما يمكن أن يكون مركزاً للتجمع والاسترخاء والتفاعل الاجتماعي داخل المنزل.



الشكل 28 (02) : نمط تنظيم منازل الطراز التقليدي - المصدر : الطالب 2023



الشكل (02) 29 : التنظيم المجالي في منازل الطراز التقليدي - المصدر : الطالب 2023

❖ السقيفة :

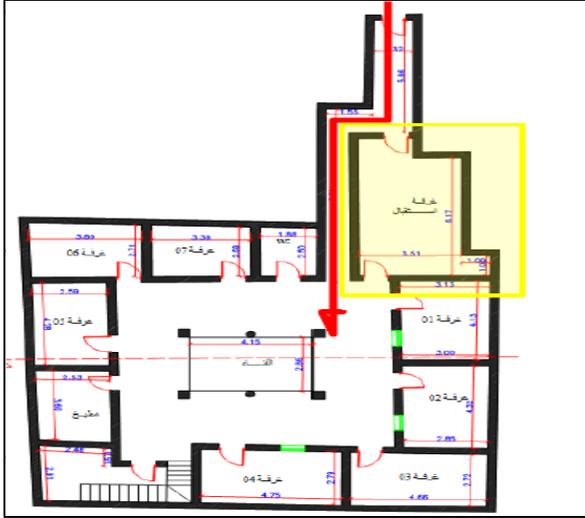


الصورة 32 (02) : صورة كمثل عن السقيفة - المصدر : الطالب 2023

هي المجال الذي يفصل المدخل والمجال الخارجي عن الحوش مطبقاً لمبدأ الحرمة، ويعتبر عنصرًا هامًا في تصميم الفراغات المعمارية. يتجسد في هذا المجال مبدأ الفصل بين المجال العام والمجال الخاص. مبدأ الفصل بين المجال العام والخاص يعزز الشعور بالخصوصية والأمان في المنزل، حيث يسمح للسكان بالتحكم في مدى وصول الزوار إلى المناطق الخاصة للمسكن. يمكن لهذا المجال أيضًا أن يعمل كمنطقة استقبال للزوار أو مكان لتوديعهم قبل دخول المساحات الخاصة.

❖ دار السقيفة :

هي مصطلح محدد في السياق المحلي يستخدم لوصف غرفة متصلة بالسقيفة وتعتبر مكانًا نصف عام يستخدمه الرجال. تلك الغرفة الكبيرة نسبيًا قد تكون مكانًا للاجتماعات الاجتماعية والترفيه وقضاء وقت الفراغ.



الشكل (02) 30 : مخطط يوضح موقع دار السقيفة - المصدر
المصلحة التقنية لبلدية الوادي+تعديلات شخصية

يعتبر وجود "دار السقيفة" ضمن الهيكلية المعمارية للمنزل جزءًا من التصميم الثقافي والاجتماعي للمجتمع المحلي.

يمكن أن توفر هذه الغرفة مساحة منفصلة للرجال للاجتماع وممارسة النشاطات الاجتماعية بعيدًا عن باقي المنزل.

يساهم هذا في تحقيق الفصل بين المجالات وتلبية الاحتياجات الاجتماعية الخاصة للرجال في المجتمع المحلي.

❖ الحوش (الفناء):

الحوش أو الفناء هو المساحة الفراغية المحيطة بالمنزل والتي تكون مهيكلة ووظيفية. يلعب الحوش دورًا متعدد الوظائف في البيئة المنزلية، وبعض هذه الوظائف تشمل:

***مجال لبعض الوظائف:** يمكن استخدام الحوش كمساحة لأنشطة متنوعة مثل الاجتماعات العائلية، الشواء، الاسترخاء، وتناول الطعام في الهواء الطلق.

***عنصر تهوية وإضاءة:** يساعد الحوش في تهوية المنزل وتوفير الإضاءة الطبيعية عن طريق فتحات النوافذ والأبواب التي تطل عليه. يساهم ذلك في توفير جو صحي ومنعش داخل المنزل.

***مجال تفتح عليه كل الفتحات والنوافذ:** يتيح الحوش وجود مساحة مفتوحة حول المنزل يمكن للنوافذ والأبواب أن تفتح عليها، مما يوفر تواصلًا بصريًا مع الخارج وتدفعًا للهواء والضوء.

يعد الحوش جزءًا هامًا من تصميم المنزل ويمكن تنظيمه وتزيينه بطرق مختلفة وفقًا لاحتياجات الأسرة وتفضيلاتها. قد يشمل الحوش عناصر مثل الحدائق، وأشجار الظل، والأثاث الخارجي لتعزيز جاذبيته واستخدامه بشكل مريح.

❖ السباط :

السباط هو مجال خارجي مغطى أو جزء من الفناء يتم توجيهه بشكل محدد وفقًا لاستخدامه وفصل الاستعمال. هناك نوعان رئيسيان من السباط :

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

***السباط الظهر اوي**: يكون موجهاً نحو الشمال ويستخدم خلال فصل الصيف نهاراً، يستخدم السباط الظهر اوي لتناول الطعام والقيولة، ويستخدم أيضاً بواسطة النساء في أنشطة تقليدية مثل حياكة النسيج.

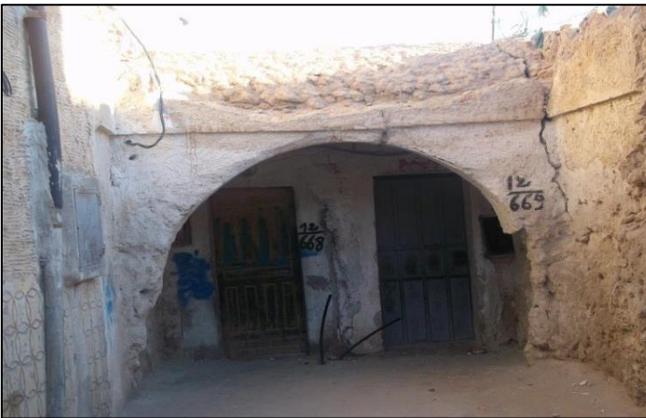
***السباط القبلي**: يكون موجهاً نحو الجنوب ويستخدم خلال فصل الشتاء نهاراً، ويُقام في السباط القبلي العديد من الأنشطة المختلفة خلال النهار في فصل الشتاء.

يتم توجيه السباط بناءً على الظروف المناخية والاحتياجات اليومية للأسرة، حيث يوفر السباط بيئة مريحة وملائمة للأنشطة الخارجية، سواءً كانت تناول الطعام أو الراحة أو ممارسة الأنشطة التقليدية. يمكن تزيين السباط بالأثاث المناسب والزينة لإضافة جو مريح وجمالي على المكان.



الصورة (02) 33 : صورة لسباط في منازل الطراز التقليدي

❖ **الواجهات :**



الصورة 34 (02) : صورة لواجهة منزل من الطراز التقليدي

هذا النوع من المنازل يتميز بواجهاته المغلقة والفتحات النادرة التي تطل على المجال الخارجي، مثل الشوارع والمناطق المحيطة. يتم تصميم الواجهات الخارجية لتكون أكثر أماناً وخصوصية، مع توفير فتحات محدودة تسمح بدخول الضوء والهواء. مع ذلك، فإن الواجهات الداخلية التي تطل على الحوش والسباط تكون غنية بالفتحات. يتم توفير فتحات كبيرة وعديدة لتوفير التهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية في المناطق الداخلية، وتعزيز الربط البصري والتفاعل بين الداخل والخارج.

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

تلك الفتحات تعتبر مهمة لتحقيق تدفق الهواء والضوء الطبيعي في المساحات الداخلية وتعزيز الاتصال بين الفضاءات الداخلية والحوش والسباط. يساهم ذلك في إحساس المنزل بالانسجام مع البيئة الخارجية وتوفير بيئة مفعمة بالحيوية والتواصل مع الخارج.

ب- الطراز الاستعماري:

في هذا الطراز الذي يتميز بالمحافظة على المبادئ التصميمية التقليدية مثل الحوش والسباط، يتم إضافة طابق إضافي للمنزل واستعمال العوارض المعدنية مما يسمح بزيادة أبعاد الفراغات. حيث ان تلك الطوابق الإضافية توفر مساحات إضافية للمعيشة أو النشاطات الأخرى، وتعزز قدرة المنزل على استيعاب المزيد من الأفراد أو تلبية الاحتياجات المتغيرة.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر طراز آخر حيث يحيط المجال غير المبني بالمجال المبني، وهذا يشير إلى الاختلاف في تصميم المنازل. في هذا النمط، يتم توسيع المساحات الخارجية غير المبنية وتخصيصها للاستخدامات المختلفة مثل الفناء الخلفي أو الحديقة. يمكن أن يكون لهذا التصميم تأثير على التواصل مع الخارج وتوفير مناطق مفتوحة ومريحة للمعيشة والاسترخاء.



الشكل (02) 31:تنظيم المنزل في الفترة الاستعمارية - المصدر
: الطالب 2023



الصورة (02) 35 : صورة لمنزل حيث استعمال العوارض
المعدنية

ت- الطراز الحديث:

هذا الطراز يتميز باستعمال مواد البناء الحديثة وخاصة الخرسانة المسلحة وله واجهات مفتوحة نحو الشارع. كما اختلف في استعمال المجالات والعناصر المميزة للعمارة المحلية. يعتبر هذا التطور في الطراز المعماري جزءاً من التطور العام في المجال المعماري حول العالم، حيث يتم استخدام تقنيات البناء الحديثة والمواد المتطورة

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

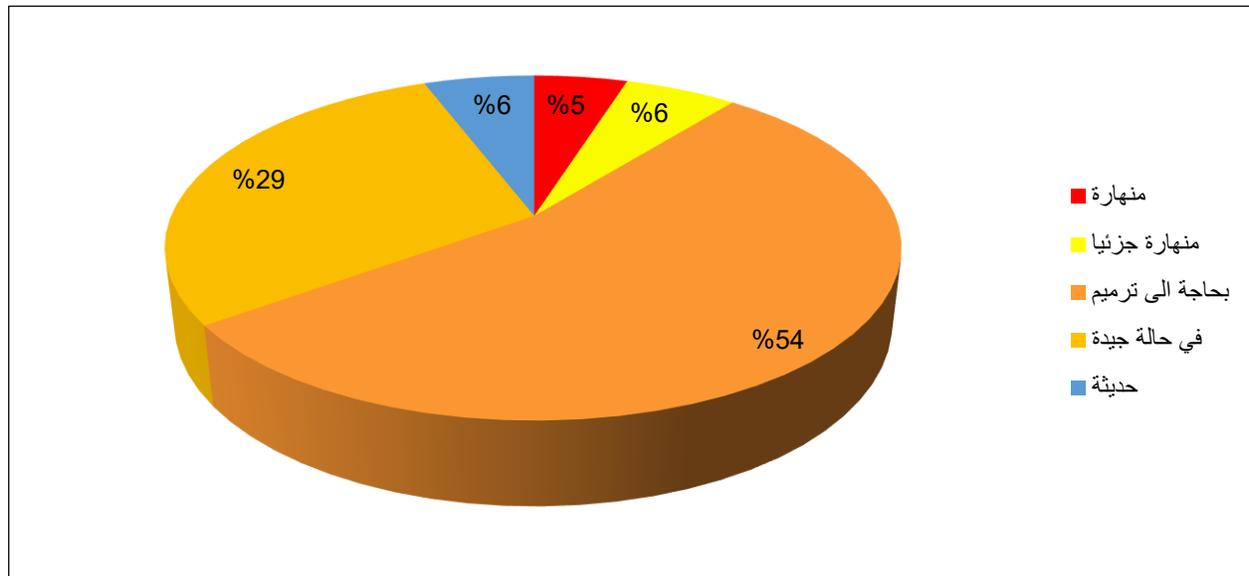
لتحقيق تصاميم مبتكرة وعصرية. ومع ذلك، يجدر بالذكر أن العمارة المحلية التقليدية لا تزال تحظى بالتقدير والاهتمام ، وقد يتم الحفاظ على عناصرها وتجسيدها في بعض الأحيان في تصاميم معاصرة.

❖ حالة المباني :

• حي الاعشاش :

الجدول (02) 5 : جدول يوضح الحالة التقنية لمباني حي الاعشاش - المصدر : الطالب 2023

الحالة	منهارة	منهارة جزئيا	بحاجة الى ترميم	في حالة جيدة	حديثة
المجموع	54	65	600	323	64
النسبة %	4.88	5.88	54.24	29.20	5.79

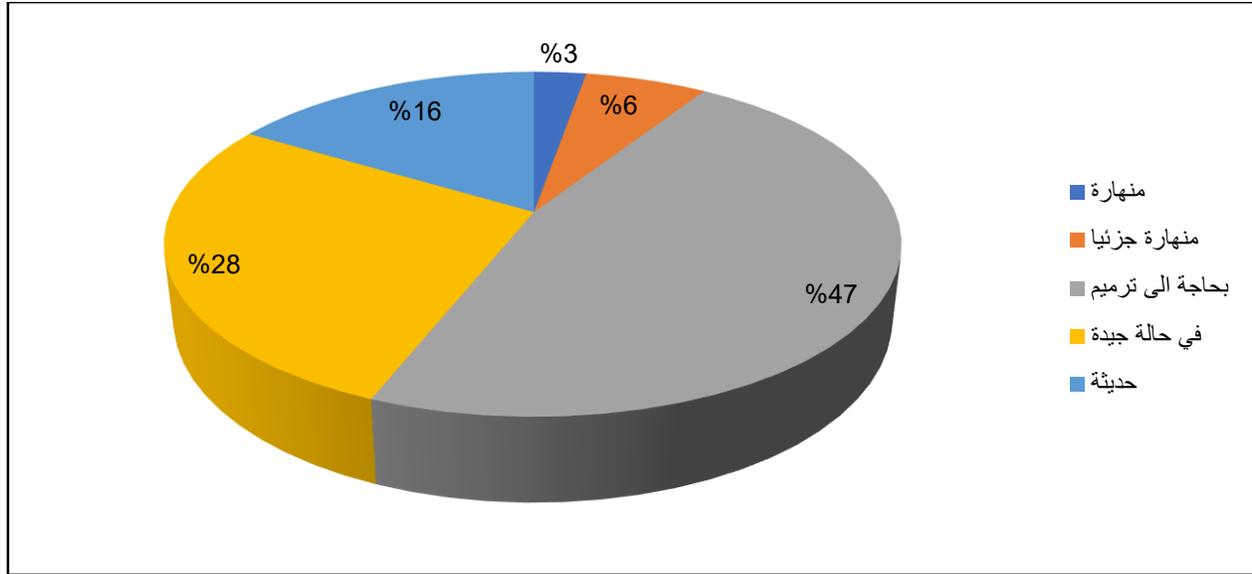


الشكل (02) 32 :نسبة الحالة التقنية لمباني حي الاعشاش - المصدر : الطالب 2023

• حي المصاعبة :

الجدول (02) 6 : جدول يوضح الحالة التقنية لمباني حي المصاعبة - المصدر : الطالب 2023

الحالة	منهارة	منهارة جزئيا	بحاجة الى ترميم	في حالة جيدة	حديثة
المجموع	12	28	206	121	72
النسبة %	2.73	6.38	46.92	27.56	16.40



الشكل (02) 33 : نسبة الحالة التقنية لمباني حي المصاعبة - المصدر : الطالب 2023



الصورة (02) 36 : صورة تبين حالة المباني في الحي العتيق - المصدر : الطالب 2023

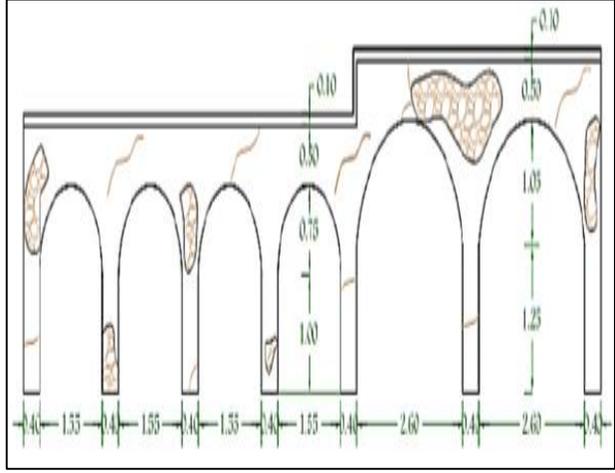
- طرق وممرات متدهورة نتيجة العوامل الطبيعية وقلة الصيانة.
- الردم الناتج عن الأبنية المنهارة وتراكم الأتربة نتيجة تآكل المادة الرابطة بين البلاطات .
- عدم تناسق واجهات المنازل وهذا راجع إلى البناء العشوائي من طرف السكان.
- تدهور التليس والطلاء على مستوى الواجهة والأساسات بسبب عامل الطبيعة وقلة الصيانة
- إدخال مواد بناء حديثة
- استعمال قنوات المياه بشكل غير لائق مما يؤثر على الأساسات والأرضيات الداخلية والأرصفة.
- وجود الكتابات على المنازل مما يشوه القيمة الأثرية للمبنى.
- إهمال الطراز القديم في البناءات الجديدة

6. الجانب المعمارية :

6.1. الاقواس :

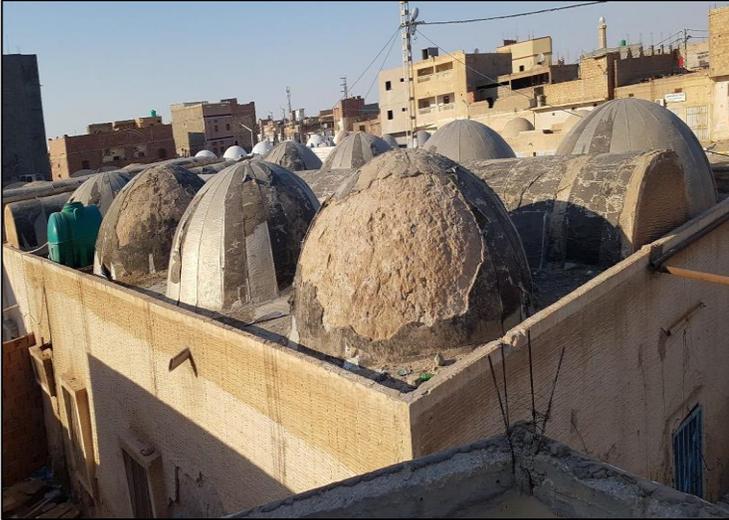


الصورة (02) 37 : : صورة لقوس داخل منطقة الدراسة

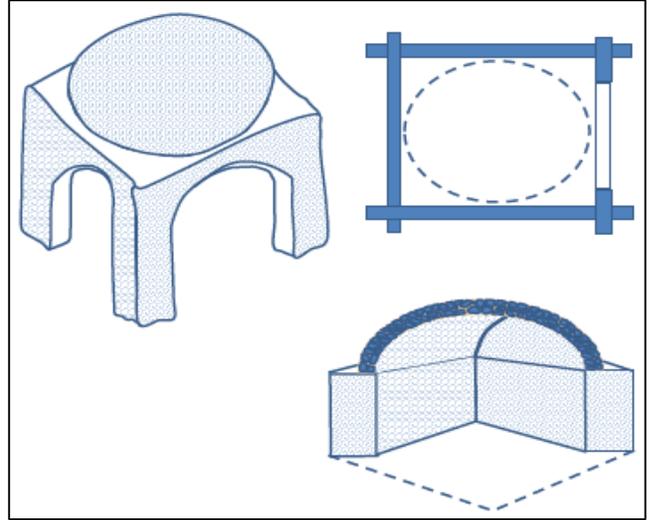


الشكل (02) 35 : مخطط لطرز الاقواس - المصدر : المصلحة التقنية لبلدية الوادي

6.2. القباب :



الصورة 40 (02) : صورة لمجموعة من القباب داخل منطقة الدراسة - المصدر : الطالب 2023



الشكل 38 (02) : رسم يوضح هندسة القبة - المصدر : المصلحة التقنية لبلدية الوادي

6.3. الزخرفة و التزيين :

الزخرفة والتزيين تمثل جزءًا أساسيًا من التراث المعماري والفني في هذا الحي . تتميز عمليات الزخرفة الخارجية باستخدام الأصابع لرسم خطوط على جبس التلبيس لإضفاء ملمس خشن على الواجهة.



الصورة 43 (02) : صورة لعنصر من عناصر التزيين - المصدر : الطالب 2023

بينما يتم تحقيق التزيين الداخلي باستخدام العناصر المعمارية مثل القباب والأقواس. تتميز الفتحات الضيقة بالزخرفة بواسطة مشربات الجبس بأشكال هندسية. يتم استخدام الرسم والألوان بشكل رئيسي في المساجد والزوايا.



الصورة (02) 46 : صورة توضح اشكال الزخرفة اليدوية للمباني - المصدر : الطالب 2023

6.4. المساند:

هي عناصر دعم تقليدية لهيكله المباني، و تتموضع بجانب الحائط بطريقة عمودية. ولها عدة اشكال وابعاد استخدمت قديما لدعم المبنى و الجدران و حمايتها من خطر الانهيار على الرغم من قدمها الى انها مزالت الى حد الان أساسات لبعض المنازل و الجدران كما هو مبين في الصورة الموالية.



الصورة 49 (02) : صورة لمسند احد المنازل ضمن منطقة الدراسة

6.5. اختيار الأرضية:

وهي ابسط شيء ، لأن المكان يكون معلوم مسبقا فهو بجانب العائلة في حي تربطه صلات القرابة العائلية و العروشية، وبمجرد ان يقف الرجل على قطعة الارض ينتقيها من الحي ثم يخبر " القايد" ليقدّم له الموافقة و السماح ببدء الاشغال، وتتروح مساحة البيت الممنوح بين 255 م² إلى 270 م² وقد تصل حتى 400 م² أحيانا.

6.6. تخطيط المنزل:

في جميع حدود الحي يكون المنزل يكون شبيه و مطابق لمنزل الجيران ، فالشكل نفسة ومجمل الاختلاف في عدد الغرف توافقا مع عدد أفراد العائلة ، كما يتم التركيز في المخططات على الجانب الوظيفي والبيئي ، ويمكن ان يعدل مخطط المنزل قبل انطلاق البناء بلحظات وبإشارة من البناء ، باعتبار أن البناء متعدد الوظائف قديما ، فهو البناء والمهندس والتقني العارف بخصائص المواد الانشائية وطبيعة الأرض وتوجيه المبنى ونحوه ، ولذلك يسلم له الامر . فتخطيط المنزل قديما في حي الاعشاش وفي وادي سوف عموما ينطلق من الخبرات التراكمية وطبيعة البيئة والمناخ والثقافة والدين ، لتضع كلها اطارا عاما للمباني السكنية ونمطا هو أشبه بالقالب الجاهز ، ولذلك لا ترسم المخططات على الورق ولا تتطلب كثرة الحسابات والتفاصيل ، ويكفي أن يضع صاحب المبنى تصورا ذهنيا لما يريده ، ويقسم قطعة الأرض حسب حاجته ضمن الاطار التصميمي



العام للحي ، ثم يجسد ذلك على الأرض مباشرة لحظة انطلاق البناء. وتعتبر الغرفة الصغيرة التي تدعى " الدار " هي اهم وحدات المنزل ، ويتم تخطيطها وأبعادها وفقا لطول الانسان ، فعرضها هو الحيز الذي يسع شخصا حين تمدده ، أما ارتفاعه فهو يساوي أو يزيد قليلا على قامة الانسان ، " وكان علو الجدران لا يتجاوز أربعة أذرع في الغالب " ، أما أرضية الغرفة لا تبلط بل تترك رملا ، وتكون عميقة في الغالب تستعمل لها درجة او درجتين. أما على المستوى الخارجي للمبنى فهناك قواعد عامة يجب التقيد بها ، وهي القواعد العرفية المتفق عليها كنظام الشوارع والمساحات

الشكل (02) 41 : مخطط لآحد منازل الطراز القديم - المصدر :
مديرية الثقافة لولاية الوادي+تعديلات شخصية

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

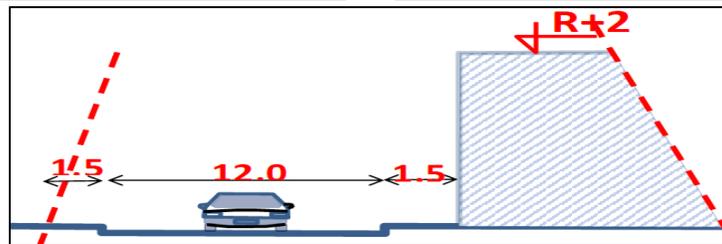
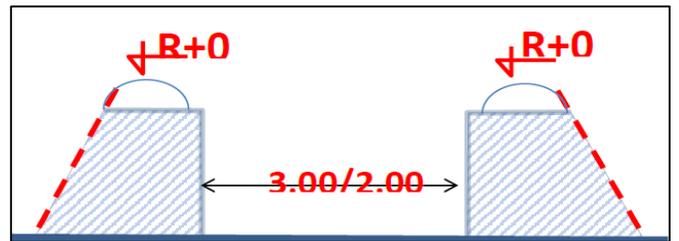
والفتحات والارتفاع والسترة والحرمة ونحوها ، فتبدو المدينة في مشهد تتقارب فيه المستويات ، وتتوحد فيه الاسطح التي تنتهي بالقباب والادماس في لوحة بديعة بأحجام هندسية منتظمة نصف كرة ومقطع طولي من أسطوانة حفرها نحات ماهر فلفتت انتباه زائرها ، فاطلقوا عليها مدينة الألف قبة وقبة.

6.7. ارتفاع المباني :

معظم المباني في النسيج العمراني العتيق لحي الاعشاش ذات ارتفاع طابق ارضي او طابق اول مع سطح في قليل من الأحيان، بغض النظر عن هذا هناك العديد من المباني الجديدة والحديثة نسبيا التي تجاوزت هذا الارتفاع مما شوه الطابع العام للنسيج المعماري و اثر على البيئة البصري خاصة للمعالم التاريخية . رغم ذلك هناك بعض المباني التابعة للنسيج العمراني التقليدي حافظت على علو الطابق الأرضي فقط.



الصورة (02) 50 : صورة تبين ارتفاعات التدخلات الحديثة على الحي - المصدر : الطالب 2023



الشكل (02) 42 : مقاطع بيانية تبين انواع الارتفاعات في الحي العتيق - المصدر: الطالب 2023

6.8. مواد البناء :

• الجبس :

الجبس يعد أحد المواد الأساسية في بناء حي الأعشاش ومناطق وادي سوف بشكل عام. يعود استخدام الجبس في هذه المنطقة إلى القرن الخامس عشر الميلادي عندما استخدمت قبيلة طرود الجبس لبناء مساكن لزعمائها في الطرف الشرقي لحي الأعشاش. وكانت تصنع الجبس من الغيطان، وهي حاصلة من حجر التافزة و الترشة بعد حرقهما ودقهما حتى يتحولان إلى غبرة ناعمة.

يعتبر الجبس مادة بناء متعددة الاستخدامات وله خصائص فريدة تجعله مادة مفضلة في العمارة التقليدية. يستخدم الجبس في تشكيل الجدران والأعمدة والأقواس والسقوف، ويمكن استخدامه أيضًا في الزخرفة والتزيين لإضفاء لمسات جمالية على المباني. تتميز منتجات الجبس بمقاومتها العالية وقوتها الهيكلية، بالإضافة إلى قدرتها على التحمل والتكيف مع تغيرات درجات الحرارة والرطوبة.

باستخدام الجبس المحلي المتوفر، يتم تشكيله وتجفيفه واستخدامه كمادة بناء محلية الصنع تعبر عن الهوية الثقافية والمعمارية للمنطقة. ويسهم استخدام الجبس المحلي في الحفاظ على التراث العمراني والثقافي لهذه المناطق والحفاظ على الجمالية الأصلية للبنية التحتية القديمة.

• حجارة البناء :



الصورة (02) 51 : حجر اللوس المستعمل في البناء بالحي العتيق - المصدر : google

تستخرج حجارة البناء في مناطق وادي سوف من الغيطان وتحديدًا تحت المسطحات الرملية. تُستخرج هذه الحجارة من المقاطع الحجرية الموجودة في المنطقة وتتميز بصلابتها ومتانتها، حيث تُعرف هذه الحجارة بأسماء مثل "الصلاجة" أو "الشحمي" نظرًا لبياضها البارز، وهي تستخدم بشكل رئيسي في البناء لأنها تتمتع بالقوة والصلابة. بالإضافة إلى ذلك، توجد حجارة اللوس المعروفة أيضًا بـ"وردة الرمال" في وادي سوف.

تشبه حجارة اللوس حجارة البناء في الشكل، وتتميز بصلابتها ومقاومتها للرطوبة حيث لا تمتص الماء. وبسبب

الفصل الثاني ————— دراسة تحليلية للنسيج القديم لمدينة وادي سوف

هذه الخاصية، يتم استخدامها في أساسات البناء بشكل أساسي. تتميز هذه الحجارة المستخدمة في البناء في وادي سوف بصلابتها ومتانتها، مما يجعلها مناسبة للأغراض الهيكلية والأساسية في عمليات البناء وتأسيس المباني.

• الخشب:

بالإضافة إلى الحجارة، يُستخدم خشب النخيل أيضًا في عمليات البناء في وادي سوف. يتم استخدام جذوع النخيل المستقيمة وبعد تسويتها لأغراض البناء. يُستخدم النخيل السميك في تغطية الأسقف قبل ظهور استخدام أعمدة الحديد في البناء. أما النخيل الرقيق فقد كان يستخدم في صناعة الأبواب الخارجية للمنازل قبل ظهور الأبواب المصنوعة من رقائق وصفائح الخشب الأخرى. يعتبر خشب النخيل مادة متوفرة ومستدامة في منطقة وادي سوف، وكان يستخدم بشكل واسع في البناء لتلبية احتياجات المجتمع المحلي قبل استخدام المواد الحديثة. يتم استغلال خصائصه المتينة وقوته في تقديم حماية وتغطية للمنازل والمباني، ومع تطور التقنيات وتوافر المواد البديلة، أصبح استخدام الأبواب المصنوعة من رقائق وصفائح الخشب الأخرى شائعًا. إلا أن خشب النخيل لا يزال يحتفظ بقيمته الثقافية والتاريخية كجزء من التراث المعماري في وادي سوف.



الصورة (02) 52 : استعمال جذوع النخيل في بناء الاسقف - المصدر : جوجل

7. الجانب الاجتماعي :

حي الاعشاش يعتبر جزءًا من البيئة الحضرية ويحتوي على جوانب اجتماعية مهمة. قد يتميز هذا الحي بالتماسك الاجتماعي وروح المجتمع التي تتجلى في تفاعل السكان مع بعضهم البعض ، وهذه بعض الجوانب التي يجسدها الحي :

7.1. الانتماء المجتمعي:

لحي الاعشاش طابع مجتمعي قوي، حيث يشعر السكان بالانتماء إلى الحي وبيئتهم المحيطة. حيث يتشارك السكان في الفعاليات والمناسبات المحلية ويعملون سويًا لتحسين الحي وتعزيز رفاهية السكان.

7.2. الشبكات الاجتماعية:

تتكون شبكات اجتماعية قوية في حي الاعشاش، حيث يتعارف الجيران ويتبادلون المساعدة والدعم. وتعتبر هذه الشبكات ذات أهمية كبيرة في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الشعور بالأمان والمساندة في الحي.

7.3. التعايش الثقافي:

يتميز حي الاعشاش بتعدد الثقافات والتعايش الثقافي، حيث يعيش الناس من خلفيات وثقافات متنوعة في الحي. هذا يؤدي إلى التعلم المتبادل وتبادل المعرفة والتفاهم الثقافي بين السكان.

7.4. الخدمات الاجتماعية:

يتوفر في حي الاعشاش مجموعة متنوعة من الخدمات الاجتماعية المهمة، مثل المدارس الحكومية و المدارس الدينية والمراكز الثقافية والأمنية. هذه الخدمات تسهم في تلبية احتياجات السكان وتعزيز جودة حياتهم.

7.5. الحوار والمشاركة:

حي الاعشاش مكانًا يشجع على الحوار والمشاركة المجتمعية. حيث ان للسكان نكهة خاصة في التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض لمناقشة القضايا المحلية والعمل سويًا لإيجاد حلول للتحديات التي يواجهونها.

7.6. التعاون والتضامن:

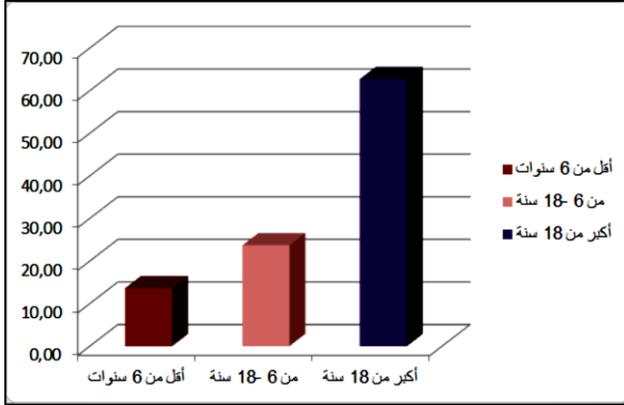
يعزز حي الاعشاش روح التعاون والتضامن بين السكان. يمكن للأفراد العمل معًا لتحقيق مصالح مشتركة وتعزيز رفاهية الجميع. حيث يتكون الحي من جماعات وجمعيات تعمل على تنفيذ مشاريع وبرامج لصالح السكان.

7.7. الثقافة والفن:

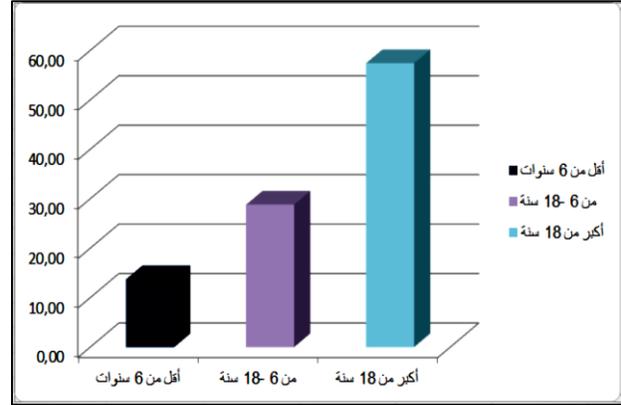
يتمتع حي الاعشاش بتنوع ثقافي وفني غني. حيث يوفر فضاءات للفنون والثقافة، مثل المكتبات، لتعزيز التعبير الثقافي وتعزيز الهوية المحلية.

7.8. الجنس و العمر:

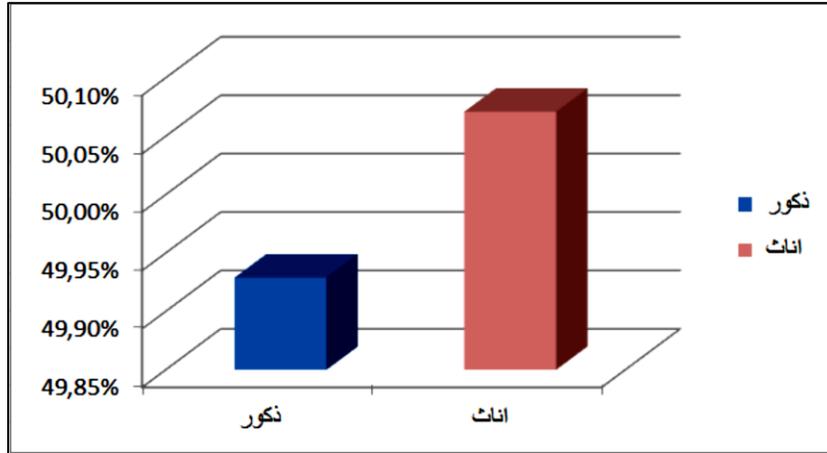
بمساعدة مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية تحصلنا على الاحصائيات التالية :



الشكل (02) 44 : إحصائيات الاناث حسب فئات العمرية - المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية



الشكل (02) 47 : إحصائيات الذكور حسب فئات العمرية - المصدر : مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية



الشكل (02) 50 : احصائيات حسب الجنس - المصدر : مديرية البرمجة و متابعة الميزانية

IV. النتائج المستخلصة من خلال تحليل النسيج العمراني التقليدي (حي الاعشاش):

1. الإيجابيات:

- ✚ يحتوي حي الاعشاش على تراث عمراني قديم يعكس تاريخ وثقافة المنطقة.
- ✚ يحتوي على مباني ومعالم تاريخية فريدة من نوعها، مثل القصور و المساجد .
- ✚ يعتبر مصدراً للفخر الثقافي والتراثي للمجتمع المحلي ويجذب السياح والزوار.
- ✚ يتميز بتصميمات معمارية جميلة ومفصلة وزخارف فنية مذهلة.
- ✚ يعتبر مصدراً للإلهام للفنانين والمصورين والكتاب والباحثين.
- ✚ يوفر بيئة مشيئة جذابة وساحرة للاستكشاف والتجوال.
- ✚ يعكس تنوع العمارة والثقافات التي تعاشرت في المنطقة على مر العصور.
- ✚ يشجع على الحفاظ على التراث والتقاليد ويعزز الانتماء للمجتمع المحلي.
- ✚ يوفر فرصاً للتنمية المحلية والاقتصاد من خلال السياحة والتجارة.
- ✚ يعتبر موروثاً حضارياً يمكن استغلاله في التعليم والبحث العلمي.

2. السلبيات:

- ✚ تعاني بعض المباني والمعالم من تدهور وضياح جزء من جمالياتها الأصلية.
- ✚ يواجه حي الاعشاش تهديدات تطوير العمران الحديث والتوسع العشوائي.
- ✚ تحدث بعض التغييرات غير المرغوب فيها في المشهد العمراني التقليدي.
- ✚ تفقد بعض الأحياء السكنية العتيقة جوهرها الأصيل وتتأثر بالتجاوزات البنائية.
- ✚ يعاني من نقص التمويل والاهتمام الكافي بالصيانة والحفاظ على المباني التاريخية.
- ✚ يعاني بعض السكان من قلة الخدمات الأساسية والبنية التحتية المناسبة.
- ✚ يواجه تحديات في توفير وسائل الراحة الحديثة والتكنولوجيا في بعض المباني القديمة.
- ✚ تحتاج بعض الأنسجة العتيقة إلى ترميم وتجديد للحفاظ على سلامتها وجاذبيتها.
- ✚ يعاني من مشكلات مرورية وضيق الطرق وصعوبة الوصول إلى بعض المناطق.
- ✚ يتطلب تحقيق التوازن بين الحفاظ على التراث وتلبية احتياجات الحياة الحديثة تحديات إدارية وتنظيمية.

خاتمة الفصل :

يتضح من النقاشات السابقة أن الحي العتيق بوادي سوف يحمل أهمية كبيرة في النسيج العمراني والبعد الثقافي للمنطقة. الحفاظ على هذا القطاع يمكن أن يسهم في الحفاظ على التراث التاريخي والأثري والمعماري للمنطقة، ويعزز الهوية المحلية ويحتفظ بالموروث الثقافي للأجيال القادمة. ومن أجل إعطاء النسيج القديم الأهمية المناسبة، يوجد حاجة لإجراء دراسة معمقة للنسيج العمراني .

حيث اشتملت هذه الدراسة التحقيق في الأبعاد التاريخية والأثرية والمعمارية للنسيج ، بما في ذلك المبادئ التصميمية وتقنيات البناء التي تم استخدامها في البناء. يهدف ذلك إلى إبراز أهمية هذا القطاع وضرورة الحفاظ عليه وتوثيق قيمته للحفاظ على التراث الثقافي والمعماري وضمان استمراريته عبر الأجيال المقبلة

قائمة المراجع

- عطية إعمارهم وآخرون، مخطط حماية المناطق الأثرية واستصلاحها لحي الأعشاش الوادي، مذكرة التخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية سنة 2007.
- د. عبد الفتاح محمد وهيبة، في جغرافية العمران، رقم الكتاب 1808.
- الدليل الإحصائي لولاية الوادي .
- عثمانى وآخرون: التوسع العمراني في التجمع الحضري (تقرت) ،مذكرة تخرج لنيل شهادة دولة في التسيير والتقنيات الحضرية، جامعة أم البواقي، دفعة جوان 2006.
- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية.
- جديدي سفيان وآخرون، حتمية التلاحم العمراني مدينة الوادي، مذكرة تخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية أم البواقي 2006.
- إسماعيل مراد وآخرون، مشروع عمراني في ظل التنمية المستدامة مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الهندسة المعمارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، دفعة 2006.
- شالة عبد الباسط وآخرون، العمارة والعمران الصحراوي بين الأصالة والمعاصرة مدينة بسكرة، مذكرة التخرج شهادة مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية.
- قانون 90/29 بتاريخ 01/12/1990 ، أدوات التهيئة و التعمير .
- مليكة لعباني وزميلاتها، مذكرة تخرج تنظيم وإعادة هيكلة المراكز القديمة، حالة مدينة سكيكدة، جامعة قسنطينة 1997.
- لعبسي فاطمة ، تثمين المراكز العمرانية القديمة في إطار المشروع الحضري المستدام دراسة حالة - مركز مدينة سيدي بلعباس.
- المرسوم التنفيذي رقم: 55-16 المؤرخ في 01 فيفري 2016.
- شالة عبد الباسط. العمليات الواجب اتخاذها من اجل تثمين النسيج القديم دراسة حالة أولاد جلال.
- لطرش ايمان، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في الحقوق.
- مديرية البرمجة و متابعة الميزان: / D.P.S.B W.d'El-Oued
- المصلحة التقنية لولاية الوادي.
- المصلحة التقنية لولاية الوادي.
- مديرية الثقافة لولاية الوادي.
- المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية الوادي.

- إبراهيم العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء و سوف، الدار التونسية للنشر و الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر، ط1 ، سنة1977.
- إبراهيم مياصي، من تاريخ وادي سوف مدينة الألف قبة مجلة الثقافة. العدد 113 سنة 1996 الجزائر .
- المرسوم التنفيذي رقم 11-140 المؤرخ في 23 ربيع الثاني عام 1432 الموافق 28 مارس 2011 .
- بن علي محمد الصالح، جماليات العمارة التقليدية في وادي سوف، حي الأعشاش نموذجا دراسة تاريخية وصفية، الجزء الأول مديرية الثقافة لولاية الوادي.
- عبد الله بن محمد العياشي، الرحلة العياشية 1661- 1663 تحقيق و تقديم : د .سعيد الفاضلي و د .سليمان القرشي، دار السويدي للنشر و التوزيع.

Liste des références

- André Voisin, *op.cit.*
- Cl.Bataillon, *LE SOUF*. Mémoire n°2., Institut de recherche Sahariennes, Université d'Alger, E.Imbert, imprimeur, 1955.
- FAREH Fouzia *Les établissements Humains Sahariens Entre Localisation et Accessibilité des Noeuds et efficacité des Arêtes, Cas d'étude : La wilaya d'El Oued*. Mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de Magistère en Architecture. Université Mohamed Khider – Biskra Faculté des Sciences et de la technologie Département : Architecture
- LEBSIR Abdelouah, 2016 . *Les Cultures constructives Traditionnelles, Cas des Aurès, L'Oued Mya et Le Souf*. Mémoire présenté en vue de l'obtention du diplôme de Magister en : Architecture. Université Mohamed Khider Biskra Faculté des Sciences et de la technologie Département :Architecture
- M. côte, 1998.
- www.google.com
- www.googleearth.com